الكتاب: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر
المؤلف: الحلواني
الجزء:
الوفاة: ق ٥
المجموعة: مصادر الحديث السنية ـ القسم العام
تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع)
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٠٨
المطبعة:
الناشر: مدرسة الإمام المهدي (ع) – قم المقدسة
ردمك:
ملاحظات:

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر
تأليف
الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن الحلواني
من أعلام القرن الخامس
تحقيق ونشر
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة ٢٩

هوية الكتاب
كتاب: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر
تأليف الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني:
من أعلام القرن الخامس
تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة.
برعاية الحاج السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي دامت بركاته.
باهتمام: الحاج السيد جلال طبيب بور، الأصفهاني.:
الطبعة الأولى المحققة.
المطبعة: مهر، قم.
التاريخ: ربيع الأول ١٤٠٨ ه. ق.
العدد (١٠٠٠) نسخة.
حقوق الطبع: كلها محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي - قم المقدسة.
تلفون: ٣٣٠٦٠.

---

(١) بشارة المصطفى: ٦٠، عنه البحار ٣٨ / ١٩٩ ح ٨.

---

(١) وهو محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر من أولاد جعفر بن أبي طالب الطيار، زوج ابنة المفيد، وخليفته، وتلميذ السيد المرتضى.
قال عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٢ / ٣٦٠: " كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد، وفاق في معرفة الأصلين والفقه على مذهب الإمامية، وزوجه المفيد بابنته، وخصه بكتبه، وأخذ أيضا عن الشريف المرتضى، وكان عارفا بالقراءات. ذكره ابن أبي طي... " مات سنة ٤٦٥ ه " ولكن النجاشي في رجاله: ٣١٦، والعلامة الحلي في خلاصة الأقوال: ١٦٤ وابن حجر أيضا في لسان الميزان: ٥ / ١٣٥ كما سيأتي ذكروا في ترجمته أنه توفى في شهر رمضان سنة ٤٦٣.
وفى هذا بحث نعرض عن ذكره لخروجه عن أصل الموضوع.
وقد أخطأ ابن حجر في اسمه حيث يقول: حمزة بن محمد الجعفري، أبو يعلى الطالبي " والصحيح ما أثبتناه كما ذكر تلاميذه والراوين عنه وسائر من ترجم له.
واحتمال التصحيف في نسخ كتاب لسان الميزان. بعد لأنه ذكره في حرف الحاء.
علما أنه ترجم له أيضا في حرف الميم: ٥ / ١٣٥ قائلا: " محمد بن الحسن بن حمزة أبو يعلى الجعفري. أحد الأئمة الامامية ورعاتهم، وصهر بن النعمان روى عن صهره الملقب بالمفيد، وتوفى في رمضان سنة ٤٦٣ ببغداد، ذكره ابن النجار في الذيل ".
ترجم له أيضا في عمدة الطالب: ٤٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف
هو الشيخ الثقة الجليل والحبر النبيل (أبو عبد الله الحسين بن محمد بن نصر الحلواني) عالم، فاضل، محدث ثقة، من أجلاء أصحابنا المقدمين.
وسفره القيم (نزهة الناظر وتنبيه الخاطر) من خير كتاب اخرج للناس في (أقوال الأئمة عليهم السلام الموجزة، وألفاظهم المعجزة، وحكمهم الباهرة، ومواعظهم الزاهرة)
فهو يحتوى (لمعا تنزه ناظرك، وتنبه خاطرك بها) كما قال قدس سره.
وهذا الكتاب حجة قاطعة على علمه الغزير، وتضلعه في الحديث ونبوغه في الأدب وهو من العلماء المحدثين في عصر شيخ الطائفة الطوسي قدس الله سره
ومن تلاميذ السيد المرتضى علم الهدى، وهو أحد أفاضل الرواة عنه – كما يبدو ذلك جليا في بعض أسانيد كتاب (بشارة المصطفى) تصنيف الشيخ الثقة عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري – حيث روى باسناده قال:
حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال:
حدثني أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن علي بن عمر بن زيد عن عمه محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي الرازي في درب (مسلخگاه) بالري في ذي العقدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة إملاءا من لفظه، قال:
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن نصر الحلواني في داره غرة ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وأربعمائة بكرخ بغداد إملاءا من لفظه قال:
حدثني الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي، رضي الله عنه في داره ببغداد في (بركة زلزل) في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربعمائة قال:

حدثني أبي الحسين بن موسى، قال:
حدثني أبي موسى بن محمد قال:
حدثني أبي محمد بن موسى قال:
حدثني أبي موسى بن إبراهيم قال:
حدثني أبي إبراهيم بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال:
حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال:
حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام " (١) ومن هذا السند يمكننا استخلاص: أنه – قدس سره – بغدادي المسكن، إن لم يكن منها
وهو يروى عن السيد المرتضى في داره ببغداد سنة ٤٣٩ ه
وروى عن الحلواني الرازي في داره التي هي في كرخ بغداد في سنة ٤٨١ ه
أي بعد مرور " ٥٢ " سنة
وبالتالي فهو – قطعا – من علماء الشيعة القاطنين في هذه المدينة.
ومن المحتمل أنه غادرها متوجها إلى النجف الأشرف حدود ٤٤٨ ه
إثر الفتنة التي وقعت بين الشيعة وأهل السنة في كرخ بغداد، والتي أحرقت فيها دار شيخ الطائفة، وكتبه، وكرسيه الذي كان يجلس عليه للكلام، ثم عاد إليها بعد ذلك.
وإذا علمنا أن داره، ودار الشيخ الطوسي كانتا في كرخ بغداد، وأن دار الشيخ كانت قبلة طلاب العلم ورواده حيث كانوا يقصدونه من شتى النواحي، ويختلف إلى منتدى تدريسه فطاحل العلماء، وتخرج من حوزته الوسيعة، وفيوض كرسيه نوابغ وأفذاذ ومشاهير علماء الحديث والفقه والتفسير وغيرها
وربما كان يبلغ عددهم ثلاثمائة من مجتهدي الخاصة وما لا يحصى من أهل العامة.
فلا بد أن يكون الحلواني أحد المترددين إلى مجلسه والمستفيدين من عبقريته

وعلومه ودروسه، واحتمال العكس بعيد.
وتتلمذ أيضا على يد الشيخ الجليل الشريف أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري الطالبي (١) وهو أحد تلامذة الشيخ الجليل أبو القاسم علي بن الشيخ المفيد حيث يروى عنه في أول " لمع من أقوال الامام صاحب الزمان " ص ١٤٧ ويروى عنه أيضا في كتابه " نهج النجاة في فضائل أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين من ذريته صلوات الله عليهم أجمعين "
ذكر ذلك ابن طاووس في كتابه اليقين: ١٤٠، وقال: من نسخة تاريخ كتابتها جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وظاهر حالها أنه قد كتب في زمان مصنفه، ولعله بخطه.. "

---

(١) وهو محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر من أولاد جعفر بن أبي طالب الطيار، زوج ابنة المفيد، وخليفته، وتلميذ السيد المرتضى.
قال عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٢ / ٣٦٠: " كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد، وفاق في معرفة الأصلين والفقه على مذهب الإمامية، وزوجه المفيد بابنته، وخصه بكتبه، وأخذ أيضا عن الشريف المرتضى، وكان عارفا بالقراءات. ذكره ابن أبي طي... " مات سنة ٤٦٥ ه " ولكن النجاشي في رجاله: ٣١٦، والعلامة الحلي في خلاصة الأقوال: ١٦٤ وابن حجر أيضا في لسان الميزان: ٥ / ١٣٥ كما سيأتي ذكروا في ترجمته أنه توفى في شهر رمضان سنة ٤٦٣.
وفى هذا بحث نعرض عن ذكره لخروجه عن أصل الموضوع.
وقد أخطأ ابن حجر في اسمه حيث يقول: حمزة بن محمد الجعفري، أبو يعلى الطالبي " والصحيح ما أثبتناه كما ذكر تلاميذه والراوين عنه وسائر من ترجم له.
واحتمال التصحيف في نسخ كتاب لسان الميزان. بعد لأنه ذكره في حرف الحاء.
علما أنه ترجم له أيضا في حرف الميم: ٥ / ١٣٥ قائلا: " محمد بن الحسن بن حمزة أبو يعلى الجعفري. أحد الأئمة الامامية ورعاتهم، وصهر بن النعمان روى عن صهره الملقب بالمفيد، وتوفى في رمضان سنة ٤٦٣ ببغداد، ذكره ابن النجار في الذيل ".
ترجم له أيضا في عمدة الطالب: ٤٦.

ولا يخفى أن في تاريخ كتابة النسخة تصحيفا، لعل صوابه " ٤٧٥ ".
وليس هو صاحب كتاب " مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام " كما نسبه إليه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: ٢ / ١٠٠، وإثبات الهداة:
١ / ٦٠. ووافقه في ذلك الشيخ آغا بزرگ الطهراني في الذريعة: ٢٢ / ١١١.
فبعد تتبع أسانيد كتاب مقصد الراغب، واستقصاء مشايخه فيه تبين لنا أنه من أعلام قرني السادس والسابع، حيث يروى في ص ٢٠ - مخطوط - عن الشيخ أبى حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد البغدادي الدارقزي المؤدب المعروف ب " ابن طبرزد " المولود سنة " ٥١٦ "، والمتوفى سنة " ٦٠٧ ". (١)
ويروى في الصفحات: ٢٤ و ١٢٩ و ٢٠٠ عن الشيخ جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي التيمي البكري البغدادي المولود سنة " ٥٠٩ " أو " ٥١٠ " والمتوفى سنة " ٥٩٧ " ه. (٢)
ويروى كثيرا عن الشيخ المحدث أبى الخير " بدل " بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، المولود بعد سنة " ٥٥٠ " والمتوفى سنة " ٦٣٦ ". (٣)
ويروى في ص ٢٨ وص ٧٩ عن الشيخ حنبل بن إسحاق المكبر بجامع الرصافة في سنة ٦٠٤ ه. ويروى عن غيرهم من أعلام القرن السادس.
أضف إلى ذلك أنه ينقل في ص ١٠٢ عن كتاب " النهاية " للشيخ الطوسي قدس سره المتوفى سنة ٤٦٠ ه.
فهو ليس قريبا من عصر الصدوق كما ذكر شيخ الاسلام المجلسي حيث يقول في البحار: ١ / ٢٣: " وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب

---

١) سير أعلام النبلاء: ٢١ / ٥٠٧، وفيات الأعيان: ٣ / ٤٥٢.
٢) سير أعلام النبلاء: ٢١ / ٣٦٥، وفيات الأعيان: ٣ / ١٤٠، الكامل لابن الأثير: ١٢ / ٧١.
٣) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٦٢.

للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن، وزمانه قريب من عصر الصدوق، ويروى كثيرا من الاخبار عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم:
علما أنه نقل بعض أخبار قضايا وأحكام أمير المؤمنين عليه السلام مرسلة مرة عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم، وأخرى عن علي بن إبراهيم.
وهو ليس من مشايخه لبعد الطبقة كما تقدم.
ونقول أيضا أن مؤلف مقصد الراغب ليس اسمه " الحسين بن محمد بن الحسن " كما ذكروا.
وقد نشأ هذا السهو بسبب نقل مؤلف مقصد الراغب جملة من أقوال الأئمة عليهم السلام موجودة في نزهة الناظر، ونقل في ص ١٧٨ تمام باب لمع من أقوال الإمام الحجة
بن الحسن عليهما السلام وخطبة نهاية الكتاب، والتي يقول فيها – مؤلف النزهة –:
" قال الحسين بن محمد بن الحسن – لما انتهى إلى هذا الفصل من كتابه:
إلهي أنت العالم بحركات الأعين.... "
وللبحث تتمة ودراسة مفصلة سنذكرها – إن شاء الله – في مقدمة كتاب مقصد الراغب، والذي هو قيد التحقيق في مدرستنا. (١)

التعريف بنسخ الكتاب ومنهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين وثالثة مطبوعة:
الأولى: هي النسخة المحفوظة عند حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد الموحد المحمدي الأصفهاني – نزيل طهران – وهي بخط العالم الجليل الحاج السيد أبو القاسم الصفوي الأصفهاني (٣) – طاب ثراه – المتوفى في النجف الأشرف سنة

---

١) ترجم للمؤلف في أعيان الشيعة: ٦ / ١٤٥، أمل الآمل: ٢؟ ١٠٠، رياض العلماء: ٢ / ٨٠، معالم العلماء: ٤٢، وغيره.
٢) وهو الذي أكمل كتاب غاية القصوى في ترجمة " العروة الوثقى " لفقيه عصره سماحة آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي – طاب ثراه – وكان قد بدأ بها المحدث الشهير الشيخ عباس القمي. الذريعة: ١٢ / ١٤.

١٣٧٠ ه. كما ذكر ذلك على ظهر الصفحة الأولى، ورمزنا لها ب " أ ".
الثانية: هي النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة المسجد الأعظم بقم المشرفة، التي أسسها سماحة أستاذنا الأكبر أية الله العظمى المرجع الديني الأعلى في عصره الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي طاب ثراه.
وعليها شروح وتعليقات بخط كاتبها. وتمتاز باحتوائها على أحاديث أكثر من سابقتها. وهي ضمن المجموعة المرقمة " ٢٧١٢ " الكتاب الثاني منها، يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر. ورمزنا لها ب " ب ".
الثالثة: هي النسخة المطبوعة في مدينة مشهد المقدسة عن المطبوعة في النجف الأشرف بتاريخ، ١٤٠٤ ه. ورمزنا لها ب " ط ".
وقد قابلنا الكتاب مع النسخ المذكورة، ومع بعض المصادر والجوامع ذات العلاقة كالدرة الباهرة وبحار الأنوار ومستدرك الوسائل. مشيرين في هامش الصفحة إلى بعض الاختلافات اللفظية الضرورية، مع توضيح لغوي موجز لبعض الألفاظ الصعبة، وذكرنا في نهاية كل حديث المصادر التي نقلته.
تقدير وعرفان:
وإذ نختتم هذا السفر الأمجد – وقد وفقنا الله تعالى لاتمامه – نثني على تلك القدرات والطاقات التي ساهمت في إنجازه، شاكرين لجهودها، حامدين الله تعالى على
توفيقه ومنه، ومنه الأجر والثواب، إنه نعم المولى ونعم المعين.
قم المقدسة – مدرسة الامام المهدى
السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة – أ –

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة – ب –

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، حمد العارفين [به، العالمين] (١)
وصلى الله على المصطفى محمد وآله الطاهرين.
أما بعد فقد سطرت لك – أمتعني الله بك – من أقوال الأئمة من أهل البيت عليهم السلام الموجزة، وألفاظهم المعجزة، وحكمهم الباهرة، ومواعظهم الزاهرة، لمعا تنزه ناظرك بها، وتنبه خاطرك بها.
وحذفت الأسانيد حتى لا يخرج الكتاب عن الغرض المقصود في الاختصار.
وقدمت أمام كلامهم طرفا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، لتستدل به، وتعلم أنهم من بحره الزاخر يغترفون، وعلمه الغامر يقتبسون
وأنه صلوات الله عليه الأصل المتبوع، وهم الأغصان والفروع
وأنه صلى الله عليه وآله مدينة العلم وهم أبوابها، وسماء الحكمة وهم أسبابها
وأنه معدن البلاغة وينبوعها، وهم زهرتها وربيعها
صلوات الله عليهم وسلامه، وتحيته وإكرامه
ولو جمع ما رواه أهل العدل عنهم لما وسعته الطوامير، ولا حوته الأضابير (٢)
لأنهم بالحكمة ينطقون، وبالموعظة يتفوهون، ولكن اعتمدت قول أمير المؤمنين عليه السلام إذ قال:
" خذوا من كل علم أرواحه، ودعوا ظروفه، فان العلم كثير والعمر قصير ".
وقد وسمت كتابي هذا ب " نزهة الناظر وتنبيه الخاطر "
وبالله تعالى التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

١) من " ب ".
٢) " أ " و " ط " الأساطير.

طرف (١) من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
في آدابه، ومواعظه، وأمثاله، وحكمه
١ - قال رسول صلى الله عليه وآله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب. (٢).
٢ - وقال صلى الله عليه وآله: كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة. (٢)
٣ - وقال صلى الله عليه وآله: جالسوا العلماء وسائلوا الكبراء، وخالطوا الحكماء. (٤)
٤ - وقال صلى الله عليه وآله: الحزم أن تستشيروا إذا الرأي، وتطيعوا (٥) أمره. (٦)
٥ - وقال صلى الله عليه وآله: احترسوا من الناس بسوء الظن. (٧)
٦ - وقال صلى الله عليه وآله جاملوا الأشرار بأخلاقكم (٨) تسلموا من غوائلهم، وزايلوهم (٩)

---

١) " ط " لمع.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
٣) أورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
٤) روى نحوه الراوندي في نوادره: ٢٦ بإسناده عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ١ / ١٩٨ ح ٥ وج ٧٤ / ١٨٨ ح ١٤.
وأورده: الحراني في تحف العقول: ٤١ مرسلا، عنه البحار: ٧٧ / ١٤٤ ح ٤٠.
والطبرسي في مشكاة الأنوار ص: ١٣٤ مرسلا عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.
٥) " ب " تطيع.
٦) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط) ضمن حديث، عنه البحار: ٧٧ / ٩٧٣ ضمن ح ٨.
٧) أورده في تحف العقول: ٥٤ مرسلا، عنه البحار: ٧٧ / ١٥٨ ح ٤٢.
٨) في أعلام الدين: بأخلاقهم.
٩) " ب " وزايلهم، وفى أعلام الدين: وباينوهم.

بأعمالكم لئلا تكونوا منهم. (١)
٧ - وقال صلى الله عليه وآله: استعينوا (٢) على إنجاح الحوائج بالكتمان (٣)، فان كل
ذي نعمة محسود. (٤).
٨ - وقيل: بأن لكل [ذي نعمة] (٥) حسدة، ولو أن امرء (٦) كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامز (٧).
٩ - وقال صلى الله عليه وآله: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم. (٨)
١٠ - وقال صلى الله عليه وآله: تجافوا عقوبة ذوي المروات، فوالذي نفسي بيده إن أحد هم ليعثر ويده في يد الله تعالى. (٩).

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)
عنه البحار: ٧٤ / ١٩٩ ذ ح ٣٧ وج ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨
٢) " ب " استبقوا.
٣) أضاف في " ب " لها.
٤) أورده في تحف العقول: ٤٨، عنه البحار: ٧٧ / ١٥١ ح ٩٨، وأورده في تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧ مرسلا.
٥) ليس في " ب "
٦) في أعلام الدين: المؤمن، وفى تنبيه الخواطر، أمرا.
٧) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨، وتنبيه الخواطر: ١ / ٩.
والقدح - بكسر القاف - السهم قبل أن ينصل ويراش.
وأغمز في الرجل أغمازا: استضعفه وعابه وصغر شأنه.
٨) رواه الصدوق في أماليه: ٢٠ ح ٩ بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
وأورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨.
والشهيد الأول في الدرة الباهرة: ١٧، عن البحار المذكور ص ١٦٦ ضمن ح ٣.
٩) روى نحوه الكليني في الكافي: ٤ / ٢٨ ح ١٢ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عنه الوسائل: ١١ / ٥٣٥ ح ٣.
وأورد نحوه الشريف الرضى في المجازات النبوية: ١٥٧ ح ١٨٤ بلفظ " أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم، فان أحدهم ليعثر، وان يده بيد الله يرفعها) ثم قال: وهذا القول مجاز والمراد بذكر (يد الله) هاهنا معونة الله - تعالى وتقدس - ونصرته، فكأنه عليه الصلاة و السلام أراد: أن أحد هم ليعثر، وأن معونة الله من ورائه تنهضه من سقطته، وتقيله من عثرته...
وأورد نحوه أيضا في نهج البلاغة: ٤٧١ ح ٢٠، عنه البحار: ٧٤ / ٤٠٥ ح ٣.

١١ - وقال صلى الله عليه وآله: المشاورة حرز من الندامة، وأمن من الملامة. (١)
١٢ - وقال صلى الله عليه وآله: تجاوزوا (٢) عن ذنب السخي فان الله تعالى آخذ بيده
١٣ - وقال صلى الله عليه وآله: ما أخاف على أمتي مؤمنا ولا كافرا، أما المؤمن فيحجزه
إيمانه، وأما الكافر فيدفعه كفره.
ولكني أخاف عليها منافقا يقول ما يعرفون، ويعمل ما ينكرون. (٤)
١٤ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيرا جعل [معروفه و] (٥) صنايعه في أهل
المحفاظ.
١٥ - وقال صلى الله عليه وآله: من رزقه الله، فبذل معروفه، وكف أذاه فذاك السيد.
١٦ - وقال صلى الله عليه وآله: أشد الاعمال ثلاثة:
ذكر الله عز وجل على كل حال، ومواساة الأخ، وإنصاف الناس من نفسك (٦).

---

١) في التنبيه، وشهاب الاخبار: تجافوا
٢) أورده في تنبيه الخواطر: ١٧١، وشهاب الاخبار ح ٤٩٨.
٣) أورده في منية المريد: ٤٥، وفيه لفظ (مشرك) بدل كافر عنه البحار: ٢ / ١١٠ ح ٢٠
وأخرجه في مجمع الزوائد: ١ / ١٨٧ عن الطبراني في الأوسط والصغير.
٤) أورده في منية المريد: ٤٥، وفيه لفظ " مشرك " بدل " كافر " عنه البحار: ٢ / ١١٠ ح ٢٠
وأخرجه في مجمع الزوائد: ١ / ١٨٧ عن الطبراني في الأوسط والصغير.
٥) من " أ ".
٦) رواه الطوسي في أماليه: ٢ / ١٩٠ بإسناده عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله وآله، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٤ ح ١٠٧.
وأورده في أعلام الدين: ١٢١ (مخطوط) وفى تنبيه الخواطر: ١ / ٥٩ وج ٢ / ٧١ مرسلا عن علي عليه السلام.

١٧ - وقال صلى الله عليه وآله: الخلق الحسن يذيب الخطايا.
١٨ - وقال صلى الله عليه وآله: خمس من أتى الله عز وجل بهن أو بواحدة منهن أوجبت
له الجنة: من سقى هامة صادية، أو أطعم كبدا هافية (١) أو كسى جلدة عارية أو حمل قدما حافية، أو أعتق رقبة عانية. (٢)
١٩ - وقال صلى الله عليه وآله: صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ
غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وتدفع ميتة السوء، وتنفي الفقر. (٣)
٢٠ - وقال صلى الله عليه وآله: لا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا
عقل كالتدبير، ولا كرم كالتقوى، ولا قرين كحسن الخلق، ولا ميراث كالأدب ولا فائدة كالتوفيق، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ربح كثواب الله عز وجل، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام، ولا علم كالتفكر، ولا عبادة كأداء الفرائض، ولا إيمان كالحياء والصبر، ولا حسب كالتواضع، ولا شرف كالعلم، ولا مظاهرة كالمشورة.
فاحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، واذكر الموت، وطول البلى. (٤)

---

١) في أعلام الدين: جائعة، والمعنى واحد.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٤ / ٣٦٩ ح ٥٩ وج ١٠٤ / ١٩٥ ح ١٦، ومستدرك الوسائل: ١ / ٢٢٠ ح ٧ وص ٥٤٦ ح ٥.
٣) روى مثله الراوندي في نوادره: ٥٠ بإسناده عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٤ / ١٠٣ ضمن ح ٦١ وج ٩٣ / ٢٧٤ ح ١ وابن الكوفي في الجعفريات: ٨٨١ بإسناده عن الصادق.
عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه المستدرك: ٢ / ٦٣٨ ح ١.
وأورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
وفى تحف العقول: ٥٦ مثله، عنه البحار المذكور ص ١٥٩ ضمن ح ١٥٧.
٤) روى قطعة منه البرقي في المحاسن: ١٦ ح ٤٧، عنه البحار: ٧٧ / ٦١١ ح ٧.
والصدوق في التوحيد: ٣٧٥ ح ٢٠ باسنادهما عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٢١ وقال صلى الله عليه وآله: إن الله يحب الوجه الطلق، ويبغض الوجه الباسر. (١)
٢٢ - وقال صلى الله عليه وآله: أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك. (٢)
٢٣ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالرفق، فإنه ما خالط شيئا إلا زانه، ولا فارقه إلا
شانه. (٣)
٢٤ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كف غضبه، وبسط رضاه وبذل معروفه، ووصل
رحمه، وأدى أمانته، أدخله الله عز وجل يوم القيامة في نوره الأعظم. (٣)
٢٥ - وقال صلى الله عليه وآله: المؤمن غر كريم، والفاجر خب (٥) لئيم. (٦)
٢٦ - وقال صلى الله عليه وآله من لم يتعز بعزاء الله تعالى تقطعت نفسه على الدنيا حسرات
ومن لم ير أن لله عز وجل عنده نعمة (إلا في) (٧) مطعم أو مشرب قل علمه وكثر جهله
ومن نظر إلى ما في أيدي الناس طال حزنه، ولم يشف غيظه. (٨)
٢٧ - وقال صلى الله عليه وآله لرجل قال له: أوصني يا نبي الله وأوجز: فقال صلى الله عليه وآله:

والطوسي في أماليه: ١ / ١٨٥ بإسناده عن أبي تراب من كتاب لوهب بن منبه.
وأورد قطعة منه في العقول: ٦، عنه البحار: ٧٧ / ٦١ ح ٤.
وفى نهج البلاغة: ٤٨٨ / ١١٣، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٩ ح ١٢٢.

---

١) أورد نحوه في شهاب الاخبار ح ٧٠٩ (قطعة).
٢) أورده في عوالي اللئالي: ١ / ٤٥٣ ح ١٨٧ وج ٢ / ٣٤٤ ح ٩ وج ٣ / ٢٥٠ ح ١ عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٥٠٤ صدر ح ١٢
٣) أورد نحوه في شهاب الاخبار ح ٥٤٣، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٣٧ ح ١
٤) أورده في أعلام الدين: ١٤٣ (مخطوط) ضمن حديث، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
٥) أي خداع.
٦) أورده في جامع الأخبار: ١٠٠، وفى شهاب الاخبار ح ١٢٣، عنه البحار ٦٧ / ٢٨٣ ح ٦.
٧) " أ " و " ط " في، " ب " الا.
٨) أورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، وفيه: طال حزنه ودام أسفه. عنه البحار ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.

عليك بالاياس مما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه.
ومن مشى منكم إلى طمع الدنيا فليمش رويدا.
ثم قال: زدني يا رسول الله.
فقال صلى الله عليه وآله حسن الخلق، وصلة الرحم، وبر القرابة، تزيد في الأعمار وتعمر الديار، ولو كان القوم فجارا. (١)
٢٨ - وقال صلى الله عليه وآله: أربع إذا كن فيك لم تبال ما فاتك من الدنيا.
حفظ أمانة وصدق حديث، وحسن خلق، وعفة في طعمة. (٢).
٢٩ - وقال صلى الله عليه وآله: لا تزال أمتي بخير ما لم تر الأمانة مغنما، والصدقة مغرما. (٣)
٣٠ - وقال صلى الله عليه وآله: إن الله يحب الأتقياء الأبرياء الأخفياء الذين إذا حضروا
لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل

---

١) روى الطوسي (قطعة منه) في أماليه: ٢ / ١٢٢ بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل: ١١ / ٣٢٢ ح ٩، والبحار: ٧٣ / ١٦٨ ح ٤ وج ٧٥ / ١٠٧ ح ٨ وج ٧٧ / ١٢٣ ح ٢٧ وج ٨٤ / ٢٣٧ ح ١٦ ومستدرك الوسائل: ١ / ٢٦٣ ح ١٠ و ص ٥٤٢ ح ٢.
وأورد قطعة أخرى منه الديلمي في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
وفى تنبيه الخواطر: ١ / ١٦٤.
٢) الطمعة - بالكسر والضم - وجه المكسب.
أورده في تنبيه الخواطر: ١ / ٩، والكراجكي في معدن الجواهر: ٣٩.
والمولى الكاشاني في المحجة البيضاء: ٥ / ٢٤٣، وفيه: أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة كما في الترغيب: ٣ / ٥٨٩.
٣) أورده الجاحظ في البيان والتبيين: ٢ / ١٠ مرسلا عنه صلى الله عليه وآله.

غبراء مظلمة. (١)
٣١ - وقال صلى الله عليه وآله: الذنب لا ينسى، والبر لا يبلى، وكن كيف شئت فكما تدين تدان.
٣٢ - وقال صلى الله عليه وآله: كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان. (٢)
٣٣ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أحد من المسلمين ولى أمرا فأراد الله به خيرا إلا
جعل الله معه قرينا (٣) صالحا، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإن ذكر أعانه، وإن هم بشر
كفه، وزجره (٤).
٣٤ - وقال صلى الله عليه وآله: تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من أقبل على الله عز وجل بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالود (٥) والرحمة، وكان إليه

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
وابن فهد الحلي في التحصين: ١٩ ح ٣٤.
٢) رواه الصدوق في الخصال: ١ / ١٣٤ ح ٤٥ بإسناده عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٤ / ٤٠٩ ح ١٠ وج ٧٥ / ١٨ ح ٥ وج ٩٦ / ١١٩ ح ٢٠ وفي من لا يحضره الفقيه ٢ / ٥٥ ح ١٦٨٢.
والكليني في الكافي: ٤ / ٢٧ ح ٤ بإسناده عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله
وأورده المفيد في الإختصاص: ٢٣٤، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٩٣ ح ١٢ وابن أبي جمهور في عوالي اللئالي: ١ / ٣٧٦ ح ١٠١.
والقاضي القضاعي في شهاب الاخبار ح ٩١ (قطعة) و ح ٩٣ (قطعة أخرى).
٣) في أعلام الدين والعوالي: له وزيرا.
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٣ ملحق ح ٨.
وفى عوالي اللئالي: ١ / ٢٨٤، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٤ ح ٢.
٥) " أ " و " ط " بالبر.

بكل خير أسرع. (١)
٣٥ - وقال صلى الله عليه وآله: لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن
الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. (٢).
٣٦ - وقال صلى الله عليه وآله: اللهم لا ترني زمانا لا يتبع فيه العليم، ولا يستحيى فيه الحليم.
٣٧ - وقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام وقد وجهه إلى وجه: قد بعثت بك
وأنا بك ظنين، فلا تدعن حقا إلى غد، فان لكل يوم من الله تعالى ما فيه، أبرز للناس، وقدم الوضيع على الشريف، والضعيف على القوى، والنساء قبل الرجال
ولا تدخلن عليك (٣) أحدا يغلبك على أمرك، وشاور القرآن، فإنه إمامك.
٣٨ - وقال أمير المؤمنين: عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب
وإقرار باللسان، وعمل بالأركان. (٤).

---

١) أورده في الدرة الباهرة: ١٧، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٦ ضمن ح ٣.
٢) أورده في الدرة الباهرة: ١٨، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٦ ضمن ح ٣.
٣) " ب " إليك.
٤) رواه في صحيفة الرضا ح ٣.
ورواه: الصدوق في أماليه: ٢٢١ ح ١٥، وعيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ح ١ - ح ٥ وج ٢ / ٢٨ ح ١٧.
والخصال: ١ / ١٧٨ - ١٧٩ ح ٢٣٩ - ح ٢٤٢.
والطوسي في أماليه: ١ / ٣٧٩ وج ٢ / ٦٢ - ٦٦ باسنادهما من عدة طرق إلى الرضا عليه السلام وفى ج ١ / ٢٩٠ باسناده إلى علي الهادي عليه السلام وفى ج ٢ / ٦٢ باسناده إلى محمد بن صدقة ومحمد بن تميم، عن الكاظم عليه السلام، عنه البحار: ٦٩ / ٦٨ - ٦٩ ح ٢١ - ٢٥.
وأخرجه في ص ٦٧ ح ١٩ عن العيون ج ٢ وصحيفة الرضا.
والديلمي في أعلام الدين: ٥٧ (مخطوط) مرسلا.
ورواه فخار بن معد، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ١٠ / ٣٦٧ ح ٣.
ورواه ابن ماجة في سننه: ١ / ٢٥ ح ٦٥، والبيهقي في شعب الايمان: ١٢، والحافظ أبو نعيم في أخبار أصفهان: ١ / ١٣٨ باسنادهم إلى أبي الصلت الهروي.
وأخرجه المتقى الهندي في كنز العمال: ١ / ١٩ ح ٢ و ٣ عن الطبراني باسناده إلى علي عليه السلام، وعن الشيرازي في الألقاب باسناده إلى عائشة.
وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٥ في ترجمة عبد الله بن أحمد الطائي وفى ج ١١ / ٤٦ في ترجمة عبد السلام الهروي.
وأورده في جامع الأخبار: ٤٢ مرسلا. والرافعي في التدوين: ١ / ٤٦٢.
والحراني في تحف العقول: ٥٧، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٠ ح ١٦٦.

٣٩ - وقال صلى الله عليه وآله: كرم الرجل دينه، ومروته عقله (١)، وحسبه عمله (٢). (٣)
٤٠ - وقال صلى الله عليه وآله: شفاء العي السؤال (٤)، وطاعة النساء ندامة. (٥)
٤١ - وقال صلى الله عليه وآله: ما أعز [الله] (٦) بجهل قط، ولا (٧) أذل بعلم قط. (٨)
٤٢ - وقال صلى الله عليه وآله: من وعده الله عز وجل ثوابا فهو منجزه، ومن أوعده عقابا
على عمله فهو فيه بالخيار. (٩)
على عمله فهو فيه بالخيار. (٩)

---

١) " أ " و " ط " علمه.
٢) " خ ل " علمه.
٣) رواه الطوسي في أماليه: ٢ / ٢٠٣ بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: - ١ / ٩٤ ح ٣٥.
٤) " أ " اللسان. أورده في المجازات النبوية: ٢٤٢ ح ٢٨٣.
٥) رواه الكليني في الكافي: ٥ / ٥١٧ ح ٤ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١٤ / ١٣٠ ح ٢.
وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٣.
٦) من " ب ".
٧) " أ " وما.
٨) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ١١٢ ح ٥ عن العدة مرفوعا إلى أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١١ / ٢٢١ ح ٦، والبحار: ٧١ / ٤٠٤ ح ١٤.
وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٢١٦ مرسلا، وفيه " بحلم " بدل " بعلم ".
٩) رواه البرقي في المحاسن: ١ / ٢٤٦ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٥ / ٣٣٤ ح ١، والصدوق في التوحيد: ٤٠٦ ح ٣ باسناد هما عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، وأورده في تحف العقول: ٤٨، عنه البحار: ٧٧ / ١٥٢ ح ١٠٦.
وأخرجه في الوسائل: ١ / ٦٠ ح ٥ عن المحاسن والتوحيد.

٤٣ – وقال صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يبغض البخيل في حياته، والسخي بعد موته. (١)
٤٤ – وقال صلى الله عليه وآله: حسن الظن بالله من عبادة الله. (٢)
٤٥ – وقال صلى الله عليه وآله: تهادوا تزدادوا حبا، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقيلوا الكرام عثراتهم. (٣).
٤٦ – وقال صلى الله عليه وآله: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعملوا أن الله تعالى
لا يسمع [دعاء] (٤) من قلب غافل لاه. (٥)

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨.
٢) أورده في الدرة الباهرة: ١٨، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٦ ضمن ح ٣.
٣) " أ " و " ط " اقبلوا الكرام عزاءهم.
روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث: ٤ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله (قطعة) وفى ص ٢٨ (قطعة أخرى).
وأورده في شهاب الاخبار: ٤٤٦ مرسلا عن عائشة.
وروى نحوه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢٩٩ ح ٤٠٦٧ عن الصادق عليه السلام عنه الوسائل: ١٢ / ٢١٤ ح ١٠.
والكليني في الكافي: ٥ / ١٤٤ ح ١٤ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله: عنه الوسائل المذكور ص ٢١٣ ح ٥.
٤) من " ب " وبقية المصادر.
٥) رواه السمعاني في الأدعية المروية من الحضرة النبوية باسناده المتصل عن النبي صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٩٣ / ٣٢١.
وأورده الديلمي في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨
وفى ارشاد القلوب: ١٥٢ (قطعة).
وفى تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٧ مثله.
وأخرجه في مستدرك الوسائل: ١ / ٣٦٤ ح ٥ عن ابن طاووس في فلاح السائل نقلا عن كتاب الأدعية للسمعاني.

٤٧ – وقال صلى الله عليه وآله: الصمت حكم وقليل فاعله، ومن كان كلامه فيما لا يعينه
كثرت خطاياه. (١).
٤٨ – وقال صلى الله عليه وآله لجابر: إن هذا الدين لمتين (٢)، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله، فان المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى، فأحرث حرث من (٣) يظن أنه لا يموت إلا هرما، واعمل عمل من يخاف أن يموت غدا. (٤)
٤٩ – وقال صلى الله عليه وآله: المجالس ثلاثة: غانم (٥) وسالم، وشاجب (٦) فأما الغانم فالذي يذكر الله تعالى، وأما السالم فالذي يسكت، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل. (٧)
٥٠ – وقال صلى الله عليه وآله: خير جلسائكم من يذكر الله تعالى رؤيته، والجليس الصالح
خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، وإملاء الخير خير من السكوت

---

١) أورد قطعة منه في تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٤، والمحجة البيضاء: ٥ / ١٩٢، وفيه: أخرجه القضاعي عن أنس والديلمي في مسند الفرودس عن ابن عمر بسند ضعيف كما في الجامع الصغير.
وأورد الطبرسي في مجمع البيان: ٨ / ٣١٧ (قطعة منه)، عنه البحار: ١٣ / ٤٢٥.
٢) " أ " المبين، " ط " متين.
٣) " أ " حرث.
٤) روى نحوه الكليني في الكافي: ٢ / ٨٧ ح ٦ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١ / ٨٣ ح ٧، والبحار: ٧١ / ٢١٣ ح ٨.
وأورد قطعة منه في المجازات النبوية: ١٧٦، وفى شهاب الاخبار: ح ٧٤٧.
٥) " أ " و " ط " العالم، وكذا التي بعدها.
٦) في الأصل: شاخب، وهو تصحيف.
٧) أوردة في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٩ ملحق ح ١٨
وفى المحجة البيضاء: ٥ / ١٩٥، وفيه قال العراقي: أخرجه الطبراني وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري.
وأورد نحوه في مشكاة الأنوار، ٥٤ مرسلا عن الباقر عليه السلام.

والسكوت خير من إملاء الشر. (١).
٥١ - وقال صلى الله عليه وآله: الامل رحمة لامتي، ولولا الامل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا. (٢)
٥٢ - وقال صلى الله عليه وآله: لعمران بن الحصين (٣) - وقد أخذ طرف عمامته - فقال:
يا عمران إن الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار، فأنفق وأطعم، ولا تصبر صبرا فيعسر عليك الطلب، واعلم أن الله يحب النظر (٤) الناقد (٥) عند مجئ (٦) الشبهات، ويحب
السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية (٧).
٥٣ - وقال صلى الله عليه وآله: اتق المحارم تكن أعبد الناس (٨) وارض بما قسم الله لك
تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك

---

١) روى في جامع الأحاديث: ٧ بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله (قطعة)، وفى ص ١٤ بإسناده عن جعفر بن محمد... (قطعة أخرى) عنه البحار: ٧١ / ٢٩٣ ضمن ح ٦٤.
وأورد قطعة منه في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٩ ضمن ح ١٨ وفى شهاب الاخبار ح ٨٠٢.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط)، عنه البحار: ٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨.
٣) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - أبو نجيد الخزاعي. أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت واحد، سنة سبع.
له عدة أحاديث، وولى قضاء البصرة. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٠٨ رقم ١٠٥.
٤) " خ ل " البصير.
٥) " ط " الفاقد، وفى أعلام الدين وشهاب الاخبار: النافذ.
٦) " خ ل " هجرة.
٧) أورد قطعة منة في شهاب الاخبار ح ٧٠٧. مرسلا عن عمر بن حصين، وفيه " الشهوات " بدل " الشبهات " عنه البحار: ٦٤ / ٢٦٩ ح ٣٣ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٥٧ ح ٢.
وفى أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط).
٨) " أ " و " ط " عبدا لله.

تكن مسلما، ولا تكثر الضحك، فان كثرة الضحك تميت القلب. (١).
٥٤ - وقال صلى الله عليه وآله: إن هذه الأخلاق منائح من الله، فإذا أحب الله عبد أمنحه
خلقا حسنا وإذا أبغض عبدا منحه خلقا سيئا. (٢)
٥٥ - وقال صلى الله عليه وأله: من فتح له باب من الخير فلينتهزه (٣) فإنه لا يدرى متى
يغلق عليه (٤). (٥)
٥٦ - وقال صلى الله عليه وآله ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على بركته (٦). (٧)
٥٧ - وقال صلى الله عليه وآله: ما استودع الله عبدا عقلا إلا استنقذه به يوما. (٨)
٥٨ - وقال صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: المؤمن من آمنه الناس على أموالهم و أنفسهم، والمسلم الذي سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في

---

١) أورده في تنبيه الخواطر، ١ / ٥، والديلمي في ارشاد القلوب: ١٨٤.
٢) أورده المفيد في الإختصاص: ٢٢٠، عنه البحار، ٧١ / ٣٩٤ ح ٦٤، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٢٨٣ ح ٢٠.
٣) " أ " و " ط " فليتنزه.
٤) " ب " عنه.
٥) أورده في عوالي اللئالي: ١ / ٢٨٩ ح ١٤٦، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٥ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٣٥٠ ح ٤. وفى شهاب الاخبار ح ٣٢٩ مرسلا عن حكيم بن عمر.
٦) في الكافي وعدة الداعي: ولده من بعده، وفى المحجة: تركته.
٧) رواه الكليني في الكافي، ٤ / ١٠ ح ٥ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه الوسائل: ٦ / ٢٥٥ ح ٣.
وأورده في عدة الداعي: ٦١ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٩٦ / ١٣٥ ضمن ح ٦٨، ومستدرك الوسائل: ١ / ٥٣٠ ح ٢٧.
وأورده في المحجة البيضاء: ٢ / ١٠٨ عنه صلى الله عليه وآله.
٨) رواه الطوسي في أماليه: ١ / ٥٥ بإسناده عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ١ / ٨٨ ح ١٢ والعوالم: ٢ / ٢٤ ح ٥٧ وص ٣٧ ح ٢.
وأورده في نهج البلاغة: ٥٤٨ ح ٤٠٧، عنه العوالم: ٢ / ٣٧ ح ١.
وفى روضة الواعظين: ٦ مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام.

طاعة الله تعالى، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب. (١)
٥٩ - وقال صلى الله عليه وآله: تنكح المرأة لجمالها ومالها ودينها وحسبها، فعليك بذات
الدين تربت (٢) يداك. (٣)
٦٠ - وقال صلى الله عليه وآله: إن من قلب ابن آدم في كل واد شعبة، فمن اتبع قلبه بذلك الشعب لم يبال الله في أي واد أهلكه، ومن يتوكل على الله كفاه تلك الشعب. (٤).
٦١ - وقال صلى الله عليه وآله: إنما الأمور ثلاثة: أمر استبان لك رشده فاتبعه، وأمر

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٦٢ (مخطوط)
والمتقي الهندي في كنز العمال: ١ / ١٥٠ ح ٧٤٨ نحوه.
٢) " أ " و " ب " لاتربت. قال الجزري في النهاية.
" عليك بذات الدين تربت يداك " ترب الرجل إذا افتقر، أي لصق بالتراب. وأترب إذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به، كما يقولون قاتله الله. وقيل معناها لله درك. وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه ان خالفه فقد أساء. وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تربت يمينك، لأنه رأى الحاجة خيرا لها، والأول الوجه، ويعضده قوله: في حديث خزيمة " أنعم صباحا تربت يداك " فان هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تعدمت الوصية، به ألا تراه قال أنعم صباحا. ثم عقبه بتربت؟ يداك. وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم، وإنما يريدون بها المدح كقولهم، لا أب لك ولا أم لك، وهوت أمه، ولا أرض لك، ونحو ذلك.
٣) روى (قطعة منه) الكليني في الكافي: ٥ / ٣٣٢ ح ١ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٠ ح ٢.
وأورد (قطعة منه) في التهذيب: ٧ / ٤٠١ ضمن ح ٩ عن ابن فضال: عن أبي جعفر عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
٤) رواه ابن ماجة في سننه: ٢ / ١٣٩٥ ح ٤١٦٦ عن عمرو بن العاص، وفيه " التشعب " بدل " تلك الشعب ".

تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف عليك وأشكل فكله إلى عالمه. (١)
٦٢ - وقال صلى الله عليه وآله: من أعطى أربع خصال فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن صابر، وزوجة صالحة. (٢)
٦٣ - وقال صلى الله عليه وآله: من خاف أدلج (٣)، ومن أدلج بلغ المنزل. (٤)
٦٤ - وقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن من اليقين أن لا ترضى
بسخط الله أحدا، ولا تحمد (٥) أحدا على ما آتاك الله [ولا تذم أحدا على ما ابتلاه الله] (٦)، ولا تذم أحدا على ما لم يؤتك، فان الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه
كراهة كاره (٧). يا علي لا فقر أشد من الجهل (٨). (٩)
٦٥ - وقال صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم

---

١) رواه الصدوق في أماليه: ٢٥١ ضمن ح ١١، وفى من لا يحضره الفقيه: ٤٠٠ ضمن ح ٥٨٥٨، والخصال: ١ / ١٥٣ ح ١٨٩ باسناده من عدة طرق عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنها الوسائل: ١٨ / ١١٨ ح ٢٣
والبحار ٢ / ٢٥٨ ح ١.
٢) رواه ابن الأشعث الكوفي في الجعفريات بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٥٤ ح ٢.
٣) " أ " و " ط " أربح، وكذا التي بعدها. وأدلج - بالتخفيف -: إذا سار من أول الليل وبالتشديد: إذا سار من آخره.
٤) رواه الترمذي في الصحيح: ٤ / ٦٣٣ باب ١٨ ح ٢٤٥٠ باسناده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وأضاف في آخره " ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة ".
وأخرجه في كنز العمال: ٣ / ١٤٢ ح ٥٨٨٥ عن النسائي والحاكم في المستدرك باسنادهما عن أبي هريرة.
٥) " ب " تحسد.
٦) ليس في " ب " والمستدرك.
٧) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٢٨٤ ح ٩.
٨) " أ " و " ط " العجب.
٩) أورده في عوالي اللئالي: ٤ / ٧٣ ضمن ح ٤٩، عنه البحار: ٢ / ٢٢ ضمن ح ٦٦.

يخلفهم، فهو ممن كملت مروته، وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته (١).
٦٦ - وقال صلى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة (٢)، ومشاورة
العاقل من الرجال توفيق من الله تعالى.
وإذا أشار عليك العاقل فإياك والخلاف، فان في ذلك الهلاك (٣).

---

١) رواه في صحيفة الرضا ح ٣١، عنه الوسائل: ٨ / ٥٩٧ ح ٢، وعن العيون: ٢ / ٣٠ ح ٣٤ بالأسانيد الثلاثة، وعن الكافي: ٢ / ٢٣٩ ح ٢٨ بإسناده عن سماعة بن مهران، عن الصادق عليه السلام.
وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٣٩٣ ح ٩، والبحار: ٧٥ / ٢٣٦ عن الكافي.
وأخرجه في البحار: ٧٠ / ١ ح ١ وج ٧٥ / ٩٣ ح ٤ وص ٢٥٢ ح ٧٦ عن الصحيفة والعيون والخصال: ١ / ٢٠٨ بالاسناد إلى الرضا عليه السلام.
وفي الوسائل: ١٨ / ٢٩٣ ح ١٥ عن الخصال والعيون، وفي الحديث ١٦ عن الخصال: ١ / ٢٠٨ ح ٢٩ باسناده إلى عبد الله بن سنان، عن الصادق نحوه، وعنه البحار: ٧٠ / ١ ح ٢ وفي ج ٨٨ / ٣٥ عنه وعن العيون.
ورواه ابن زهرة في أربعينه: ٥٨ ح ٩ بطريقين عن الرضا عليه السلام، عنه مستدرك الوسائل: ٣ / ٢١٤ باب ٣٥ ح ٩.
وأورده ابن فهد الحلي في عدة الداعي: ١٧٥ عن الصادق عليه السلام مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله. وفي أعلام الدين: ٦٠ عن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام.
٢) رواه الصدوق في أماليه: ٥٨ ح ١٠، وثواب الاعمال: ١٦٠، والخصال: ١ / ٥ ح ١٢ بطريقين عن الصادق، عن آبائه، عنه صلى الله عليه وآله، عنها البحار: ١ / ١٩٩ ح ٢.
والكليني في الكافي: ١ / ٣٩ ح ٤ باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
وأورده في أعلام الدين: ٢٤٢ (مخطوط)، وفي مشكاة الأنوار: ١٠٨ مرسلا عن الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.
٣) رواه البرقي في المحاسن: ٢ / ٦٠٢ ح ٢٥ باسناده، عن الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله (بلفظ آخر)، عنه الوسائل: ٨ / ٤٢٦ ح ٦، والبحار: ٧٥ / ١٠٢ ح ٢٧.
وأورده في مكارم الأخلاق: ٣٣٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله عنه ارشاد المستبصر: ٤٩ ح ٨٢.

٦٧ – وقال صلى الله عليه وآله: كرم الرجل دينه، ومروته عقله، وجماله ظرفه، وحسبه خلقه (١).
٦٨ – وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله مريضا من الأنصار: فلما أراد الانصراف أقبل عليه
فقال صلى الله عليه وآله: جعل الله ما مضى كفارة وأجرا وما بقي عافية وشكرا (٢).
٦٩ – وقال صلى الله عليه: أنظر إلى من تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك، يطيب عيشك (٣).
٧٠ – وقال صلى الله عليه وآله: ليس بمؤمن من بات شبعان ريان، وجاره جائع ظمآن (٤).
٧١ – وقال صلى الله عليه وآله: ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا و، ويجل عالمنا (٥).
٧٢ – وقال صلى الله عليه وآله: انظر ما تكره (٦) أن يتحدث به عنك، فلا تعمل به إذا خلوت.
٧٣ – وقال صلى الله عليه وآله: حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضا كم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء (٧).
٧٤ – وقال صلى الله عليه وآله: من أخرجه الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى
أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا شرف.

---

١) رواه أحمد في مسنده: ٢ / ٣٦٥ عن أبي هريرة.
٢) عنه مستدرك الوسائل: ١ / ٩٦ ح ٣٢.
وأورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨
٣) أورد نحوه في مشكاة الأنوار: ١٢٨ وروضة الواعظين: ٥٢٥ مرسلا
وفى شهاب الاخبار ح ٥٠٨ مرسلا عن أبي هريرة.
٤) " ط " ظام. عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ١٧٩ ح ١ وج ٣ / ٩٠ ح ٢.
٥) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ١٦٥ ح ٢ باسناده، عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤٦٧ ح ٣، والبحار: ٧٥ / ١٣٨ ح ٣.
وأورده في جامع الأخبار: ١٠٨ مرسلا، عنه البحار المذكور ص ٣٧ ح ٤.
وفى مشكاة الأنوار: ١٦٨ مرسلا عن ابن عباس. وفى روضة الواعظين: ٥٤٨ مرسلا.
٦) " أ " و " ط " تنكر.
٧) أورده الشيخ المفيد في الإختصاص: ٢٠ مرسلا
ورواه (بلفظ آخر) جعفر القمي في جامع الأحاديث: ١٠ بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.

ومن زهد في الدنيا ثبت الله تعالى الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره داءها ودواءها وعيوبها (١)

٧٥ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله جل وعز.
والجماعة رحمة الفرقة عذاب (٢).

٧٦ - وقال صلى الله عليه وآله: اكفلوا لي ستة، أكفل لكم بالجنة:
إذا تحدث أحدكم فلا يكذب، [وإذا وعد فلا يخلف] (٣) وإذا اؤتمن
فلا يخن، غضوا أبصار كم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم (٤).

٧٧ - وقال صلى الله عليه وآله: إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء (٥).

٧٨ - وقال صلى الله عليه وآله: لا تلتمسوا (٦) الرزق ممن اكتسبه (٧) من ألسنة الموازين

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط) مرسلا.
٢) روى (قطعة منه) جعفر القمي في جامع الأحاديث: ٢٩. بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم، عنه صلى الله عليه وآله.
وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٠ ح ٥٨١٥، عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٥٤٢ ح ١٤.
٣) ليس في " أ ".
٤) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٨٥ ح ٩.
وأخرجه في البحار: ٧٧ / ١٦٧ ضمن ح ٣، نقلا من خط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي.
وأورده (بلفظ آخر) الكراجكي في كنزه: ١٨٤ عنه البحار المذكور ص ١٧٠ ضمن ح ٧.
٥) رواه (بلفظ آخر) الكليني في الكافي: ٢ / ١٢١ ضمن ح ١ باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام.
والمفيد في أماليه: ٢٣٩ ضمن ح ٢ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام.
والطوسي في أماليه: ١ / ١٤ عن الشيخ المفيد، عنه البحار: ٩٦ / ١٢٢ ح ٢٧.
وأخرجه في الوسائل: ١١ / ٢١٨ ضمن ح ١ عن الكافي وأمالي الطوسي.
٦) " أ " و " ط " تكسبوا، " خ ل " تكتنسوا.
٧) " أ " و " ط " أمكنه، " ب " اكنسه، وما أثبتناه كما في أعلام الدين.

ورؤوس المكاييل، ولكن من عند من فتحت عليه الدنيا (١).
٧٩ - وقال صلى الله عليه وآله: أطل الصمت، وأكثر الفكر، وأقل الضحك، فان كثرة الضحك مفسدة للقلب.
٨٠ - وقال صلى الله عليه وآله: لا خير في عيش إلا لرجلين: عالم ناطق أو متكلم واع (٢).
٨١ - وقال صلى الله عليه وآله: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الاصرار (٣).
٨٢ - قال صلى الله عليه وآله: إن للقلوب صدا كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار (٤).
٨٣ - وقال (٥) الامام الزكي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام: [سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله] (٦) يقول: دع ما يريبك [إلى ما لا يريبك] (٧) فان الحق طمأنينة والكذب
ريبة، ولن تجد فقد شئ تركته لله تعالى (٨).

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٣، عنه البحار: ١٠٣ / ٨٦ ح ٢٢ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤٦٧ ح ٣.
٢) رواه الراوندي في نوادره: ١٨ باسناده، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله: عنه البحار: ١ / ١٦٨ ح ٣.
وأورده الكراجكي في كنزه: ٢٤٠ مرسلا.
وفى أعلام الدين: ٣٦ وص ٩٨ مرسلا عن علي عليه السلام.
٣) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ٢٨٨ ح ١ بإسناده عن العدة، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه الوسائل: ١١ / ٢٦٨ ح ٣.
وأورده في جامع الأخبار: وفى شهاب الاخبار ح ٥٧٥، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣١٩ ح ٤.
وفى مشكاة الأنوار: ١١١ وص ١٥٦ مرسلا عن أبي عبد الله عليه السلام.
٤) أورده ابن فهد الحلي في عدة الداعي: ٢٤٩ مرسلا عن أبي عبد الله عليه السلام عنه الوسائل: ٤؟ ١١٩٨ ح ٥.
وفى أعلام الدين: ١٨٣، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
٥) " ط " و " خ ل " وكان.
٦، ٧) من " ب ".
٨) رواه (باختلاف يسير) أبو نعيم في حلية الأولياء: ٦ / ٣٥٢ بإسناده عن ابن عمر، وفي ج ٨ / ٢٦٤ بإسناده عن أبي الجوزاء.

٨٤ - وقال صلى الله عليه وآله: شر ما في الرجل شح هالع، أو جبن خالع (١).
٨٥ - وقال صلى الله عليه وآله: الزهد ليس بتحريم الحلال أو إضاعة المال، ولكن تكون
بما عند الله أوثق [منك] (٢) بما عندك (٣).
٨٦ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا سأل الله تعالى أحد كم فليكثر، فإنما يسأل جوادا يجود (٤) إذا استجدى، ويجيب إذا دعى.
٨٧ - وقال صلى الله عليه وآله خلتان لا تجتمعان قى مؤمن: البخل وسوء الظن (٥).
٨٨ - وقال صلى الله عليه وآله: إياكم ومحقرات الذنوب، فان لها من الله طالبا (٦).
٨٩ - وقال صلى الله عليه وآله: خير كم الدافع عن عشيرته ما لم يأثم.
من سألكم فأعطوه، ومن استعاذ بكم فأعيذوه، ومن دعاكم بالله فأجيبوه ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فأثنوا عليه حتى تعلموا أنكم قد كافئتموه (٧) (٨).

---

١) رواه البيهقي في سننه ٩ / ١٧٠، وأبو داود في سننه: ٢ / ١٢ باسناد هما عن أبي هريرة.
وأورده في شهاب الاخبار ح ٨٤٦ مرسلا عن أبي هريرة، عنه مستدرك الوسائل: ١ / ٥١٠ ح ٢٢.
٢) من " ب ".
٣) أورده بلفظ آخر الديلمي في أعلام الدين: ١٨٣.
عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
٤) " أ " جواد الجود.
٥) أورده في أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، وزاد في آخره، بالرزق، عنه البحار: ٧٧ / ١٧٢ ضمن ح ٨.
٦) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ٢٨٨ ضمن ح ٣ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.
عنه الوسائل: ١١ / ٢٤٥ ضمن ح ٣، والبحار: ٧٣ / ٣٤٦ ضمن ح ٣١.
وأورده في ارشاد القلوب: ٣٣، وفى شهاب الاخبار ح ٦٤٠ مرسلا عن عائشة.
٧) كذا في باقي المصادر. وفى النسخ: لم تكافئوه.
٨) رواه بلفظ آخر ابن سعيد الأهوازي في الزهد: ٣١ ح ٧٩. بإسناده عن أبي البلاد يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١١ / ٥٣٧ ح ٥، والبحار ٧٥ / ٤٣ ح ٨.
وابن الأشعث في الجعفريات: ١٥٢ باسناده، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
وابن حنبل في مسنده: ٢ / ٦٨ عن ابن عمر.
وأورده في عوالي اللئالي: / ١ / ١٥٧ ح ١٣٥ وشهاب الاخبار ح ٣٢١ مرسلا.

٩٠ – وقال صلى الله عليه وآله: المؤمن مؤلفة (١) ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف (٢).
٩١ – وقال صلى الله عليه وآله: ما ظل قوم حتى يعطوا الجدل (٣)، ويمنعوا العمل.
٩٢ – وقال صلى الله عليه وآله: للبعض أصحابه (٤): أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث
والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام، ولزوم الايمان، والتفقه بالقرآن، وخفظ الجناح.
وأنهاك أن تكيد مسلما، أو تكذب صادقا، أو تطيع أثما، أو تعصى اماما عادلا.
وأوصيك بذكر الله تعالى عند كل حجر ومذر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية (٥).
٩٣ – وقال صلى الله عليه وآله ويل للذين يجتنبون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من لين ألسنتهم، [كلامهم] (٦) أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أفبي (٧) يغترون؟ أم على يجترؤون (٨)؟ فوعزتي لأبعثن على أولئك

---

١) (أ) تألفه، وفى الكافي وتنبيه الخواطر: مألوف.
٢) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ١٠٢ ح ١٧ باسناده، عن العدة عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليهما السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٥١٠ ح ٢، والبحار: ٧١ / ٣٨١ ح ١٥.
وأورده ابن أبي الفوارس في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٥.
٣) (أ) و (ط) الحذر.
٤) هو معاذ بن جبل، أوصاه صلى الله عليه وآله بها عندما بعثه إلى اليمن.
٥) أورده الحراني في تحف العقول: ٢٦، عنه البحار ٧٧ / ١٢٧، والديلمي في ارشاد القلوب: ٧٣.
٦) من اعلام الدين.
٧) (ط) أفي.
٨) (ط) يتجبرون.

فتنة تذر الحليم منهم حيران (١).
٩٤ - وكتب (٢) صلى الله عليه وآله إلى بعض أصحابه (٣) يعزيه:
أما بعد، فعظم الله جل اسمه لك الاجر، وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر، إن أنفسنا وأموالنا وأهلينا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستردة، نتمتع بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، وقد جعل الله تعالى علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى. وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى (٤) متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر مذخور إن صبرت واحتسبت، فلا تجمعن عليك أن يحبط [جزعك] (٥) أجرك، وأن تندم غدا على ثواب مصيبتك، فإنك لو قدمت على ثوابها علمت أن المصيبة قد قصرت عنها، واعلم أن الجزع لا يرد فائتا، ولا يدفع حزنا قضاء، الله، فليذهب (أسفك على) (٦) ما هو نازل بك، فكأن قدر قد نزل عليك، والسلام (٧). (٨)

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤، عنه البحار: ٧٧ ١٧٣ ضمن ح ٨.
وروى نحوه جعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث: ٢٨ باسناده، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
٢) " خ ل " قال.
٣) وهو معاذ بن جبل، وكان قد توفى له ولد، فاشتد وجده عليه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فكتب إليه هذه التعزية.
٤) زاد في " أ " و " ط " علينا.
٥) من " ب ". وفي الأصل " يهبط " بدل " يحبط " والظاهر أنه تصحيف.
٦) " أ " و " ط " أسهل، " ب " أسفل، وكلاهما تصحيف، وما في المتن كما في بقية المصادر.
٧) كذا في مسكن الفؤاد وفى " أ " و " ب " فكان قدر بالقلم، وفى بعض المصادر: فكان قد والسلام، وفى بعضها: والسلام.
٨) رواه أبو نعيم في حلية أولياء: ١ / ٢٤٢ بإسناده عن عبد الرحمن بن غنم، والشريف العلوي الحسيني في التعازي: ١٢ ح ١٤ (مخطوط) بإسناده عن عاصم بن عمر بن قتادة (مثله). وأورده الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد: ٧٥، عنه مستدرك الوسائل ١ / ١٢٨ ح ٥ وعن التعازي.
وفي أعلام الدين: ١٨٤، عنه البحار ٧٧ / ١٧٣ ضمن ح ٨. وفى تحف العقول: ٥٩.

٩٥ – وقال صلى الله عليه وآله: الشهوة داء، وعصيانها دواء (١).
٩٦ – وقال صلى الله عليه وآله: الحياء نظام الدين (٢).
٩٧ – وقال صلى الله عليه وآله: ما من ذنب إلا وله عند الله توبة، إلا ما كان سئ الخلق، فإنه لا يتوب من ذنب إلا وقع فيما هو شر منه (٣).
٩٨ – وقال صلى الله عليه وآله: أوصيك بالدعاء فان معه حسن الإجابة، وعليك بالشكر
فان مع الشكر الزيادة، وإياك أن تبغض أحدا أو تعين عليه، وأنهاك عن البغي فان من بغى عليه لينصرنه الله (٤).
٩٩ – وقال صلى الله عليه وآله: الاقتصاد في النفقة نصف العيش (٥)، والتودد إلى الناس
نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم (٦).
١٠٠ – وقال صلى الله عليه وآله: خير شبابكم من تشبه الشيوخ، وشر شيوخكم من تشبه بالشباب (٧).

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط).
٢) أورده في المجازات النبوية: ٨٣ ح ٧٣، وفيه " الايمان " بدل " الدين ".
٣) رواه بلفظ آخر الحميري في قرب الإسناد: ٢٢ باسناده، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، عنه الوسائل: ١١ / ٣٢٥ ح ٨، والبحار: ٧٣ / ٢٩٦ ضمن ح ٤.
والصدوق في من لا يحضره الفقه: ٤ / ٢٥٥ ضمن ح ٥٧٦٢ باسناده، عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١١ / ٣٢٤ ح ٦.
٤) أورد نحوه مرسلا في تحف العقول: ٣٥، عنه البحار: ٧٧ / ١٣٧ ح ٣.
وفى البيان والتبيين: ٢ / ١١ (قطعة).
٥) " ط " المعيشة.
٦) أورده الكراجكي في كنزه: ٢٨٧، عنه البحار: ١ / ٢٢٤ ح ١٤ وج ١٠٤ / ٧٣ ح ٢١.
٧) روى الصدوق في معاني الأخبار، ٤٠١ ح ٦٣ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.
وأورده بلفظ آخر الديلمي في ارشاد القلوب: ٤١.
والطبرسي في مكارم الأخلاق: ١١٦، عنه الوسائل: ٣ / ٣٥٥ ح ٣، وفى مشكاة الأنوار: ١٧٠.

كم من أشعث أغبر ذي طمرين قد تمزقا على منكبيه، يتخلل الزقاق ويجتاز الأسواق لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، كعمار، وخباب (١).
إعرفوا (الحق لمن عرفه) (٢) لكم وضيعا أو رفيعا (٣)، يسروا ولا تعسروا (٤) وإذا غضب أحدكم فليجلس. (٥)
١٠١ - وقال صلى الله عليه وآله: لا يوسع المجلس إلا لثلاثة: لذي سن لسنه، ولذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسطانه. (٦)
١٠٢ - وقال صلى الله عليه وآله: ارحموا عزيز قوم ذل، وغنى قوم افتقر، وعالما يتلاعب
به الجهال (٧).

---

١) رواه الصدوق في أماليه: ٢٣٢ بإسناده عن أبي هريرة، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٢ / ٣٦ ح ٢٩.
والطوسي في أماليه: ٢ / ٤٤ عن أبيه عن المفيد، عن الصدوق.
وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٨٠، وفى تنبيه الخواطر: ١٨٢، وفي روضة الواعظين: ٣٤٩، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٦٤ باب " فيمن لا يؤبه له " جميعا بلفظ آخر.
٢) كذا في كنز الكراجكي والبحار. وفى " أ " و " ط " المرء. " ب " لمن عرف.
٣) أورده الكراجكي في كنزه. ٢٨٣، عنه البحار: ٧٨ / ٩٣ ضمن ح ١٠٤.
٤) أورده في شهاب الاخبار ح ٤٢٥، وعوالي اللئالي: ١ / ٣٨١ ح ٥.
٥) روى مثله الكليني في الكافي: ٢ / ٣٠٢ ضمن ح ٢ بإسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام.
والصدوق في أماليه: ٢٧٩ ضمن ح ٢٥ باسناده، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام.
٦) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٦١ ح ٦.
وأورده في مشكاة الأنوار: ٢٠٦، وفى روضة الواعظين: ٥٤٨.
٧) رواه الحميري في قرب الإسناد: ٣٢ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله (باختلاف يسير) عنه البحار: ٢ / ٤١ ح ٣.
وأورده في البيان والتبيين ٢ / ١٤، وفى تحف العقول: ٣٦ عنه البحار: ٧٧ / ١٤٠ ح ١٦
والشهيد الأول في الدرة الباهرة: ١٨، عنه البحار: ٢ / ٤٤ ح ١٦
وأخرجه في البحار: ٧٤ / ٤٠٥ ح ٢ عن قرب الإسناد، والدرة.

١٠٣ - وقال صلى إليه واله وسلم: الغنم سمنها معاش، وصوفها رياش (١).
١٠٤ - وقال صلى الله عليه وآله لجرير (٢) بن عبد الله البجلي: إني أحذرك الدنيا، وحلاوة
رضاعها، ومرارة فطامها.
ثم قال: يا جرير أين تنزلون؟ قال: في أكتاف بيشة (٣)، بين سلم وأراك وسهل ودكداك (٤)، شتاؤنا ربيع، وماؤنا لميع، لا يقام ماتحها (٥)، ولا يعرف سارحها ولا يجلس صالحها.
فقال صلى الله عليه وآله: ألا إن خير الماء الشبم (٦)، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسلم، إذا أخلف كان لجينا (٧) وإذا اسقط كان درينا (٨) وإذا أكل كان لبينا (٩). (١٠)

---

١) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٥٤ ذ ح ٣.
٢) (ب) حريز، وكذا التي بعدها، وهو تصحيف.
٣) بيشة: اسم قرية غناء واد كثير الأهل من بلاد اليمن. معجم البلدان: ١ / ٥٢٩.
٤) الدكداك: ما تلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا، أي أن أرضهم ليست ذات حزونة، والسلم: شجر من العضاه واحدتها سلمة - بفتح اللام - وورقها القرظ الذي يدبغ به. أورده الجزري في النهاية: ٢ / ١٢٨ (قعطة) وص ٣٩٥ (قطعة).
والأراك في الال: شجر معروف، وهو أيضا شجر مجتمع يستظل به.
٥) الماتح: المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها ماتح. المصدر السابق: ٤ / ٢٩١ (قطعة).
٦) بكسر الباء - أي البارد. وبفتحها: البرد، ويروى بالسين والنون وهو المرتفع الجاري على وجه الأرض، ونبت سنم أي مرتفع.
المصدر السابق: ٢ / ٤٤١ (قطعة).
٧) اللجين - بفتح اللام وكسر الجيم -: الخبط، وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف، ثم يدق حتى يتلجن. المصدر السابق: ٤ / ٢٣٥ (قطعة).
٨) الدرين: حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض
المصدر السابق: ٢ / ١١٥ (قطعة).
٩) أي مدرا للبن مكثرا له. المصدر السابق: ٤ / ٢٢٩ (قطعة).
١٠) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٥٤ ح ٣.

١٠٥ - وقال صلى الله عليه وآله: لا يعرف الفضل [لأهل الفضل] (١) إلا ذوو الفضل (٢).
١٠٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اصطنع الخير إلى من
هو أهله [ومن ليس من أهله] (٣)، فإن لم تصب أهله فأنت أهله. (٤)
١٠٧ - وقال صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمن شربة ماء على ظمأ سقاه الله من الرحيق
المختوم في الجنة. (٥)
١٠٨ - وكان عليه وعلى وآله السلام إذا خرج من بيته يقول: بسم الله اللهم إني أعوذ بك من أن أزل (٦) [أو أزل، أو أضل] (٧) أو أضل، أو أظلم [أو أظلم، أو] (٨) أجهل أو يجهل على. (٩)

---

١) من (ب).
٢) أورده في شهاب الاخبار ح ٧٥٦ مرسلا عن أنس.
٣) من (ب).
٤) روى نحوه الكليني في الكافي: ٤ / ٢٧ ح ٦ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه الوسائل: ١١ / ٥٢٨ ح ١.
وأورد نحوه في روضة الواعظين: ٤٣٣، وشهاب الاخبار ح ٥١٧ مرسلا عن أبي عبد الله عليه السلام.
٥) روى مثله الكليني في الكافي: ٢ / ٢٠١ ح ٥، عنه الوسائل: ١٧ / ٢٠٠ ح ١، والبحار: ٧٤ / ٣٧٣ ضمن ح ٦٧.
والصدوق في ثواب الأعمال: ١٦٤ ضمن ح ٢، عنه الوسائل: ٦ / ٣٣٢ ضمن ح ٧
والبحار: ٧٤ / ٣٨٤ ضمن ح ٩٨ باسنادهما عن علي بن الحسين عليهما السلام.
والطوسي في أماليه: ١ / ١٨٦ ضمن حديث بإسناده عن أبي قلابة، عنه صلى الله عليه وآله عنه البحار: ٧٤ / ٣٨٣ ضمن ح ٩٤ وج ٩٦ / ١٧٣ ح ١١.
وأورده (بلفظ آخر) ابن فهذا الحلي في عدة الداعي: ٩٢، عنه البحار: ٩٦ / ١٧٢ ح ٨.
٦) (خ ل) أضل. ٧، ٨) من (ب).
٩) رواه الترمذي في سننه: ٥ / ٤٩٠ ح ٣٤٢٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٨ / ١٢٥ باسنادهما عن أم سلمة، عنه صلى الله عليه وآله: وأضاف في الحلية: رواه الثوري وشعبة ابن منصور مثله.

١٠٩ – وقال صلى الله عليه وآله: طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وأنفق مالا جمعه في
غير معصية، وخالط أهل الفقه والرحمة، وأهل الفقر والمسكنة، طوبى لمن ذل في نفسه، وصلحت سريرته، وحسنت خليقته (١) وأنفق الفضل [من ماله وأمسك الفضل] (٢) من كلامه، ووسعته السنة، ولم يتعدها إلى بدعة.

١٠١ – وفى رواية أخرى: أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن حسنت خليقته، وصلحت سريرته، وعزل عن الناس شره طوبى لمن تواضع في غير معصية وذل من غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والرحمة طوبى، لمن عمل بعلمه، وأنفق [الفضل من ماله، وأمسك الفضل] (٣) في كلامه. (٤).

١١١ – وقال صلى الله عليه وآله: صلة الرحم منماة للعدد، مثراة للمال، محبة للأهل، منسأة
في الاجل. (٥)

١١٢ – وقال صلى الله عليه وآله: أطهر الناس أعراقا أحسنهم أخلاقا.

---

١) كذا في (خ ل) وفى النسخ الثلاث: خلايقه.
٢) ليس في (أ).
٣) ليس في (أ).
٤) أورد مثله: الشريف الرضى في نهج البلاغة: ٤٩٠ ح ١٢٣.
والكراجكي في كنزه: ١٧٨، عنه البحار: ١ / ٢٠٥ ح ٣١.
وأخرجه في البحار: ٨١ / ٢٦٨ ضمن ح ٢٧ عن النهج والكنز.
٥) رواه الحميري في قرب الإسناد: ١٥٦ بإسناده عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٧٤ / ٨٨٨ ذ ح ١.
وابن سعيد الأهوازي في الزهد: ٤١ ح ١١٠ باسناده عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار المذكور ص ١٠٢ ٥٨، مستدرك الوسائل: ٢ / ٦٣٩ ح ٢٥.
وأورده في عوالي اللئالي: ١ / ٢٥٥ ح ١٩ مرسلا.
وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير (حرف الصاد) عن الطبراني في الأوسط.

١١٣ - وقال صلى الله عليه وآله ٦ لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك. (١)
١١٤ - وخطب صلى الله عليه وآله: فقال: أما بعد أيها الناس اتقوا خمسا من قبل أن يحللن
بكم: ما نكث قوم العهد إلا سلط الله عز وجل عليهم عدو هم، ولا بخس قوم الكيل والميزان إلا أخذهم الله تعالى بالسنين ونقص من الثمرات، وما منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم قطر السماء، وما ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله تبارك وتعالى عليهم الظالمين، ولا فشا في قوم الربا إلا ولى عليهم شرار هم. (٢)
١١٥ - وفى رواية أخرى أنه صلى الله عليه وآله قال: الذنوب تغير النعم، البغي يوجب الندم، القتل ينزل النقم، الظلم يهتك العصم، شرب الخمر يحبس الرزق، الزنا يعجل الفناء، قطيعة الرحم تحجب الدعاء عقوق الوالدين يبتر العمر، ترك الصلاة يورث الذل، ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر [يورث الخرس] (٣). (٤)
١١٦ - وقال صلى الله عليه وآله: عليكم بالرفق فإنه ما خالط شيئا إلا زانه، ولا فارقه إلا شانه (٥).

---

١) رواه الصدوق في أماليه: ١٨٨ ح ٥، والمفيد في مجالسه: ٢٦٩ ح ٤، والطوسي في أماليه: ١ / ٣١ باسنادهم عن واثلة بن الأسقع، عنه صلى الله عليه وآله، عنهم البحار: ٧٥ / ٢١٣ ح ٥ و ٦.
وأورده في مشكاة الأنوار: ٣١٠، وروضة الواعظين ٤٩٢ مرسلا عنه صلى الله عليه وآله.
وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٩١٠ ح ٢ عن الصدوق والطوسي في أماليهما.
وفيها جميعا " فيرحمه " بدل " فيعافيه ".
٢) أورده الكراجكي في كنزه: ٢٧٢، عنه البحار: ٧٨ / ٤٥٧، وفى معدن الجواهر: ٥٠.
والديلمي في ارشاد القلوب: ٧١، وفى أعلام الدين: ٩٠ (مخطوط). والمتقي الهندي في كنز العمال: ٢١ / ٥٢ ح ٣٣٥ جميعا عن ابن عباس بلفظ آخر.
٣) بياض في " أ " وفى " ط " إلى قوله: يورث الذل، وكلمة " الخرس " مشوشة في " ب " وكذا استظهرناها.
٤) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٩٢ ح ٤ إلى قوله: يورث الذل، وفى ٦٢٩ (قطعة).
٥) رواه بلفظ آخر: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث: ١٢ بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
والكليني في الكافي: ٢ / ١١٩ ح ٦ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله: عنه الوسائل: ١١ / ٢١٤ ح ٩، والبحار: ٧٥ / ٦٠ ح ٢٥.
ومسلم في صحيحه: ٤ / ٢٠٠٤ ح ٧٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠ / ١٩٣ باسنادهما عن عائشة: عنه صلى الله عليه وآله.

١١٧ - وخطب صلى الله عليه وآله: فقال في خطبته: أحذركم يوما لا يعرف فيه لخير (١) أمد!
ولا ينقطع لشر (٢) أبد، ولا يعتصم من الله أحد.
من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه ومن أصلح سريرته أصلح الله سبحانه علانيته
١١٨ - وخطب صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال:
كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كتب، وكأن (الذي يشيع) (٣) من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، نبوؤهم أجداثهم، ونأكل تراثهم فكأنا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة (٤)، ومن عرف الله

---

١) (أ) و (ط) بخير.
٢) (أ) و (ط) بشر.
٣) في أعلام الدين: ما نسمع.
٤) الجائحة: الآفة.
أورده الديلمي في أعلام الدين: ٢٠٥ (مخطوط) ضمن حديث.
عنه البحار: ٧٧ / ١٧٥ ضمن ح ١٠.
والكراجكي في كنزه: ١٧٨ مرسلا ضمن حديث.
وروى نحوه الكليني في الكافي: ٨ / ١٦٨ ضمن ح ١٩٠ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١١ / ٢٢٩ ضمن ح ٢، والبحار المذكور ص ١٣١ ضمن ح ٤٢.
وأورد نحوه الشريف الرضى في نهج البلاغة: ٤٩٠ ح ١٢٢، عنه مستدرك الوسائل: ١ / ١٣٢ ح ٢.
وفى تحف العقول: ٢٩ مرسلا ضمن حديث، عنه البحار المذكور ص ١٢٥ ضمن ح ٣٢.

خاف [الله] سمحت (١) نفسه عن الدنيا. (٢)
١١٩ - وخطب صلى الله عليه وآله بعد كلمات فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس إن
لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، إن المؤمن بين مخافتين، بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع به، وبين أجل قد بقي لا يدرى ما الله
قاض به، فليأخذ العبد من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشباب قبل الكبر
ومن الحياة قبل الموت. والذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا إلا الجنة والنار. (٣)
١٢٠ - ومن كلامه الموجز: الناس كلهم سواء كأسنان المشط، والمرء كثير بأخيه، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه في قضاء حوائج الاخوان (٤).
١٢١ - وروى [عن] (٥) ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله
عز وجل خلق خلقا لحوائج الناس يفزعون إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون غدا.

---

١) (خ ل) سخت. وما بين المعقوفين من باقي المصادر.
٢) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ٦٨ ح ٤ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام.
عنه الوسائل: ١١ / ١٧٣ ح ٧، والبحار: ٧ / ٣٥٦ ح ٣.
وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٥، ومشكاة الأنوار: ١١٧ مرسلا عن أبي عبد الله عليه السلام.
وأورد الكراجكي في كنزه: ١٦٤ (قطعة)، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٩ ضمن ح ٦.
٣) أورده في أعلام الدين: ٢٠٧ (مخطوط) مرسلا عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله
عنه البحار: ٧٧ / ١٧٧. ضمن ح ١٠.
٤) رواه جعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث: ٢٩ بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه، مثل الذي ترى له.
وأورده الحراني في تحف العقول: ٣٦٨ مرسلا عن الصادق عليه السلام: إلى قوله: لنفسه، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥١ ح ٩٩.
والصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٧٩ ح ٥٧٩ مرسلا (قطعة) والقاضي القضاعي في شهاب الاخبار ح ١٥٣ (قطعة) و ح ١٥٨ (قطعة أخرى) عن أنس
٥) ليس في (ب).

من عذاب الله عز وجل (١).
١٢٢ وقال قال النبي صلى الله عليه وآله: إن لله تبارك وتعالى عبادا تستريح الناس إليهم في حوائجهم، وادخال السرور عليهم، أولئك آمنون يوم القيامة. (٢)
١٢٣ - وعن الرضا عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبي صلى إليه عليه واله قال:
من أجرى الله تعالى فرجا لمسلم على يديه، فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة. (٣)
١٢٤ - وقال صلى الله عليه وآله إنما مثل أحدكم وأهله وماله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة، ونزل به الموت: ما عندك؟ فقد ترى ما نزل بي؟
فقال له أخوه الذي هو ماله: مالك عندي غنا ولا نفع إلا ما دمت حيا
فخذ منى الآن ما شئت، فإذا فارقتك فسيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك.
فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: هذا الذي هو ماله فأي أخ ترون هذا؟
فقالوا: أخ لا نرى به طائلا.
ثم قال لأخيه الذي هو أهله، وقد نزل به الموت: ما عندك في نفعي والدفع عني؟ فقد نزل بي ما ترى.
فقال: عندي أن أمرضك وأقوم عليك، فإذا مت غسلتك ثم كفنتك ثم حنطتك ثم أتبعك مشيعا إلى حفرتك، فاثنى عليك [خيرا] (٤) عند من سألني عنك، وأحملك

---

١) أورده بلفظ آخر، الراوندي في دعواته ح ٢٤٢، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٧٤ / ٣١٨ ح ٨١.
والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٣١٧ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
٢) أورده في تحف العقول: ٥٢، عنه البحار: ٧٧ / ١٥٧ ح ١٣٤.
٣) رواه الطوسي في أماليه: ٢ / ١٩٩ بإسناده عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عنه صلى الله عليه وآله عنه البحار، ٧٤ / ٣١٦ ح ٧٤.
وأورده في أعلام الدين: ١٢٤ (مخطوط)، وفى تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٤ مرسلا.
٤) من (أ).

في الحاملين.
فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا أخوه الذي هو أهله فأي أخ ترون هذا؟
قالوا: أخ غير طائل يا رسول الله.
ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك في نفعي، والدفع عنى؟ فقد ترى ما نزل بي.
فقال له: أونس وحشتك، واذهب غمك، فأجادل عنك في القبر، وأوسع عليك جهدي.
ثم قال صلى الله عليه وآله: هذا أخوه الذي هو عمله، فأي أخ ترون هذا؟ قالوا [هو] (١)
خير أخ يا رسول الله. قال: فالأمر هكذا (٢).
١٢٥ - وقال صلى الله عليه وآله العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمناؤه عليه، فمن عمل
بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين. (٣).
١٢٦ - وقال صلى الله عليه وآله: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة
أخيه كان الله عز وجل في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عز وجل عنه كربة
من كربات [يوم القيامة] (٤) ومن سر (٥) مسلما سره (٦) الله تعالى يوم القيامة (٧).

---

١) ليس في (ب) والمستدرك.
٢) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٥٤ ح ١.
٣) أورده في الدرة الباهرة: ١٧ مرسلا، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٢ / ٣٦ ح ٤٠ وج ٧٧ / ١٦٦.
٤) ليس في (أ).
٥) (ب): ستر.
٦) (ب): ستره.
٧) رواه مسلم في صحيحه: ٤ / ١٩٩٦ ح ٥٨، والترمذي في سننه: ٤ / ٣٤ ح ١٤٢٦، وأحمد في مسنده: ٢ / ٩١ باسنادهم، عن سالم، عن أبيه عنه صلى الله عليه وآله وفيها (ستره).

لمع من
كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
١ – قال عليه السلام بسم الله شفاء من كل داء، وعون لكل دواء. (١)
٢ – وقال عليهم السلام خذا الحكمة أنى أتتك، فان الحكمة لتكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج [فتسكن] (٢) إلى صواحباتها (٣) في صدر المؤمن (٤)
٣ – وقال عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة تمرمر السحاب (٥) والحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق. (٦)
٤ – وقال عليه السلام: ما ترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو أضر منه. (٧).
٥ – وقال عليه السلام: أعجب ما في الانسان قلبه، وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها، فان سنح له الرجاء أذله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص.
.

---

١) روى نحوه في بشارة المصطفى: ٢٦ بإسناده عن كميل، عنه عليه السلام عنه البحار: ٧٧ / ٢٦٧ ضمن ح ١، وفى ص ٤١٢ ضمن ح ٣٨ من البحار المذكور، عن تحف العقول: ١٧١.
٢) من نهج البلاغة.
٣) (أ) و (ط) صويحباتها، (خ ل) صاحبها.
٤) نهج البلاغة: ٤٨١ ح ٧٩، عنه البحار: ٢ / ٩٩ ح ٥٦.
٥) أورده في نهج البلاغة: ٤٧١ ح ٢١ بلفظ: قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرمر السحاب، فانتهزوا فرص الخير.
عنه الوسائل: ١١ / ٣٦٦ ح ٣، والبحار: ٧١ / ٣٣٧ ح ٢٣.
٦) نهج البلاغة: ٤٨١ ح ٨٠ عنه البحار: ٢ / ٩٩ ح ٥٧.
٧) نهج البلاغة: ٤٨٧ ح ١٠٦ عنه البحار: ٧٠ / ١٠٧ ح ٥.
وفى ينابيع المودة: ٢٣٥

وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعده الرضا نسي التحفظ، وإن غاله (١) الخوف أثقله (٢) الحذر، وإن اتسع له الامر استلبته العزة (٣) وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن أفاد مالا أطغاه الغنى، وإن عضته (٤) فاقة أشغله البلاء، وإن أجهده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد (٥).

أقول: لو أن هذه الألفاظ كتبت بماء الذهب على ألواح الياقوت كان قليلا لعظم قدرها، وجلالة خطرها، وفيها لمعتبر عبرة.

٦ - وقال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بكلام كتبه إلي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو:

أما بعد، فان المرء قد يسره إدراك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من دنياك

فلا تكثر به فرحا، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا، وليكن همك فيما بعد الموت. (٦)

.

---

١) (أ) و (ط) ناله.

٢) (خ ل) أشغله، وفى النهج وبقية المصادر: شغله.

٣) كأنها بالاهمال والزاي، ويحتمل الاعجام والراء، والغرة: هي الاغترار والغفلة.

٤) في النسخ الثلاث: غطته. وهو تصحيف.

٥) رواه الكليني في روضة الكافي: ٨ / ٢١ ضمن ح ٤، بإسناده عن أبي جعفر، عنه عليه السلام.
وأورده في نهج البلاغة: ٤٨٧ ح ١٠٨، عنه البحار: ٧٠ / ٦٠ ح ٤١.
وفى تحف العقول: ٩٥، عنه البحار: ٧٧ / ٢٨٤ ضمن ح ١.
وهذه اللمعة هي من خطبته الغراء المعروفة ب (الوسيلة).

٦) أورده في نهج البلاغة: ٣٧٨ ح ٢٢، عنه البحار: ٨ / ٦٣٤ (ط. الحجر).
وفى تحف العقول: ٢٠٠، عنه البحار، ٧٨ / ٣٧ ح ٤.
ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول: ٥٥، عنه البحار المذكور ص ٧ ح ٦١.
والقندوزي في ينابيع المودة: ١٤٥

٧ - وقال عليه السلام: لكل جواد كبوة، ولكل حكيم هفوة، ولكل نفس (١) ملة: فاطلبوا [لها] (٢) طرائف الحكمة. (٣)
الكلمة أسيرة في وثاق صاحبها، فإذا تكلم بها صار أسيرا في وثاقها. (٤).
أفضل المال ما قضى به الحق، وأفضل العقل معرفة الانسان بنفسه.
٨ - وقال عبد الله بن عباس رحمه الله، وقد سمع أمير المؤمنين عليا عليه السلام يخطب، ويقول في خطبته " اتقوا الله الذي إن قلتم سمع، وإن أضمرتم (٥) علم وبادروا (إلى الموت) (٦) الذي إن هربتم أدرككم، وإن وقفتم (٧) أخذكم، وإن نسيتموه ذكركم ": كأنه قرآن (٨) نزل من السماء. (٩)
٩ - وعن الحارث الهمداني أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسبك من كمال المرء تركه مالا يحمد به، ومن حيائه أن لا يلقى أحدا بما يكره، ومن عقله حسن رفقه، ومن أدبه علمه بما لابد له منه، ومن ورعه عفة (١٠) بصره، وعفة بطنه، ومن حسن خلقه كفه أذاه، ومن سخائه بره لمن يجب حقه، ومن كرمه إيثاره على نفسه، ومن صبره قلة شكواه، ومن عدله إنصافه من نفسه، وتركه

---

١) " أ " و " ط " نفيس.
٢) من " ب ".
٣) أورد نحوه في نهج البلاغة: ٥٠٤ ح ١٩٧ (قطعة)، وفى تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ٨.
٤) أورد نحوه في نهج البلاغة: ٥٤٣ ضمن ح ٣٨١، عنه الوسائل: ٨ / ٥٣١ ضمن ح ٢١ والبحار: ٧١ / ٢٩١ ضمن ح ٦٢.
والصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٨ ضمن ح ٥٨٣٤.
والكراجكي في كنزه: ١٨٦.
٥) " خ ل " أخبرتم.
٦) " أ " الموت، " ط " للموت.
٧) في النهج: أقمتم.
٨) " أ " و " ط " لكان قرانا.
٩) أورده في نهج البلاغة: ٥٠٥ ح ٢٠٣، إلى قوله: ذكر كم. عنه البحار: ٧٠ / ٢٨٣ ضمن ح ٦.
١٠) في كشف الغمة، وأعلام الدين: غض.

الغصب عند مخالفته، وقبوله الحق إذا بان له، ومن نصحه نهيه لك عن عيبك
ومن حفظه جواره ستره لعيوب جيرانه، وتركه توبيخهم عند إساءتهم إليه
ومن رفقه تركه المواقفة على الذنب بين يدي من يكره المذنب وقوفه عليه
ومن حسن صحبته إسقاطه عن صاحبه مؤنة أذاه، ومن صداقته كثرة موافقته
ومن صلاحه شدة خوفه من ذنبه
ومن شكره [معرفته باحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه] (١) معرفته بقدره
ومن حكمته معرفته بذاته، ومن مخافته، ذكر الآخرة بقلبه ولسانه
ومن سلامته قلة تحفظه لعيوب غيره، وعنايته باصلاح نفسه من عيوبه. (٢)
١٠ - وقال عليه السلام: الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفع بقوتك، ومن انقطع رجاؤه مما في أيدي الناس استراح بدنه ومن قنع بما رزقه الله قرت عيناه. (٣)
١١ - وقال عبد الله بن عباس: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته. أيها الناس إن الأيام صحائف آجالكم فضمنوها أحسن أعمالكم، فلو رأيتم قصير (٤) ما بقي من آجالكم لزهدتم في طويل، ما تقدرون (٥) من آمالكم.

---

١) من " ب "
٢) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٥٦ ح ١٠ وص ٣٩٧ ح ١٢ (قطعة).
وأورده - باختلاف يسير - في كشف الغمة: ٢ / ٣٤٧ مرسلا عن الإمام الجواد، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٧٨ / ٨٠ ح ٦٦، وفى أعلام الدين: ٧٠ وص ١٨٢.
٣) رواه - باختلاف يسير - الصدوق في الخصال: ١ / ٢٥٨ ح ١٣٣ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٧٣ / ٩٣ ح ٧٢.
والطوسي في أماليه: ١ / ٢٢٩ بإسناده عن الكاظم، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه وآله عنه البحار: ٧١ / ١٣٩ ح ٢٩ وج ٧٧ / ١٢١ ح ٢٢.
وأورده في تحف العقول: ٤٠ مرسلا عن الرسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٧ / ١٤٣ ح ٣٣. وفى نهج البلاغة: ٤٦٢ ضمن ح ٧٢، عنه البحار: ٨ / ٦٣٥ " ط. الحجر ".
٤) " أ " قصر.
٥) " أ " و " ط " تعتذرون.

أيها الناس إن أمس أمل، واليوم عمل، وغدا أجل، فاعتبروا بمن في القبور إلى يوم النشور، ممن موهت لهم الأمثال الاعمال، وأقحمتهم الآجال الأوجال.
أيها الناس إن ثمرة الحزم السلامة، وثمرة العجز الندامة، فقد روا قبل التقحم وتدبروا قبل التندم، فيد الرفق تجنى ثمرة النعم، ويد العجز تغرس شجرة النقم.
١٢ - وقال عليه السلام: قدر الرجل على قدر همته، وشجاعته على قدر أنفته وصداقته (١) على قدر مروته، وعفته على قدر غيرته. (٢).
١٣ - وقال عليه السلام: الظفر بالحزم والحزم با جالة الرأي: والرأي بتحصين السر (٣).
١٤ - وقال عليه السلام: فرض الله تعالى الايمان تطهيرا من الشرك والصلاة تنزيها من الكبر، والزكاة سببا (٤) للرزق، والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق، والحج تقوية (٥) للدين، والجهاد عزا للاسلام، والامر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء، وصلة الرحم منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء، و إقامة الحدود إعظاما للمحارم، وترك شرب الخمر تحصينا للعقل، ومجانبة السرقة إيجابا للعفة، وترك الزنا تصحيحا للنسب - وقيل: تحصينا - وترك اللواط تكثيرا للنسل، والشهادات استظهارا على المجاحدات (٦)، وترك الكذب تشريفا للصدق، والسلام أمانا من المخاوف، والإمامة (٧) نظاما للأمة، والطاعة

---

١) في النهج: صدقه.
٢) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٧، عنه الوسائل: ١١ / ٢٠٠ ح ١٤، والبحار، ٧٠ / ٤ ح ٢ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤٣ ح ٥
٣) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٧ ح ٤٨، وفيه " الاسرار " بدل " السر " عنه البحار: ٧١ / ٣٤١ ضمن ح ١٤، وج ٧٥ / ٧١ ح ١٦.
٤) في النهج: تسبيا.
٥) في النهج: تقربة.
٦) مفردها مجاحدة، وهي الانكار والجحود. وفي " أ " و " ط " المجاهدات.
٧) " أ " و " ط " والينابيع: الأمانة.

تعظيما للإمامة. (١)
١٥ - وقال عليه السلام: بكثرة الصمت تكون الهيبة، وبالنصفة يكثر المواصلون لك (٢) وبالافضال تعظم الاقدار، وبالتواضع تتم النعمة، وباحتمال المؤن (٣) يكون التودد، وبالسيرة العادلة تقهر المناواة، وبالحلم (٤) عن السفه يكثر الأنصار عليه (٥).
١٦ - وقال عليه السلام: إن للقلوب شهوة وإقبالا وإدبارا، فاتوها من قبل شهوتها وإقبالها، فان القلب إذا أكره عمى. (٦)
١٧ - وقال عليه السلام لبعض مواليه: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك (٧) ولا تظن بكلمة خرجت من عند أحد سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا (٨)

---

١) أورده في نهج البلاغة: ٥١٢ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٦ / ١١٠ ح ٥ وعن مناقب ابن شهرآشوب. والقندوزي في ينابيع المودة: ٦٨ مرسلا.
٢) " أ " و " ط " تكثرا المواصلات.
٣) (أ) و (ط) المؤمن. وفى النهج (يجب السؤدد) بدل (يكون التودد).
٤) (أ) بالحكم.
٥) أورده في نهج البلاغة: ٥٠٨ ح ٢٢٤، عنه الوسائل: ٨ / ٥٣١ ح ١٩، والبحار: ٦٩ / ٤١٠ ح ١٢٦ وج ٧٥ / ١٢٣ ضمن ح ٢١ (قطعة) وص ٣٥٧ ضمن ٧١ (قطعة)، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٣٠٥ ملحق ح ٤.
والقندوزي في ينابيع المودة ٢٣٧ (قطعة).
٦) أورده في نهج البلاغة: ٥٠٣ ح ١٩٣، عنه البحار: ٧٠ / ٦١ ضمن ح ٤١ وج ٧١ / ٢١٧ ضمن ح ٢٢.
٧) في الأصل: عنه بما تحبه. وهو ما يفقد الحديث معناه، إذ المراد: حتى يأتيك منه أمر لا يمكنك تأويله. وما أثبتناه كما في المصادر.
٨) رواه الصدوق في أماليه: ٢٥٠ ضمن ح ٨ بإسناده عن أبي جعفر، عن جده، عنه عليهم السلام، عنه البحار، ٧٥ / ١٩٦ ح ١١.
والكليني في الكافي: ٢ / ٣٦٢ ح ٣ بإسناده عن أبي عبد الله، عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٦١٤ ح ٣، والبحار المذكور ص ١٩٩ ح ٢١.
والمفيد في الاختصاص: ٢٢١ بإسناده عن أبي الجارود يرفعه، عنه عليه السلام عنه البحار: ٧٨ / ٣٣ ضمن ح ١١٣.

فإذا أردت أمرين فخالف أقربهما إلى الهوى، فان أكثر الخطأ مع الهوى. (١).
وإذا كانت لك إلى الله حاجة فابتدئ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله: فان الله تعالى
أكرم أن يسأل حاجتين فيقضى إحداهما ويمنع الأخرى (٢).
ومن أحب الآخرة فليستشعر الصبر (٣).
ومن أحب الحياة فليوطن نفسه على المصائب.
ومن ضن (٤) بعرضه فليدع المراء. (٥)
ومن أحب الرئاسة فليصبر على مضض الرئاسة.
ولا تسأل عما لم يكن، ففي الذي قد كان لك شغل. (٦)
ومن الخرق (٧) المعاجلة قبل الامكان، والأناة بعد الفرصة (٨) والتأني (٩)

---

١) أورده في نهج البلاغة: ٥٢٦ ضمن ح ٢٨٩.
٢) أورده في نهج البلاغة: ٥٣٨ ح ٣٦١، عنه الوسائل: ٤ / ١١٣٨ ح ١٨، والبحار: ٩٣ / ٣١٣ ح ١٨ ودرر الحكم: ١٤٣.
٣) (خ ل) فليستعن بالصبر، وفي (أ) و (ط): بالصبر بدل (الصبر).
٤) (أ) و (ب) ظن. وتضن به: أي تبخل، لمكانه منك وموقعه عندك.
٥) أورده في نهج البلاغة: ٥٣٨ ح ٣٦٢، عنه الوسائل: ٨ / ٥٦٨ ح ٩، والبحار: ٧٥ / ٢١٢ ضمن ح ١٠.
والمراء: الجدل في غير حق، وفى تركه صون للعرض عن الطعن.
٦) أورده في نهج البلاغة: ٥٣٨ ح ٣٦٤، عنه البحار: ١ / ٢٢٣ ح ١١.
٧) (أ) و (ط) الخرف وهو - بالتحريك - فساد العقل من الكبر. والخرق - بضم الخاء - الجهل والحمق.
٨) أورده في البلاغة: ٥٣٨ ح ٣٦٣، عنه الوسائل: ١١ / ٣٦٧ ح ٥، والبحار: ٧١ / ٣٤١ ضمن ح ١٤.
٩) (أ) والتأنت، (ب) والتثبت.

نصف الظفر، كما أن الهم نصف الهرم. (١)
١٨ - وروى عن جابر (٢) بن عبد الله قال: سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول:
إنكم في مهل (٣)، من ورائه أجل، ومعكم أمل، يعترض دون العمل (٤).
فاغتنموا المهل، وبادروا الاجل، وكذبوا الامل، وتزودوا من العمل.
هل من خلاص أو مناص؟ أو فوات (٥) أو مجاز؟ أو معاذ، أو ملاذ أو ملجا أو منجى أو لا؟ فأنى تؤفكون؟ (٦)
١٩ - وروى أن أمير المؤمن عليه السلام رأى رجلا يصلى، وقد رفع يديه بالدعاء حتى بان بياض إبطيه، ورفع صوته، وشخص ببصره، فقال عليه السلام: اغضض طرفك فلن تراه، واحطط يدك فلن تناله، واخفض صوتك فهو أسمع السامعين.
٢٠ - وقال الرضى - رضي الله عنه - سئل أبو جعفر الخواص الكوفي - وكان هذا رجلا من الصالحين، ويجمع إلى ذلك التقديم (٧) العلم بمتشابه القرآن وغوامض ما فيه، وسرائر معانيه - عما جاء في الخبر [أنه] (٨) (من أحسن عبادة الله في شبابه، لقاه الله
الحكمة عند شيبه).
[قال:] (٩) كذا قال عز وجل (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما) ثم قال تعالى (وكذلك نجزى المحسنين) (١٠) وعدا حقا، ألا ترى [أن] (١١) أمير المؤمن عليه السلام اجتهد في عادة الله صغيرا، فلم يلبث أن (١٢) صار ناطقا حكيما؟
فقال صلوات الله عليه.

---

١) أورد قطعة منه في نهج البلاغة: ٤٩٥ ح ١٤٣، عنه البحار: ٨٢ / ١٨٠ ضمن ح ٢٥.
والكراجكي في كنزه: ٢٨٧، عنه البحار: ٧٨ / ٩٣ ضمن ح ١٠٥.
٢) (أ) و (ط) برير، وهو تصحيف. إذ لم يعد رجل من أصحاب علي عليه السلام بهذا الاسم.
٣) (أ) محل.
٤) (أ) الامل.
٥) في التحف: فرار.
٦) أورده في تحف العقول: ٢٠٢، عنه البحار، ٧٨ / ٣٩ ح ١٥.
٧) (ب) والخصائص: التقدم في ٨ و ١١) من (ب) والخصائص
٩) من (خ ل) والخصائص.
١٠) القصص: ١٤
١٢) (ب) إلى أن.

رحم الله امرءا سمع حكما فوعى، ودعى إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد (١) فنجا، قدم خالصا، وعمل صالحا، واكتسب مذخورا (واجتنب محذورا) (٢) ورمى غرضا
وأحرز عوضا، كابر (٣) هواه وكذب مناه، خاف ذنبه، وراقب (٤) ربه، وجعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة وفاته، ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة (٥) البيضاء، اغتنم المهل، وبادر الاجل، وقطع الامل وتزود من العمل (٦).
[ثم] (٧) قال أبو جعفر عليه السلام: فهل سمعتم أو رأيتم كلاما أوجز، أو وعظا أبلغ من هذا، وكيف لا يكون كذلك وهو خطيب قريش ولقمانها.
٢١ - وقال عليه السلام: لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: باستصغارها لتعظم واستحكامها (٨) التنشر، وتعجيلها لتهنأ (٩).
٢٢ - وفى رواية أخرى: لا يتم المعروف إلا بثلاث: بتعجيله وتصغيره وتستيره، فإذا عجلته هناته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته تممته (١٠).

---

١) (أ) وأخذ بحجزتها (ط) فأخذ بحجزتها، والحجزة - بالضم -: موضع شد الإزار ومعقده، والمراد: الاقتداء والتمسك.
٢) من (ب) والنهج والخصائص.
٣) أي غالب وخالف.
٤) (أ، ط) راغب.
٥) (أ) الحجة. والمحجة جادة الطريق، أي وسطه
٦) أورده بتمامه في خصائص أمير المؤمنين: ٨٦، وفى نهج البلاغة: ١٠٣ الخطبة ٧٦، عنه البحار: ٦٩ / ٣١٠ ح ٣١.
وفى مطالب السؤول: ٥٩ عنه البحار: ٧٧ / ٣٣٦ ح ٢٥، وفى تحف العقول: ٢٠٨ (قطعة)
٧) ليس في (أ)
٨) في النهج: وباستكتامها.
٩) نهج البلاغة: ٤٨٥ ح ١٠١، عنه الوسائل: ١١ / ٥٤٣ ح ٣، والبحار: ٧٤ / ٣١٨ ح ٨٢.
١٠) روى مثله الكليني في الكافي: ٤ / ٣٠ ح ١ والصدوق في الخصال: ١ / ١٣٣ ح ١٤٣. باسناديهما عن أبي عبد الله عليه السلام وزادوا عليه، وإن كان غير ذلك محقته ونكدته عنهما الوسائل: ١١ / ٥٤٢ ح ١.
وأورده في مشكاة الأنوار: ٥٨ مرسلا عن الكاظم عليه السلام: وأخرجه في البحار: ٧٤ / ٤٠٨ ح ٨ عن الخصال.

٢٣ - وقال عليه السلام: أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها أباط الإبل كانت لذلك أهلا: لا يرجون أحد منكم إلا ربه: (١) ولا يخافن إلا ذنبه، [ولا يستحيين أحد إذا سئل
عن شئ وهو لا يعلم أن يقول لا أعلم] (٢) ولا يستحيين أحد إذا لم يعلم الشئ أن يتعلمه، و [عليكم] (٣) بالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس معه، ولا (في) إيمان لا صبر معه (٤).
٢٤ - وقال عليه السلام: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، وصديق الجاهل في تعب (٥).
قال الرضى - رضي الله عنه -: لو لم يكن في هذه الفقرة المذكورة إلا الكلمة الأخيرة، لكفتني بها لمعة ثاقبة وحكمة بالغة، ولا عجب أن تفيض الحكمة من ينبوعها وتزهو البلاغة في ربيعها.
٢٥ - وجمع الحجاج بن يوسف أهل العلم وسألهم عن القضاء والقدر؟
فقال أحد هم: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

---

١) (أ) أدبه.
٢) من (ط)
٣) من (ط)
٤) نهج البلاغة ٤٨٢ ح ٨٢، وروى الصدوق مثله في الخصال: ١ / ٣١٥ ح ٩٥ بإسناده عن الشعبي، عن علي عليه السلام، عنهما البحار: ٢ / ١١٥ ح ١٠ وفي ح ٩٦ - من الخصال المذكور - بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي السلام، عنه البحار المذكور ص ١١٤ ح ٨.
وفى عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٣ ح ١٥٥ بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام، ومثله في صحيفة الرضا ١٧٨، عنهما ص ١١٤ ح ٩ من البحار المذكور.
وأورد مثله في جامع الأخبار: ١٣٥ مرسلا عن علي بن الحسين عليهما السلام، عنه البحار: ٧١ / ٩١ ح ٤٦ وفى روضة الواعظين: ٤٩٠ مرسلا عنه عليه السلام.
وأخرجه في البحار: ٦٩ / ٣٧٦ ح ٢٧ و ح ٢٨ عن العيون والخصال.
٥) أورده في نهج البلاغة: ٥٠٦ ح ٢٠٨ إلى قوله علم، عنه الوسائل: ١١ / ٣٧٩ ح ٦، والبحار ٧٠ / ٧٣ ح ٢٧، وج ٧١ / ٣٢٧ ضمن ح ٢٥ (قطعة).

يا بن آدم من وسع لك الطريق، لم يأخذ عليك المضيق.
وقال آخر: سمعته عليه السلام يقول:
إذا كانت الخطيئة على الخاطئ حتما، كان القصاص (١) في القضية ظلما.
وقال آخر: سمعته عليه السلام يقول:
ما كان من خير فبأمر الله وبعلمه، وما كان من شر فبعلم الله لا بأمره.
فقال الحجاج: أكل هذا من قول أبى تراب؟ لقد أغرفوها من عين صافية. (٢)
٢٦ - وقال عليه السلام: يا بن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي أنت فيه، فان يكون بقي من أجلك فان الله فيه يرزقك.
٢٧ - وقال عليه السلام لولده: إن الله عز وجل جعل محاسن الأخلاق وصلة بينه وبين عباده، فيجب أحدكم أن يتمسك بخلق متصل بالله تعالى. (٣)
٢٨ - وقال عليه السلام: الناس عالم، ومتعلم، وأنشد متمثلا بهذين البيتين:
فكم من بهى قد يروق رواحه (٤) * ويهجر (٥) في النادي إذا ما تكلما
فقيمة هذا المرء ما هو محسن * فكن عالما إن شئت أو متعلما (٦)
٢٩ - وقال عليه السلام يعزى قوما: عليكم بالصبر، فان به يأخذ الحازم، واليه يرجع الجازع (٧).

---

١) (أ) القضاء.
٢) أورد نحوه الكراجكي في كنزه: ١٧٠، وابن طاووس في الطرائف: ٣٢٩، عنه البحار ٥ / ٥٨ ح ١٠٨
٣) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٢٨٣ ح ١٩.
٤) (ب) رواقه.
٥) (ب) ويهجن.
٦) (أما) ما كان محسنا.
٧) أورده الديلمي في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٨٢ / ٨٨ ح ٣٧ ومستدرك الوسائل: ١ / ١٢٨ ح ٢ (نقلا عن البحار).
والشهيد الثاني في مسكن الفواد: ٢٧، عنه البحار المذكور ص ١٣٧ ضمن ح ٢٢.

٣٠ – وقال عليه السلام وقد رؤى عليه إزار مرقوع (١)، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب، وتذل له (٢) النفس، ويقتدى به المؤمنون بعدي (٣).
٣١ – وقال عليه السلام: أفضل رداء يرتدى به الحلم، فإن لم تكن حليما فتحلم، فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم (٤).
٣٢ – وقال عليه السلام: الناس عاملان: عامل في الدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته ويخشى على من يخلف الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفنى عمره في منفعة غيره، وآخر عمل
في الدنيا لما بعدها، فجاءه (٥) الذي [له] (٦) من الدنيا بغير عمل، فأصبح ملكا (٧) عند الله لا يسأل الله شيئا فيمنعه (٨).
٣٣ – وقال عليه السلام: اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر، ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر (٩).
٣٤ – وقال عليه السلام: لأنسبن الاسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي

---

١) في النهج: خلق.
٢) في النهج: به.
٣) نهج البلاغة: ٤٨٦ ح ١٠٣، عنه البحار: ٨ / ٧٣٨ ط. حجري، وج ٤١ / ٥٩ ضمن ح ١٢.
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار: ٦٨ / ٩٣ ح ١٠٦.
٥) (أ، ط): فنحاه.
٦) من النهج وأعلام الدين.
٧) في النهج: وجيها.
٨) أورده في نهج البلاغة: ٥٢٢ ح ٢٦٩ باختلاف بسيط، عنه البحار: ٧٣ / ١٣١ ضمن ح ١٣٥ و ح ٩٣ / ٣٦٠ ح ٢٢.
وفى أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ٩٣ محلق ح ١٠٦.
٩) رواه في الكافي: ٥ / ٥١٧ ح ٥ بإسناده عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليهما السلام.
وفى الاختصاص: ٢٢١ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه البحار: ٧٨ / ٣٣ ضمن ح ١١٣، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٥٥٣ ح ٣.
وفى نهج البلاغة: ١٠٦ ضمن ح ٨٠، عنه البحار: ٨ / ٤٤٦ ط. حجري، وج ١٠٣ / ٢٢٨ ضمن ح ٣١، وأخرجه في الوسائل: ١٤ / ١٢٨ ح ٢ عن الكافي والنهج.

فقال: الاسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار، والاقرار هو الأداء، هو العمل. وقد يكون الرجل مسلما ولا يكون مؤمنا، [ولا يكون مؤمنا] حتى يكون مسلما.
والايمان إقرار باللسان وعقد بالقلب، وعمل بالجوارح (١).
٣٥ - وقال عليه السلام: عجبت للبخيل (٢) استعجل الفقر [الذي منه هرب، وفاته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء] (٣)، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.
وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطقة وهو غدا جيفة.
وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله.
وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت.
وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى.
وعجبت لعامر دار الفناء، وتارك دار البقاء. (٤)

---

١) روى قطعة منه البرقي في المحاسن: ١ / ٢٢٢ ضمن ح ١٣٥، والقمي في تفسيره: ٩٠ والكليني في الكافي: ٢ / ٤٥ ضمن ح ١، والطوسي في أماليه: ٢ / ١٣٧ وفيه: العلم بدل (العمل) جميعا بأسانيدهم من طرق، مختلفة عنه عليه السلام، عنها البحار: ٦٨ / ٣١٠ - ٣١١ ح ٢ - ٤.
وأورد قطعة منه في نهج البلاغة: ٤٩١ ح ١٢٥، عنه البحار المذكور ص ٣١٣.
وأخرجه في الوسائل: ١١ / ١٤١ ضمن ح ٥ عن الكافي.
وروى قطعة أخرى منه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ح ١ - ٥ باسناده من طرق متعددة عن علي عليه السلام، عن رسول اله صلى الله عليه وآله.
وتقدم ذيل الحديث بكامل تخريجاته في ص ١٧ ح ٣٨.
٢) زاد في (أ، ط): الذي.
٣) من (ب) وبقية المصادر.
٤) أورده في نهج البلاغة: ٤٩١ ح ١٢٦، عنه البحار: ٧٢ / ١٩٩ ح ٢٨، وفى أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٩٤ ح ١٠٧، وفى ارشاد القلوب: ١٩٢.

٣٦ - وقال عليه السلام لسلمان الفارسي - رضي الله عنه -: إن مثل الدنيا مثل الحية: لين مسها، قاتل، سمها، فأعرض عما يعجبك منها (١) فان المرء العاقل كلما صار فيها إلى سرور أشخصه إلى مكروه، ودع عنك همومها إن أيقنت بفراقها (٢).
٣٧ - وقال عليه السلام: الصحة بضاعة، والتوافي إضاعة، والوفاء راحة.
٣٨ - وقال عليه السلام: العفو عن المقر لا عن المصر (٣).
٣٩ - وقال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، اجتمع أمير المؤمنين عليه السلام وعمه
العباس (رضي الله عنه) ومواليهما في دور الأنصار لإجالة الرأي، فبدرهما (٤) أبو سفيان
والزبير، وعرضا نفوسهما عليهما، وبذلا من نفوسهما المساعدة والمعاضدة لهما.
فقال العباس: قد سمعنا مقالتكما، فلا لقلة نستعين بكما، ولا لظنة نترك رأيكما لكن لالتماس الحق (٥)، فأمهلا نراجع الفكر، فان يكن لنا من الاثم مخرج يصر بنا وبهم الامر صرير الجندب (٦) ونمد أكفا إلى المجد لا نقبضها أو نبلغ المدى، وإن تكن الأخرى فلا لقلة في العدد، ولا لوهن في الأيدي، والله لولا أن الاسلام قيد الفتك لتدكدكت جنادل (٧) صخر يسمع اصطكاكها من محل الأبيل (٨).

---

١) (أ) عنها، وفي النهج: فيها.
٢) أورده بلفظ آخر في نهج البلاغة: ٤٥٨ ح ٦٨، عنه البحار، ٨ / ٦٣٢ ط. حجري.
وفي الارشاد المفيد: ١٣٧، عنه البحار: ٧٣ / ١٠٥ ح ١٠١، وفي مطالب السؤول.
٥٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠ ح ٨٠.
٣) أورده في الدرة الباهرة: ٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٨٩ ضمن ح ٩٣.
٤) (أ، ط) فبدأهما وبدر إلى الشئ: أسرع، وبدره: عاجله وسبقه.
٥) (أ، ط) الخلق.
٦) هو ضرب من الجراد، وقيل: هو الذي يصر في الحر. (النهاية: ١ / ٣٠٦).
٧) هو الشديد من كل شئ.
٨) في شرح النهج: المحل الأعلى.
والأبيل: رئيس النصارى، وقيل: هو الراهب الرئيس، وقيل: هو الشيخ، وكانوا يسمون عيسى عليه السلام: أبيل الابلين. (لسان العرب: ١١ / ٦).

قال: فحل أمير المؤمنين عليه السلام حبوته، وجثا على ركبتيه، وكذا كان يفعل إذا تكلم
فقال عليه السلام: الحلم زين، والتقوى دين، والحجة محمد صلى الله عليه وآله، والطريق الصراط.
أيها الناس رحمكم الله شقوا متلاطمات أمواج الفتن بحيازيم (١) سفن النجاة وعر جوا عن سبيل المنافرة وحطوا تيجان المفاخرة، أفلج من نهض بجناح، أو استسلم فأراح، ماء آجن (٢)، ولقمة يغص بها آكلها، ومجتنى الثمرة في غير وقتها كالزارع في غير
أرضه والله (لو أقول لتداخلت أضلاع كتداخل أسنان دوارة الراحي) (٣) وان أسكت يقولوا: جزع ابن أبي طالب من الموت، هيهات بعد اللتيا والتي، والله لعلي آنس بالموت من الطفل بثدي أمه، لكني اند مجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية (٤) في الطوى البعيدة.
ثم نهض عليه السلام فقال أبو سفيان: لشئ ما فارقنا ابن أبي طالب.
قلت: قد عرف أمر الصحيفة، وأمر المنافقين في يوم العقبة (٥).
٤٠ - كلام له عليه السلام لكميل بن زياد [النخعي - رضي الله عنه -.
عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد] (٦) قال: أخذ بيدي

---

١) (أ) بجنازبكم، (ط) بمجارى.
والحيازيم: جمع حيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه. وهذا الكلام كناية عن التشمير للامر، والاستعداد له.
٢) هو الماء المتغير الطعم واللون.
٣) في النهج والمناقب والمطالب: فان أقل يقولوا: حرص على الملك.
٤) الأرشية: جمع رشاء وهو الحبل. والطوى البعيدة: البئر العميقة.
٥) روى ابن الجوزي في مناقبه (تذكرة خواص الأمة) ١٣٧ بإسناده عن ابن عباس قطعة منه، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣٣ ح ٢٠.
وأورد - قطعة منه - في نهج البلاغة: ٥٢ الخطبة ٥، عنه البحار: ٨ / ٩٧ ط. حجري
وفى أعلام الدين: ١٨٢ (مخطوط) وفى مطالب السؤول: ٥٩، عنه البحار: ٧٧ / ٣٣٢ ح ٢٠
وفى شرح النهج: ١ / ٧٣.
٦) من (ب).

أمير المؤمنين فأخرجني الجبان إلى فلما أصحر (١) تنفس الصعداء ثم قال:
يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنى ما أقول لك: الناس ثلاثة:
عالم رباني: ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.
يا كميل بن زياد العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق
يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان به، [به] (٢) يكسب الانسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم، والمال محكوم عليه
يا كميل بن زياد هلك خز ان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة
إن [ها] هنا لعلما جما - وأشار بيده إلى صدره - لو أصبت له حملة، بلى أصبت (٣) لقنا غير مأمون عليه، مستعملا آلة الدين للدنيا، ومستظهرا بنعم الله عليه عباده وبحججه على أوليائه، أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه (٤)، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة، ألا (٥) لاذا ولا ذاك أو منهوما باللذة سلس القياد للشهوة، أو مغرما بالجمع والادخال، ليسا من رعاة (٦) الدين في شئ، أقرب شئ شبها بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الأرض
من قائم لله بحجة، إما ظاهرا مشهورا، أو خائفا، مغمورا، لئلا تبطل حجج الله وبيناته

---

١) أي صار في الصحراء والجبان: المقبرة.
٢) من (ط) وبقية المصادر.
٣) (ط) والنهج: أصيب. واللقن - بفتح اللام وكسر القاف - الفهم وحسن التلقن.
٤) (أ، ب) أحيائه، وهو تصحيف. وأحنائه: جوانبه، مفردها: حنو.
٥) (أ) اللهم.
٦) (أ) دعاة.

وكم ذا وأين أولئك؟ أولئك - والله - الأقلون عددا الأعظمون قدرا، يحفظ الله بهم حججه وبيناته، حتى يودعوها [نظراء هم، ويزرعوها في قلوب أشباههم] (١) هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة (٢) وباشروا روح (٣) اليقين، واستلانوا ما استوعره
المترفون، وأنسوا ما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا بأبدان أرواحها متعلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، الدعاة إلى دينه، آه آه شوقا إلى رؤيتهم (٤)
انصرف [يا كميل] (٥) إذا شئت (٦). ٤١ - ومن جملة وصيته للامام الزكي أبى محمد الحسن بن علي عليهما السلام:
يا بنى إني لما رأيتك قد بلغت سنا، ورأيتني أزداد وهنا، أردت بوصيتي إياك خصالا منهن، إني خفت أن يعجل بي أجلى قبل أن أفضى (٧) إليك بما في نفسي وأن أنقص في رأى كما نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى، وفتن
الدنيا، فتكون كالصعب النفور، فان قلب الحدث كالأرض الخالية ما القى فيها من شئ إلا قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو (٨) قلبك، ويشتغل لبك، لتستقبل بجد رأيك ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كفيت مؤنة الطلب، وعوفيت

---

١) من بقية المصادر، وفى (أ) يودعها بدل يودعوها
٢) (أ، ب) الصبر بدل (البصيرة) وفى الأمالي والخصال والغارات: حقائق الأمور.
٣) (ب، ط) أرواح.
٤) (أ، ب) إليهم.
٥) من (ط) والنهج.
٦) رواه الصدوق في الخصال: ١ / ١٨٦ ح ٢٥٧، وفى كمال الدين ١ / ٢٨٩ ح ٢، من عدة طرق رواه في أمالي المفيد: ٢٤٧ ح ٣، وفى أمالي الطوسي: ١ / ١٩، وفى الغارات: ١ / ١٤٧ بأسانيدهم إلى كميل بن زياد.
وأورده في نهج البلاغة: ٤٩٥ ح ١٤٧، وفى روضة الواعظين: ١٤ مرسلا.
وأخرجه في البحار: ١ / ١٨٧ ح ٤ وص ١٨٨ و ح ٥ وص ١٨٩ ح ٦ و ٧ عن الخصال وتحف العقول وأمالي الطوسي ونهج البلاغة.
٧) (أ، ط) أمضى. أفضى: القى إليك.
٨) (ب) يعتو.

من علاج التجربة فأتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه، واستبان لك ما أظلم علينا فيه.
(ومنها): ظلم الضعيف أفحش الظلم، وربما كان الداء دواء، والدواء داء وربما نصح غير الناصح، وغش المستنصح.
وإياك والاتكال على المنى فإنها بضائع النوكى (١) والعقل حفظ التجارب وخير ما تحدث به (٢) ما وعظك، بادر الفرصة قبل أن تكون عظة (٣) من الفساد إضاعة (٤) الزاد لا خير في معين مهين (٥)، سيأتيك ما قدر لك. لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك، أمحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليك (٦) لا يكونن أخوك على قطيعتك أقوى منك على [صلته، ولا يكونن على الإساءة أقوى منك على] (٧) الاحسان
(ومنها): الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك، فإن لم تأته أتاك. ما أقبح الخشوع (٨) عند الحاجة، والجفا عند الغنى إنما لك عن دنياك ما أصلحت به مثواك. استدل على ما لم يكن بما قد كان، فان الأمور أشباه، ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغت في إيلامه (٩)، فان العاقل يتعظ بالقليل، وإن البهائم لا تنفع (١٠) إلا بالضرب الأليم، من ترك القصد (١١) جار، من تعدى الحق ضاق مذهبه، ومن اقتصر على قدره كان أبقى له، وربما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده، قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل، إذا تغير السلطان تغير الزمان، نعم طارد الهموم اليقين.

---

١) أي الحمقى، مفردها: أنوك.
٢) (ب) حدث به وفى النهج: جربت.
٣) في النهج: غصة.
٤) (أ) وإضاعة من.
٥) غير واضحة في (أ)، وهي بفتح الميم. الفقير.
٦) في النهج إليها ان بدا له ذلك يوما ما.
٧) من (ب) والنهج.
٨) في النهج: الخضوع.
٩) (أ، ب) بلغت في أمله.
١٠) (ط) تنتفع، وفى النهج: تتعظ.
١١) أي الاعتدال.

(ومنها): يا بنى إياك ومشاورة النساء فان رأيهن إلى أفن (١) وعزمهن إلى وهن، واقصر عليهن حجبهن فهو خير لهن، وليس، خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن فان استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل، ولا تملك المرأة من أمرها (٢) ما يجاوز نفسها فان ذلك أنعم لبالها، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة (٣) ولا تطمعها (٤) أن تشفع لغيرها (٥) وإياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك.
يدعو (الصحيحة منهن) (٦) إلى السقم (٧)، [والبريئة إلى الريب] (٨). (٩)
٤٢ - وقال ابن عباس: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في وعظه لولده الحسين عليه السلام.
يا بنى عامل الناس بثلاث خصال [يجب عليهم بها المحبة] (١٠): إذا حدثت

---

١) أي النقص، ورجل أفين ومأفون: ناقص. النهاية: ١ / ٥٧.
٢) (أ) أمل لها.
٣) القهرمان: الذي يحكم في الأمور، ويتصرف فيها بأمره
٤) (أ، ب) تقطها، (ط) تعطها، وفى المحجة، تعاطيها.
وما أثبتناه كما في النهج. قال العلامة الخوئي في منهاج البراعة: عدم اجابتهن في الشفاعة والوساطة للأغيار، فإنه يوجب توجههم إليهن، ويؤدى إلى فسادهن يوما ما.
٥) (أ) حتى تشفع بغيرها.
٦) (أ، ب) الصحة.
٧) (أ) النقم.
٨) من بقية المصادر.
٩) أوردها في نهج البلاغة: ٣٩٣ وص ٤٠٢ - ٤٠٥ رقم ٣١ ضمن وصية طويلة له عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام، كتبها إليه (بحاضرين) عند انصرافه من صفين، وفى من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٦٢ ح ١٣ (قطعة) وج ٤ / ٢٧٥ ح ١٠.
وفى تحف العقول: ٦٨، عنه البحار: ٧٧ / ٢١٧ ح ٢، وفى كشف المحجة إلى ثمرة المهجة: ١٥٧ الفصل ١٥٤ من كتاب الزواجر والمواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري من ستة طرق، ومن كتاب الرسائل للكليني. وفى العقد الفريد ٣ / ٩٠.
١٠) من (ب).

فلا تكذب، وإذا أؤتمنت فلا تخن، وإذا وعدت فلا تخلف.
يا بنى إن استعطت أن تمنع نفسك أربعة أشياء لم ينزل بك مكروه أبدا. العجلة والتواني واللجاج، واللعب. وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.
وإياك ومصاحبة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد، ويبعد منك القريب.
وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يعقد بك أحوج ما تكون إليه.
يا بنى لا تقرب من لم تعرف منه خمسة أشياء، ولا ترجه لخير دنيا ولا آخرة: من لم تعرف منه المخافة لربه، والنبل في نفسه، والحسن في خلقه، والكرم في طبعه، والزيادة في مروته.
يا بنى أحي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهد، وقوه باليقين وذلله بالموت وحذره الدهر، وأصلح مثواك، وابتع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف والسعي فيما لا تكلف، وجد بالفعل، وتفضل بالبذل، وبادر الفرضة قبل أن تكون عظة.
٤٣ - ومن جملة وصيته للامام الشهيد سيد شباب أهل الجنة أبى عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: يا بنى أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر (١)، وكلمة الحق
في الرضا والغضب (٢)، وبالعدل على الصديق والعدو، وبالعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء.
(ومنها): يا نبي ما شر بعده الجنة بشر، وما خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية.
(ومنها): [واعلم] (٣) يا بنى من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بيته، ومن نسي خطيئته استعظم غيره، ومن أعجب برأيه

---

١) في مقصد الراغب: في الغيب والشهادة.
٢) أضاف في المقصد والتحف (والقصد في الغنى والفقر).
٣) من (ب) والتحف.

ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن سفه على الناس شتم، ومن خالط العلماء وقر، ومن خالط الانزال حقر، ومن أكثر من شئ عرف به.

(ومنها): إي بنى! الفكرة تورث نورا، والغفلة ظلمة، والجهالة (١) ضلالة. والسعيد من وعظ بغيره، وليس مع قطيعة الرحم نماء، ولا مع الفجور غناء.

(ومنها): يا بنى العافية عشرة أجزاء: تسعة [منها] (٢) في الصمت إلا بذكر الله تعالى، وواحد في ترك مجالسة السفهاء.

(ومنها): يا بنى رأس العلم الرفق وآفته الخرق، كثرة الزيارة تورث الملالة. والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم، وإعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله.

[(ومنها): يا بنى كم من نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة سلبت نعمة] (٣).

(ومنها): يا بنى الحرص مفتاح التعب، ومظنة (٤) النصب، من تورط في الأمور بغير نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب.

(ومنها): يا بنى لا تؤيس مذنبا، فكم من عاكف ذنبه ختم له بخير، وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صار إلى النار نعوذ بالله (من مثل فعله) (٥).

(ومنها): يا بنى اعلم أنه من لانت كلمته وجبت محبته.

وفقك الله لرشدك وجعلك من أهل الخير برحمته إنه جواد كريم (٦).

---

١) في التحف: الجداله.

٢) ليس في (أ).

٣) من (ب) والتحف.

٤) (أ وط) والتحف: مطية.

والمظنة - بكسر الظاء - موضع الشئ ومعدنه، والنصب - بالتحريك - أشد التعب.

٥) في التحف: منها.

٦) أورده في تحف العقول: ٨٨، عنه البحار: ٧٧ / ٢٣٦ ح ١، وفى مقصد الراغب: ٦٣ (مخطوط).

٤٤ - وقال عليه السلام: اتقوا من تبغض قلوبكم (١).
٤٥ - وكتب عليه السلام إلى عبد الله بن عباس وهو بالبصرة: أتاني كتابك تذكر فيه ما رأيت من أهل البصرة بعد خروجي منهم، وإنما ينقمون لرغبة يرجونها أو عقوبة يخافونها، فارغب راغبهم، واحلل عقدة الخوف عن خائفهم بالعدل عليه والانصاف له (٢).
٤٦ - وقال عليه السلام: قلب الأحمق في لسانه (٣)، ولسان العاقل في قلبه (٤).
٤٧ - وقال عليه السلام: أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع (٥)
٤٨ - وقال عليه السلام لولده الامام الزكي أبى محمد الحسن بن علي صلى الله عليهما
[في] (٦) وصية له إليه: يا بنى إن النفس حمصة (٧) والاذن مجاجة، فلا تحث فهمك على
الالحاح على عقلك [وروح من عقلك] (٨) فان لكل عضو من الجسد مستراحا.

---

١) أورده في الدرة الباهرة: ٢٠، عنه البحار: ٧٤ / ١٩٨ ضمن ح ٣٤.
٢) أخرجه في مصباح البلاغة: ١١٠٣ عن كتاب نصر بن مزاحم.
٣) في النهج: فيه.
٤) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٦ رقم ٤١، عنه الوسائل ١١ / ٢٢٣ ح ٤، والبحار: ١ / ١٥٩ ح ٣٣، وأورده في ينابيع المودة: ٢٣٤.
٥) أورده في نهج البلاغة: ٥٠٧ رقم ٢١٩، عنه لوسائل: ١١ / ٣٢٢ ح ٨، والبحار: ٧٣ / ١٧٠ ضمن ح ٧، وفى تنبيه الخواطر، ١ / ٤٩، وينابيع المودة: ٢٣٧ مرسلا.
٦) من (ب).
٧) في الأصل: خمصة.
والخمصة: الجوعة، وخمصه خمصا وخصوصا و [مخمصة: الجوع، جعله خميص البطن
قال ابن الجزري في النهاية:
/ ٤٤١: ومنه حديث الزهري (الاذن مجاجة وللنفس حمضة)
أي شهوة كما تشتهى الإبل الحمض. والمجاجة: التي تمج ما تسمعه فلا تعيه، ومع ذلك فلها شهوة في السماع.
وقال في ج ٤ / ٢٩٨: وفى حديث الحسن (الاذن..) أي لا تعي كل ما تسمع وللنفس شهوة في استماع العلم.
وما أورده ابن الأثير هو الصحيح.
٨) من (ب).

٤٩ – وقال عليه السلام: لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله والملائكة والمؤمنون من خلقه، لكن حملوه للدنيا فمقتهم الله، وهانوا على الناس. (١).
٥٠ – وقال عليه السلام: تعلموا العلم، وتعلموا الحلم، فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره، والعقل دليله، والرفق أخوه، والعمل رفيقه، والبر والده والصبر أمير جنوده (٢).
٥١ – ومن كلامه للحسن عليه السلام: [يا بنى] (٣) على العاقل أن يعرف أهل زمانه ويحفظ لسانه وينظر في شأنه وليس على العاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث. مرمة (٤) لمعاش، أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم (٥).
٥٢ – وقال عليه السلام: ثلاثة من أبواب البر: السخاء وطيب الكلام، والصبر على الأذى. (٦)
٥٣ – وسأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال: أخبرنا عن الاخوان. فقال عليه السلام: الاخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة:

---

١) تحف العقول: ٢٠١ مرسلا، عنه البحار: ٧٨ / ٣٨ ح ١٠.
٢) نحوه في تحف العقول: ٥٥ مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٧ / ١٥٨ ح ١٤٧
٣) من (ب).
٤) لمرمة – بالفتح – الاصلاح.
٥) رواه البرقي في المحاسن: ٢ / ٣٤٥ ح ٤ بإسناده عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام عنه الوسائل: ٨ / ٢٥٢ ح ٩، وفي البحار: ٧٦ / ٢٢٢ ح ٥ وعن نهج البلاغة: ٥٤٥ رقم ٣٩٠. ورواه البرقي أيضا في ح ٥ بلفظ آخر، عنه البحار المذكور ص ٢٢٢ ح ٦، والصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٦٥ ح ٢٣٨٦ وفي الخصال: ١ / ١٢٠ ح ١١٠ عن البحار المذكور ص ٢٢١ ح ١ بأسانيد هما من عدة طرق عن أبي عبد الله عليه السلام.
عنهما الوسائل: ٨ / ٢٤٨ ح ١ و ٢.
٦) رواه في المحاسن: ١ / ٦ ح ١٤ بإسناده عن أبي عبد الله، عنه عليهما السلام وفيه: سخاء النفس، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨٧ ح ١٤، والبحار: ٧١ / ٨٩ ح ٤١ وص ٣١١ ح ٧ وص ٣٥٤ ح ١٥

فأما أخوان الثقة فهم الكهف (١) والجناح، ولأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على (حد) (٢) الثقة فابذل له مالك ويدك، وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر.

وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذلك فلا تقطعن، ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل، لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان (٣).

٥٤ – وقال عليه السلام: توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوله يحرق وآخره يورق (٤).

٥٥ – وقال عليه السلام: ثلاث خصال مرجعها في كتاب الله تعالى على النفس (٥): البغي، والنكت والمكر، قال الله عز وجل (يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم) (٦) وقال سبحانه (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) (٧)

وقال الله تعالى (ولا يحيق المكر السئ إلا بأهله) (٨). (٩)

---

١) في بعض المصادر الكف، وفى بعضها: كالكف. والكهف: هو الملاذ والملجأ.

٢) من (ب).

٣) رواه في الكافي: ٢ / ٢٤٨ ح ٣ بإسناده عن علي عليه السلام، عنه البحار: ٦٧ / ١٩٣ ح ٣. وفى مصادقة الإخوان: ٢ بإسناده عن أبي جعفر الثاني عن علي عليه السلام: وفى الخصال: ١ / ٤٩ ح ٥٦ بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عنه عليهما السلام، عنهم الوسائل: ٨ / ٤٠٤ ح ١. ورواه في الاختصاص: ٢٤٥ بإسناده عن أبي جعفر عن علي عليه السلام، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨١ ح ٢، وعن الخصال. وأورده في أعلام الدين: ٥٩ (مخطوط).

٤) نهج البلاغة: ٤١٩ رقم ١٢٨، عنه الوسائل: ٥ / ١٦١ ح ٢، والبحار: ٦٢ / ٢٧١ ح ٦٨

٥) (ب) الناس.

٦) يونس: ٢٣.

٧) الفتح: ١٠.

٨) فاطر: ٤٣.

٩) نحوه في معدن الجواهر: ٤٨

٥٦ - وقال عليه السلام في صفة الدنيا: ما أصف من (١) دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب: من استغنى فيها فتن (٢) [ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته] (٣) ومن قعد عنه واتته (٤)، ومن أبصر بها بصرته ومن أبصر إليها أعمته (٥).

٥٧ - وقال عليه السلام أيضا في صفة الدنيا - وقد سئل عنها -: إن الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن
اتعظ بها، ومسجد أحباء الله، ومصلى ملائكة الله، ومهبط وحي الله، ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد آذنت (٦) ببينها (٧) ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلاد، وشوقتهم بسرورها إلى السرور، راحت بعافية، وابتكرت بفجعة (٨) ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا، فذمها رجال غداة الندامة، وحمدها آخرون، ذكرتهم الدنيا فذكروا وحدثتهم فصدقوا، وعظتهم فاتعظوا، فيا أيها الذام للدنيا، المغتر بغرورها [المخدوع بأباطيلها أتغتر بالدنيا] (٩) ثم تذمها؟ أنت المتجرم (١٠) عليها؟ أم هي المتجرمة عليك؟ متى استهوتك؟ أم متى غرتك؟ أبمصارع آبائك من البلى؟ أم

---

١) (أ، ط) في.
٢) (أ، ط) حزن.
٣) من (ب) وبقية المصادر: وساعاها: جاراها سعيا.
٤) (أ) ومن عمد عنه فاتته، وفى (ط): فاتته بدل (واتته) ومعناها: طاوعته.
٥) أورده في نهج البلاغة: ١٠٦ ح ٨٢، عنه البحار ٧٣ / ١٣٣، وفى تحف العقول: ٢٠١ وفى تنبيه الخواطر: ١ / ١٣٧، و ٢ / ٩ باختلاف يسير.
٦) (ط) آذنته.
٧) (أ) ببنيها، (ب) بلينها. وبينها: بعدها وزوالها.
٨) في بقية المصادر: بفجيعة، وابتكرت: أصبحت.
٩) من النهج.
١٠) (أ، ط) المجرم، (ب) المحرم، وكذا ما بعدها، وما أثبتناه كما في المصادر، وتجرم عليه ادعى عليه، والجرم - بالضم -: الذنب.

بمضاجع (١) أمهاتك تحت الثرى؟ كم عللت بكفيك، وكم مرضت بيديك تبغى لهما الشفاء، وتستوصف لهم الأطباء، لم ينفع أحدهم إشفاقك، ولم يستعف [فيهم] (٢) بطلبتك، قد مثلت لك بهم الدنيا نفسك، وبمصرعهم مصرعك (٣).

٥٨ - وقال عليه السلام: الدنيا دار ممر (٤) إلى دار مقر، والناس فيها رجلان: رجل باع نفسه فأوبقها (٥)، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها (٦).

٥٩ - وقال عليه السلام: طلاب العلم ثلاثة أصناف فاعرفوهم بصفاتهم ونعوتهم: فطائفة طلبتها للمراء والجدال: وطائفة طلبتها للاستطالة (٧) والختل، وطائفة طلبتها للتفقه والعمل:

فأما صاحب المراء والجدال فمؤذ ممار، متصد للمقال في أندية الرجال فهو كأس من التخشع (٨) عار من التورع، فأعمى الله بصره (٩) وقطع من آثار العلماء أثره.

وأما صاحب الاستطالة والختل فذو خب (١٠) وملق، مائل إلى أشكاله مضاد (١١)

---

١) (أ، ط) بمصارع.

٢) ليس في (أ)

٣) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٤٧ ح ١٢٨ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام، عنه البحار: ٧٣ / ١٢٥ ح ١١٩، والطوسي في أماليه ٢ / ٢٠٧ بإسناده عن جابر عنه عليه السلام. وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣ / ٢١٤ بإسناده عن عاصم بن ضمرة. وأورده الشريف الرضى في نهج البلاغة: ٤٩٢ رقم ١٣١، عنه البحار: ٧٣ / ١٢٩ ح ١٣٥ واليعقوبي في تاريخه: ٢ / ٢٠٨، والمسعودي في مروج الذهب، ٢ / ٤١٩ وابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٦٢.

٤) (أ، ط) مفر.

٥) أي أهلكها.

٦) أورده في نهج البلاغة: ٤٩٣ رقم ١٣٣، عنه البحار: ٧٣ / ١٣٠ ضمن ح ١٣٥ وفى كشف الغمة ١ / ١٧٢، وفى تنبيه الخواطر: ١ / ٧٥.

٧) (ب) للاستصالة.

٨) كذا في (خ ل)، وفى الأصل: التجميع.

٩) (أ، ط) خبره.

١٠) بالكسر: الخدعة.

١١) (ب) مضاه.

لأمثاله: وهو لجوابهم حاسم (١) ولدينه هاضم، فهشم من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه (٢).
وأما صاحب التفقه والعمل، فذو حزن وكآبة، كثيرا الخوف والبكاء، طويل الابتهال والدعاء، عارف بزمانه، مقبل على شأنه مستوحش (٣) من أوثق إخوانه قد خشع في برنسه، وقام (٤) الليل في حندسه، فشد (٥) الله من هذا أر كأنه، وأعطاه مما خاف أمانه (٦).
٦٠ - وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: تبعت أمير المؤمنين [على] عليه السلام [وهو يريد المسجد] (٧)، فتنفست (٨) [الصعداء] (٩) فالتفت إلى وقال: يا جابر ما هذا
التنفس على دنيا ملاذها خمس:
مأكول: ومشروب، وملبوس، ومركوب، ومنكوح
فألذ المأكول العسل، وهو ريق ذبابة
وألذ المشروب الماء، وكفى برخصه وإباحته

---

١) (ب) خاصم.
٢) الخيشوم: الانف، والحيزوم، وسط الصدر.
٣) (أ، ط) متوحش.
٤) (أ، ط) طال.
٥) (ب) فشدد.
٦) رواه في الكافي: ١ / ٤٩ ح ٥ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٨٣ / ١٩٥ والمستدرك: ١ / ٢٠٤ ح ١ وج ٢ / ٦٣ ح ٩ وص ٩٨ ح ٣ وص ٣٢٥ ح ٢.
وفى أمالي الصدوق: ٥٠٢ ح ٩، عنه البحار: ٢ / ٤٦ ح ٤، وفى الخصال: ١ / ١٩٤ ح ٢٦٩ باسناده من طريقين عنه عليه السلام، عنه البحار المذكور ص ٤٧ ح ٥.
وأورده مرسلا عن أبي عبد الله عليه السلام في أعلام الدين: ٤١ (مخطوط) ومشكاة الأنوار: ١٤٠، ومنية المريد: ٤٦. جميعا باختلاف في اللفظ.
٧) من (ب)
٨) (ب) فتهتدت، ولعلها تصحيف فتنهدت، وهو اخراج النفس - بعد مدة - حزنا أو ألما.
والصعداء: التنفس الطويل من هم أو تعب.
٩) من المطالب والبحار.

وألذ الملبوس الديباج، وهو لعاب دودة
وألذ المركوب الدواب وهي قواتل
وألذ المنكوح النساء، وهن مبال المبال وإنما يراد أحسن ما في المرأة
لا أقبح ما فيها. قال جابر: فانصرفت وأنا أزهد الناس في الدنيا (١)
٦١ - وقال عليه السلام: إن لله تعالى في كل نعمة حقا، فمن أداه زاده، ومن قصر فقد عرض النعمة لحلول النقمة، فليراكم الله من النعم وجلين كما يراكم عند المحق راجين. ومن وسع عليه ذات يده، فلم ير أن ذلك [من الله] (٢) تمحيص فقد (أمن مخوفا، ومن ضيق عليه ذات يوم فلم ير أن ذلك من الله تمحيص فقد ضيع) (٣) مأمولا.
واعلموا أن أصغر الحسد أكبر داء الجسد يبتدئ بجسده كالولد والوالد ثم ينتقل عن الأقارب إلى الأباعد، فأعاذكم الله من الحسد والنكد (٤). (٥)
٦٢ - وقال عليه السلام: يجب على الوالي أن يتعهد أموره، ويتفقد أعوانه، حتى لا يخفى عليه إحسان محسن، ولا إساءة مسئ ثم لا يترك أحدهما بغير جزاء، فإنه إن فعل (٦) ذلك تهاون المحسن، واجترأ المسئ وفسد الامر، وضاع العمل.
وأخذ هذا القول إبراهيم بن عباس الصولي (٧) فقال:

---

١) أورده في مطالب السؤول: ٥٦ وفيه: ملاذ الدنيا سبعة: فأضاف إليها: المشموم والمسموع عنه البحار: ٧٨ / ١١ ح ٦٩. نحوه في تنبيه الخواطر: ١٤٠ مرسلا عنه عليه السلام.
٢) من (ب) ٣) (أ ط) منع، وما أثبتناه كما في (ب) ٤) ب (ونكده.
٥) أورد قطعة منه بلفظ آخر في نهج البلاغة: ٥٣٧ رقم ٣٥٨، عنه البحار: ٥ / ٢٢٠ ح ١٨ وج ٧٣ / ٣٨٣ ضمن ح ٨.
وفى تحف العقول: ٢٠٦ (قعطة)، عنه البحار: ٧٨ / ٤٣ ح ٣٦، وقطعة أخرى في نهج البلاغة: ٥١٣ رقم ٢٥٦ نحوه، عنه البحار ٧٣ / ٢٥٦ ضمن ح ٢٨.
٦) (ب) ترك.
٧) هو ابن أخت العباس بن الأحنف. قال عنه الشيخ عباس القمي (ره) في الكنى والألقاب. ٢ / ٣٩٢ لا يعلم تقدم وتأخر من الكتاب أشعر منه. يروى من الرضا عليه السلام.

إذا كان للمحسن من الثواب ما ينفعه * وللمسئ من العقاب ما يقمعه
بذل المحسن ما عنده رغبه * وانقاد المسئ للحق رهبة
٦٣ - وقال عليه السلام: أفضل الأمور التسليم إلى الله تعالى، والراحة إلى اليقين وأين المهرب مما هو كائن؟ وإنما تنقلب في كف الطالب.
أيها الناس إنه رفعت لنا رأيه ومدت لنا غاية، فقيل في الراية [أن] (١) اتبعوها وفى الغاية أن أجروا إليها ولا تعدوها.
٦٤ - وقال عليه السلام: ما سألني أحد قط حاجة الا كان له الفضل على.
قيل: لم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يسألني بالوجه الذي يسأل به ربه.
٦٥ - وقال عليه السلام أعز العز العلم لان به معرفة المعاد والمعاش، وأذل الذل الجهل، لان صاحبه أصم، أبكم، أعمى، حيران.
٦٦ - وعن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام الدنيا
بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف من التعلم، وغنى لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع دينه، فإذا لم يستعمل العلم علمه استنكف الجاهل من التعلم منه، وإذا بخل الغنى بماله شره الفقير إلى الحرام، وفسدت الدنيا بكثرة الجهال والفجار (٢).
٦٧ - وقال عليه السلام: الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من مكر الله، ولا يؤيسهم من روح الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله تعالى (٣).

---

١) من " ط ".
٢) رواه في الخصال: ١ / ١٩٧ ح ٥ بإسناده عن أبي جعفر، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢ / ٦٧ ح ٩ وأورده في تفسير الإمام العسكري: ١٣٩ عن جابر، عنه البحار: ١ / ١٧٨ ح ٥٩، وفى نهج البلاغة: ٥٤١، عنه البحار: ٢ / ٣٦ ح ٤٤، وفى روضة الواعظين: ٩ عنه البحار: ١ / ١٧٩ ح ٦١ جميعا بلفظ آخر.
٣) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٣ رقم ٩٠، عنه البحار: ٢ / ٥٦ ح ٣٤ وفى اعلام الدين: ٤٩ وص ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٩٤ ح ١٠٨ وفى تحف العقول: ٢٠٤ مثله.
ورواه بلفظ آخر في معاني الأخبار: ٢٢٦ ح ١ بإسناده عن أبي جعفر عنه عليهما السلام عنه البحار: ٢ / ٤٨ ح ٨ وفى ح ٩ منية المريد: ٦٣، وج ٩٢ / ٢١٠ ح ٤.
وفى الكافي: ١ / ٣٦ ح ٣ عنه الوسائل: ٤ / ٨٢٩ ح ٧ وعن معاني الأخبار.

لمع من
كلام الامام [الزكي أبى محمد] الحسن بن علي
" عليهم الصلاة والسلام "

١ - قال عليه السلام: المعروف ما لم يتقدمه مطل، ولم يتبعه من. (١)

٢ - وقال عليه السلام: التبرع بالمعروف، والاعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد (٢)

٣ - وسئل عليه السلام: عن البخل؟
فقال: هو ان يرى الرجل ما انفقه تلفا، وما امسكه شرفا. (٣)

٤ - وقال عليه السلام: من عدد نعمه محق كرمه. (٤)

٥ - وقال عليه السلام: الوحشة من الناس على مقدار الفطنة بهم (٥).

٦ - وقال عليه السلام: الوعد مرض في الجود، والانجاز دواؤه. (٦)

---

١) أورده في العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.
وفى الدرة الباهرة: ٢٢ عنه البحار: ٧٤ / ٤١٧ ضمن ح ٣٨ وج ٧٨ / ١١٥ ضمن ح ١١
ومستدرك الوسائل: ١ / ٥٤٤ ضمن ح ٥.

٢) أورده في مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط) وفيه: من السؤدد.
وفى العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.

٣) أورده في العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.
وفى الدرة الباهرة: ٢٢ عنه البحار: ٧٤ / ٤١٧ ضمن ح ٣٨ وج ٧٨ / ١١٥ ضمن ح ١١
ومستدرك الوسائل: ١ / ٥٤٤ ضمن ح ٥.

٤) أورده في العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.
وفى الدرة الباهرة: ٢٢ عنه البحار: ٧٤ / ٤١٧ ضمن ح ٣٨ وج ٧٨ / ١١٥ ضمن ح ١١
ومستدرك الوسائل: ١ / ٥٤٤ ضمن ح ٥.

٥) أورده في العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.
وفى عدة الداعي: ٢١٨ مرسلا.

٦) " أ، ط " دواء. أورده في العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.

٧ - وفي رواية أخرى: الانجاز دواء الكرم. (١)
٨ - وقال عليه السلام: لا تعاجل الذنب (٢) بالعقوبة، واجعل بينهما للاعتذار طريقا. (٣)
٩ - وقال عليه السلام: المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر (٤) من الهيبة الصامت. (٥)
١٠ - وقال عليه السلام: المسؤول حر حتى يعد، ومسترق بالوعد (٦) حتى ينجز (٧)
١١ - وقال عليه السلام: المصائب مفاتيح الاجر. (٨).
١٢ - وقال عليه السلام: النعمة محنة، فان شكرت كانت كنزا (٩) وإن كفرت صارت (١٠)
نقمة (١١).
١٣ - وقال عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود. (١٢).
١٤ - وقال عليه السلام: لا يعزب (١٣) الرأي إلا عند الغضب. (١٤).
١٥ - وقال عليه السلام: من قل ذل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع. (١٥).
١٦ - وقال عليه السلام: كفاك من لسانك ما أوضح لك سبيل رشدك من غيك (١٦).
١٧ - وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن بن علي عليهما السلام:
قم فاخطب لأسمع كلامك. فقام، وقال:

---

١) إضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة الباهرة: ٢٢، عنه البحار: ٧٤ / ٤١٧ ضمن ح ٣٨ وج ٧٨ / ١١٥ ضمن ح ١١.
٢) (ب) المذنب.
٣) المصدر السابق.
٤) في مقصد الراغب: أكرم.
٥) إضافة للمصادر السابقة، أورده في مقصد الراغب، ١٢٧ (مخطوط).
٦) في العدد: المسؤول.
٧، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦) أورده في العدد القوية: ٦ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١١٣ ضمن ح ٧.
٨) إضافة للمصدر السابق، أورده في مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص ١١٥ ح ١٢.
٩) في العدد: نعمة.
١٠) (أ، ط) كانت.
١٣) (أ، ط) لا تقرب، " ب " تعزب، وفى العدد: لا يعرف، والظاهر أنها تصحيف، ويعزب: يغيب.

الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في ضميره، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم.
أما بعد: فان القبور محلنا (١)، والقيام موعدنا، والله عارضنا.
إن عليا باب من دخله كان آمنا مؤمنا، ومن خرج عنه كان كافرا.
فقام إليه صلى الله عليه فالتزمه، وقال:
بأبي أنت وأمي (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). (٢)
١٨ - ومن كلامه عليه السلام: إن هذا القرآن فيه مصابيح النور، وشفاء الصدور، فليجل
جال (٣) بصره، وليلجم الصفة قلبه، فان التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير
في الظلمات بالنور. (٤)
١٩ - واعتل أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة فصلى الغداة بالناس وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (٥) صلى الله عليه وآله.
ثم قال:
إن الله لم يبعث نبيا إلا اختار له نفسا، ورهطا، وبيتا
والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لا ينقص أحد من حقنا إلا نقصه الله من
عمله (٦) ولا تكون علينا دولة إلا كانت لنا عاقبة، ولتعلمن نبأه بعد حين. (٧).

---

١) (ب) محلتنا.
٢) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٢، عنه البحار: ٧٨ / ١١٢ ضمن ح ٦، وفى مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط)، وفى العدد القوية: ٧ (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص ١١٤ ح ٨.
٣) (ب) حال.
٤) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٣، عنه البحار: ٧٨ / ١١٢ ضمن ح ٦، وفى مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط). وروى مثله في الكافي: ٢ / ٦٠٠ ح ٥ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عنه الوسائل: ٤ / ٨٢٨ ح ١.
٥) (ب) نبيه.
٦) في العدد: علمه.
٧) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٣٧ مرسلا، وفى العدد القوية: ٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١١٤ ح ٩.

٢٠ - ولما خرج حوثرة (١) الأسدي [على معاوية] (٢) وجه معاوية لعنه الله إلى الحسن عليه السلام يسأله (أن يكون المتولي لمحاربة الخوارج) فقال:
والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين، وما (٣) أحسب ذلك يسعني (٤) فأقاتل عنك قوما أنت والله أولى منهم (٥). (٦)
٢١ - ولما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال (٧) من أمير المؤمنين علي عليه السلام فقام الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:
إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا جعل له عدوا من المجرمين [قال الله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين)] (٨)
فأنا ابن علي بن أبي طالب، وأنت ابن صخر، وأمك هند، وأمي فاطمة وجد تك قتيلة (٩)، وجدتي خديجة
فلعن الله الأدنى منا حسبا، وأخملنا ذكرا، وأعظمنا كفرا، وأشدنا نفاقا.
فصاح أهل المسجد، آمين آمين. وقطع معاوية خطبته ودخل منزله. (١٠)

---

١) (أ) جويد، (ب، ط) جويذه، وفي أعلام الدين: حويرة وكلها تصحيف، والصحيح ما أثبتناه في المتن كما ذكره ابن الأثير في الكامل: ٣ / ٤١٠: حوثرة بن وداع بن مسعود الأسدي وقال: تولى أمر الخوارج بعد مقتل ابن أبي الحوساء.
٢) من الكشف.
٣) (أ، ط) ولا.
٤) (ط) يمنعني.
٥) في الكشف: بقتالي منهم.
٦) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٣، والعدد القوية: ٦ (مخطوط)، عنهما البحار: ٤٤ / ١٠٦ ح ١٥.
٧) (أ) فقال.
٨) من (ب) والكشف، والآية: ٣١ من سورة الفرقان.
٩) (أ، ب) قنبلة، وفى الاحتجاج: نثيلة، وفى مقصد الراغب: فنبلة، وما أثبتناه كما في (ط) وبقية المصادر.
١٠) رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ٤٦ بإسناده عن حبيب بن أبي ثابت عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٤٦، ومنتجب الدين في أربعينه: الحكاية: ٣ بإسناده عن حبيب. وأورده المفيد في ارشاده: ٢١١، عنه البحار: ٤٤ / ٤٩ ضمن ح ٥ والطبرسي في الاحتجاج: ١ / ٤٢٠ مرسلا عن الشعبي، عنه البحار المذكور ص ٩٠ ح ٤ وفى كشف الغمة: ١ / ٥٧٣ ومقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط)، والعدد القوية ٦ (مخطوط).

٢٢ - وقيل له عليه السلام: فيك عظمة.
قال: لا، بل في عزة، قال الله تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (١).
٢٣ - وقال الشعبي: كان معاوية كالجمل الطب (٢)، قال يوما والحسن عليه السلام عنده: [أنا ابن بطحاء مكة] (٣) أنا ابن بحرها جودا: وأكرمها جدودا، وأنضرها عودا.
فقال الحسن عليه السلام: أفعلى تفتخر؟!
أنا ابن أعراق (٤) الثرى أنا ابن سيد أهل الدنيا، أنا ابن من رضاه رضا الرحمن، وسخطه سخط الرحمن، هل لك يا معاوية من قديم تباهى به، أو أب تفاخرني به، قل لا، أو نعم، أي ذلك شئت، فان قلت: نعم أبيت (٥) وإن قلت:

---

١) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٤، وفى العدد القوية ٦ (مخطوط) عنهما البحار: ٤٤ / ١٠٦ ح ١٥، وفى تحف العقول: ٢٣٤، عنه البحار: ٧٨ / ١٠٧ ح ١٤، وفى المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ١٧٦، عنه البحار ٤٣ / ٣٣٨ ح ١٢، وفى مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط).
وأخرجه في إحقاق الحق: ١١ / ٢٣٦ عن الزمخشري في ربيع الأبرار: ٤١٩ (المخطوط).
والآية: ٨ من سورة المنافقين.
٢) يعنى الحاذق بالضراب. وقيل الطب من الإبل: الذي لا يضع خفه الا حيث يبصر، فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله أورده الجزري في النهاية: ٣ / ١١٠
٣) من المناقب.
٤) (ب) عروف، وفى المناقب والكشف: عروق.
قال الطريحي: وفى حديث أبي عبد الله عليه السلام: (انا ابن أعراق الثرى) أي: أصول الأرض وأركانها من الأئمة والأنبياء كإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.
ومحصله: أنا ابن خير أصول الأرض. (مجمع البحرين: ٥ / ٢١٣)
وقال العلامة المجلسي (ره): رأيت في بعض الكتب أن عروق الثرى إبراهيم عليه السلام لكثرة ولده في البادية، ولعله عليه السلام عرض بكون معاوية ولد زنا، ليس من ولد إبراهيم.
٥) في الأصل: أتيت، وما أثبتناه كما في المصادر.

لا. عرفت (١). قال معاوية (فانى) (٢) أقول: (لا) تصديقا لك. فقال الحسن عليه السلام متمثلا:
الحق أبلج ما يضل (٣) سبيله * والحق يعرفه ذوو الألباب (٤)
٢٤ - وقال عليه السلام وقد أتاه (٥) رجل فقال: إن فلانا يقع فيك.
فقال: أبقيتني في تعب، أريد الآن أن أستغفر [الله] (٦ لي وله. (٧)
٢٥ - وقال عليه السلام: إن من أخلاق المؤمن قوة في دين (٨) وكرما في لين وحزما في علم، وعلما في حلم، وتوسعة في نفقة، وقصدا في عبادة، وتحرجا من الطمع، وبرأ في استقامة، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، ولا يدعى ما ليس له، ولا يجحد حقا هو عليه، ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلاة متوسع في الزكاة شكور في الرخاء صابر عند البلاء، قانع بالذي له، لا يطمع به الغيظ، ولا يجمح به الشح، يخالط الناس ليعلم، ويسكت ليسلم، يصبر إن بغى عليه ليكون إلهه الذي ينتقم له. (٩)
٢٦ - وقال عليه السلام: تجهل النعم، ما أقامت، فإذا ولت عرفت. (١٠)
٢٧ - وقال عليه السلام: إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس، فاجتهد أن لا يعرفك فان أشقى الاعراض [به] (١١) معارفه. (١٢)

---

١) في العدد: عرقت.
٢) ليس في (أ) والكشف.
٣) (أ) تخيل، (ب) بخيل، وفى المناقب والعدد: يحيل.
٤) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٥، وفى المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ١٨٦ من أخبار أبى حاتم مثله، عنهما البحار: ٤٤ / ١٠٣ ح ١١، وفى العدد القوية: ٦ (مخطوط).
٥ (أ، ط) أتى.
٦) من الكشف.
٧) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٥ مرسلا.
٨) (أ، ط) الدين.
٩) أورده في مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط).
١٠) إضافة للمصدر السابق، أورده في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١١٥ ضمن ح ١٢.
١١) ليس في (أ)
١٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط)، وفى الدرة الباهرة: ٢٢، عنه البحار: ٧٤ / ١٩٨ ضمن ح ٣٤ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٦ ح ٣.

٢٨ – وقال عليه السلام: لا تتكلف مالا تطيق، ولا تتعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا تقدر عليه، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد، ولا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما عندك من العناء (١)، ولا تفرح إلا بما نلت من طاعة الله تبارك وتعالى، ولا تتناول إلا ما ترى
نفسك أهلا له
فان تكلف مالا تطيق سفه، والسعي فيما لا تدرك عناء، وعده مالا تنجز تفضيح والانفاق من غير فائدة حرب (٢) وطلب الجزاء بغير عناء سخافة، وبلوغ المنزلة بغير استحقاق يشفى (٣) على الهلكة (٤).

٢٩ – وقال عليه السلام – بعد وفاة أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد خطب، فحمد الله
وأثنى عليه وقال –: أما والله ما ثنانا عن قتال أهل الشام شك ولا ندم.
وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر، فشيبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع وكنتم في مبتدأ كم (٥) إلى صفين، ودينكم أمام دنيا كم
وقد أصبحتم ودنياكم أمام دينكم، وكنا لكم وكنتم لنا، فصرتم الآن كأنكم علينا
ثم أصبحتم بعد ذلك تعدون قتيلين: قتيلا بصفين تبكون عليه، وقتيلا بالنهروان تطلبون ثأره، فأما الباكي مخاذل، وأما الطالب فثائر
وإن معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فان أردتم (٦) الموت رددناه إليه، وحكمناه (٧) إلى الله، وإن أردتم الحياة قبلناه، وأخذنا بالرضا.

---

١) (أ، ط) الغناء، وكذا التي بعدها.
٢) (خ ل) سرف، والحرب – بالتحريك – نهب مال الانسان وتركه لا شئ له.
٣) (أ) سعى، (ط) يسعى. وأشفى على الشئ: أشرف.
٤) أورده في مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط) إلى قوله: تفضح، بدل (تفضيح)
٥) (أ) مبتد آتكم، وفى أسد الغابة منتدبكم.
٦) (ب) رأيتم.
٧) في المصادر: حاكمناه.

فناده القوم: البقية البقية (١).
٣٠ - وقال عليه السلام: أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب (٢) المعذرة (٣).
٣١ - قيل: وأتاه عليه السلام رجل يسأله فقال عليه السلام: إن المسألة لا تصح (٤) إلا
في غرم فادح، أو فقر مدقع، أو حمالة (٥) مفظعة.
فقال الرجل: ما جئت إلا في إحديهن. فأمر له بمائة دينار.
ثم أتى أخاه الشهيد عليه السلام فقال له مثل الذي قال [له] (٦) أخوه عليه السلام، ثم أعطاه
تسعة وتسعين دينارا، وكره أن يساوى أخاه عليه السلام.
ثم إن الرجل أتى عبد الله بن جعفر وأعطاه سبعة دنانير، ولم يسأله عنه شئ فحدثه بقصته وما جرى (٧) بينه وبينهما عليهما السلام.
فقال عبد الله: ويحك وأين تجعلني منهما؟ إنهما غرا العلم غرا (٨).
٣٢ - وسأل معاوية الحسن عليه السلام عن الكرم، والنجدة، والمروة؟

---

١) رواه ابن الأثير في أسدا لغابة: ٢ / ١٣ بإسناده عن أبي بكر بن دريد وزاد في آخره: فلما أفردوه أمضى الصلح.
وأورده في تحف العقول: ٢٣٤ (قطعة عنه البحار: ٧٨ / ١٠٦ ح ١٠ وفى أعلام الدين: ١٨٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٤ / ٢١ ح ٥.
٢) في الأصل: بالذنب. وما أثبتناه ما في الدرة الباهرة.
٣) أورده في أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١١٥ ضمن ح ١٨، وفى الدرة الباهرة، ٢٢، عنه البحار المذكور ضمن ح ١١
٤) (أ، ط) لا تطيح، وفى التحف: لا تصلح.
٥) " أ، ط " حالة. والحمالة: هي الدية والغرامة والكفالة.
٦) من (ب).
٧) (أ ط) بقصة ما جرى.
٨) أورده في تحف العقول: ٢٤٦ مرسلا عن الإمام الحسين عليه السلام (قطعة)، عنه البحار: ٧٨ / ١١٨ ح ٩.

فقال عليه السلام:
أما الكرم فالتبرع بالمعروف، والاعطاء قبل السؤال، والاطعام في المحل
وأما النجدة فالذب عن الجار، والصبر في المواطن والاقدام في الكريهة
وأما المروة فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيعته (١)
وأداء الحقوق، وإفشاء السلام (٢).
٣٣ - وكان عليه السلام يقول في مواعظه لأوليائه ومواليه:
يا بن آدم عف عن محارم الله تعالى تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه
[لك] (٣) تكن غنيا، أحسن جوار من جاورك تكن مسلما، وصاحب الناس
بمثل ما (٤) تحب أن يصاحبوك [به] (٥) تكن عدلا، إنه كان بين أيديكم أقوام
يجمعون كثيرا، ويبنون شديدا (٦)، ويأملون أصبح جمعهم بورا، وعملهم
غرورا، ومساكنهم قبورا. يا بن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن
أمك، فخذ مما
في يديك [لما بين يديك] (٧)، فان المؤمن يتزود، والكافر يتمتع.
وكان يتلو بعد هذه الموعظة: (وتزودوا فان خير الزاد التقوى). (٨)

---

١ ((ب) بضعته (خ ل) بصفته. والضيعة: الحرفة.
٢) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٩٤ ح ١٥. وأورده في مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط)
٣) ليس في (أ) والكشف.
٤) (ب) الذي.
٥) من (أ) والكشف، وفى (ب) بمثله.
٦) في الكشف مشيدا.
٧) من الكشف.
٨) أورده في كشف الغمة: ١ / ٥٧٢، عنه البحار: ٧٨ / ١١٢ ضمن ح ٦، وفى مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) عنه البحار المذكور ص ١١٦ ضمن ح ١٢. والآية ١٩٧ من سورة البقرة.

لمع من
كلام الامام (الشهيد سيد شباب أهل الجنة أبى عبد الله)
الحسين بن علي عليهما السلام
١ - قال عليه السلام: من لم يكن لاحد عائبا لم يعدم مع كل (عائب) (١) عاذرا.
٢ - وقال عليه السلام: شكرك لنعمة: سالفة يقتضى نعمة آنفة (٢).
٣ - وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال:
خرج الحسين عليه السلام يوما إلى أصحابه فقال: أيها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة من سواه.
فقال له رجل: يا بن رسول الله ما معرفة الله؟
قال عليه السلام: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته (٣).
٤ - وقال عليه السلام: لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشئ: الفقر والمرض والموت (٤).

---

١) من (ب).
٢) أورده في مقصد الراغب: ١٣٦ (مخطوط) وفيه: سابغة بدل (سالفة).
٣) رواه الصدوق في علل الشرائع: ١ / ٩ ح ١، عنه البحار: ٥ / ٢١٢ ح ١ وج ٢٣ / ٨٣ ح ٢٢ والكراجكي في كنزه: ١٥١ باسناده هما عن أبي عبد الله، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢٣ / ٩٣ ح ٤٠.
وأورده في مقصد الراغب: ١٣٦ (مخطوط).
٤) أورده في مقصد الراغب: ١٣٦ (مخطوط). وروى مثله في الخصال: ١ / ١١٣ ح ٨٩ بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٥ / ٣١٦ ح ١٢، وأورد مثله في معدن الجواهر: ٣٦ مرسلا مثله.

٥ - وخطب عليه السلام فقال: إن الحلم زينه، والوفاء (١) مروة، والصلة نعمة والاستكبار صلف، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والعلو (٢) ورطة، ومجالسة الدناة شين (٣)، ومجالسة أهل الفسق ريبة (٤).
٦ - وخطب عليه السلام فقال: أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم (ولا تحتسبوا بمعروف) (٥) لم تعجلوه، واكتسبوا الحمد بالنجح، ولا تكتسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن لاحد عند أحد صنيعة له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته، فإنه أجزل عطاء وأعظم اجرا.
(و) اعملوا ان حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحوزوا نقما، واعلموا أن المعروف يكسب حمدا، و (٦) يعقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رجلا رأيتموه سمجا مشوها تتنفر (٧) منه القلوب وتغض (٨) دونه الابصار أيها الناس! من: جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من (٩) لا يرجوه، وإن أعفى الناس من عفى عند قدرته، وإن أوصل الناس من وصل من

---

١) (أ، ط) الوقار.
٢) في الكشف: الغلو.
٣) (ب) شر.
٤) أورد في كشف الغمة: ٢ / ٣٠، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٢ ح ٥، وفى مقصد الراغب: ١٢٦ (مخطوط).
٥) (ب) لا تحسبوا المعروف ان.
والاحتساب من الحسب، كالاعتداد من العد، والاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكرهات هو البدار إلى طلب الاجر، وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر، والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طالبا للثواب المرجو منها.
٦) (ب) أو.
٧) (ب) يتنفز، وفى الكشف: تنفز. ونفزه: جعله ينفر.
٨) في النسخ الثلاث: وتنغض. تنغض الشئ: تحرك واضطرب.
وما أثبتناه كما في المصادر. وغض طرفه: كسره، وأطرق ولم يفتح عينه.
٩) (ب) ما.

قطعه، والأصول على مغارسها، بفروعها تسمو.
فمن تعجل (١) لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه في كل وقت حاجة (٢) وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منها، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحب المحسنين. (٣)
٧ - وقيل: لما قتل معاوية حجر بن عدي وأصحابه، لقى في ذلك العام الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعت بحجر وأصحابه من شيعة أبيك؟
قال: لا. قال: إنا قتلنا هم وكفناهم وصلينا عليهم.
فضحك الحسين عليه السلام ثم قال: خصمك القوم يوم القيامة، يا معاوية أما والله لو ولينا مثلها من شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم، وقد بلغني وقوعك في أبى الحسن وقيامك (به) (٤) واعتراضك بني هاشم بالعيوب (٥).
وأيم الله لقد أوترت غير قوسك، ورميت غير غرضك وتناولتها بالعداوة (٦) من مكان قريب، ولقد أطعت امرءا ما قدم إيمانه، وما (٧) حدث نفاقه، وما نظر لك فانظر لنفسك أودع (٨).

---

١) (ب) يجعل.
٢) (ب) حاجته.
٣) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٩ عنه البحار: ٧٨ / ١٢١ ح ٤، وفى مقصد الراغب: ١٣٦ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) قطعة عنه البحار المذكور ص ١٢٧ ح ١١ وفى الدرة الباهرة ٢٤ (قطعة).
٤) من الكشف.
٥) (أ) بالغيوب.
٦) (ب) بالغداوة.
٧) (أ، ط) ولا.
٨) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٠، وزاد في آخر: يريد عمرو بن العاص.
وفى الاحتجاج: ٢ / ١٩ مرسلا عن صالح بن كيسان بلفظ آخر، وزاد في آخر، يعنى عمرو ابن العاص. عنهما البحار: ٤٤ / ١٢٩ ح ١٩.
وأخرج قطعة منه في الوسائل: ٢ / ٧٠٤ ح ٣، والبحار: ٨١ / ٢٩٨ ح ١٥ عن الاحتجاج.

٨ – وقال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فد خلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان
فحيته بها، فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالى.
فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟!
فقال: كذا أدبنا الله تعالى، قال (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) (١).
فكان أحسن منها عتقها. (٢)
٣٩ – وكتب إليه أخوه الحسن عليهما السلام: يلومه على اعطاء الشعراء فكتب إليه: أنت أعلم منى بأن خير المال ما وقى العرض. (٣).
١٠ – وكان من دعائه عليه السلام:
اللهم لا تستدرجني بالاحسان، ولا تؤد بنى بالبلاء. (٤)
١١ – وقال عليه السلام لمعاوية: من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم. (٥)
١٢ – قيل: وتذاكروا العقل عند معاوية
فقال الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام: لا يكمل [العقل] (٦) إلا باتباع الحق.
فتبسم معاوية [له] (٧). وقال: ما في صدوركم إلا شئ واحد. (٨)

---

١) النساء: ٨٦
٢) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣١ عنه البحار: ٤٤ / ١٩٥ ح ٨، وفى المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ١٨٣ مرسلا عن أنس، عن الحسن عليه السلام، عنه البحار: ٨٤ / ٢٧٣ وفى مقصد الراغب: ١٣٧ (مخطوط).
٣) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣١، عنه الوسائل: ١٥ / ٢٦٢ ح ٢.
٤) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣١ وفى مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط)، وفى الدرة الباهرة ٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٧ ضمن ح ٩.
٥) أورده في الدرة الباهرة: ٢٤، عنه البحار: ٧١ / ٣٥٧ ضمن ح ٢١ وج ٧٨ / ١٢٧ ضمن ح ٩
٦) من (ب).
٨) أورده في أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٧ ضمن ح ١١.

ولهذا قال الحسن البصري – وقد سئل عن العاقل – فقال: العاق من اتقى الله وتمسك بطاعته.
فقال له رجل: فمعاوية؟
قال: تلك الشيطنة، تلك الفر عنة، ثم قال: ذلك شبيه بالعقل. (١)
وكذلك قال سفيان الثوري وقد سمع رجلا في مجلسه يقول: كان معاوية عاقلا فقال: العقل لزوم الحق وقول الصدق.
١٣ – وقال الإمام عليه السلام: الأمين آمن، والبرئ جرئ، والخائن خائف والمسئ مستوحش (٢)، إذا وردت على العاقل لمة (٣) قمع الحزن بالحزم، وقرع (٤) العقل للاحتيال.
١٤ – وقال عليه السلام: لا تصفن لملك دواء فإنه إن نفعه لم يحمدك، وإن ضره اتهمك. (٥).
١٥ – وقال عليه السلام: القدرة تذهب الحفيظة، المرء أعلم بشأنه.
١٦ – وتذاكروا عنده – صلوات الله عليه – إعتذار عبد الله بن عمرو بن العاص من مشهده بصفين.
فقال عليه السلام: رب ذنب أحسن من الاعتذار منه. (٦)
١٧ – وقال عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه، فإنه لا يبقى

---

١) (أ) العقل. روى مثله في المحاسن: ١ / ١٩٥ ح ١٥ والصدوق في معاني الأخبار: ٢٣٩ ح ١ والكليني في الكافي: ١ / ١١ ح ٣ بأسانيدهم عن أبي عبد الله عليه السلام: وأخرجه في الوسائل: ١١ / ١٦٠ ح ٣ عن الكافي والمحاسن وفى البحار: ١ / ١١٦ ح ٨ عن المعاني والمحاسن
٢) أورده في مقصد الراغب: ١٣٧ (مخطوط).
٣) (ب) لممة.
٤) (أ) فرع، (ب) فرغ.
٥) أورده في أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٧ ضمن ح ١١.
٦) أورده في أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٧ ضمن ح ١١.

عليك وكله قبل أن يأكك. (١)
١٨ - وقال عليه السلام: اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصبر عما تحب فيما يدعوك إليه الهوى. (٢)
١٩ - وقال أبان بن تغلب: قال الامام الشهيد صلى الله عليه:
من أحبنا كان منا أهل البيت.
فقلت: منكم أهل البيت؟! فقال: منا أهل البيت، حتى قالها - ثلاثا -
ثم قال عليه السلام: أما سمعت قول العبد الصالح (فمن تبعني فإنه منى)؟
٢٠ - وقيل، مر المنذر بن الجارود بالحسين عليه السلام فقال:
كيف أصبحت جعلني الله فداك يا بن رسول الله؟
فقال عليه السلام: [أصبحنا و] (٣) أصبحت العرب تعتد على العجم بأن محمدا صلى الله عليه وآله
منها، وأصبحت العجم مقرة لها بذلك، وأصبحنا وأصبحت قريش يعرفون فضلنا ولا يرون ذلك لنا، ومن البلاء على هذه الأمة أنا إذا دعوناهم لم يجيبونا، وإذا تركنا هم لم يهتدوا بغيرنا. (٤)
٢١ - وفى رواية أخرى أنه اجتاز به وقد أغضب (٥) فقال:
ما ندري ما تنقم الناس منا، إنا لبيت الرحمة، وشجرة النبوة، ومعدن العلم. (٦)
٢٣ - وقال: ودعاه بعض أصحابه في جماعة منهم، فأكلوا، ولم يأكل الحسين عليه السلام
فقيل له: ألا تأكل؟ قال: إني لصائم ولكن تحفة الصائم.

---

١) أورده في الدرة الباهرة: ٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٧ ضمن ح ٩، وفى مقصد الراغب: ١٣٧ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) مثله، عنه البحار، المذكور ص ١٢٨ ضمن ح ١١.
٣، ٤) أورده في مقصد الراغب: ١٣٧ (مخطوط).
٣) من (ب) والمقصد.
٥) (ط) وقد أخطب.
٦) أورده في مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط).

قيل: وما هي؟ قال: الدهن والمجمر (١).
٢٣ - ولما عزم عليه السلام المسير إلى العراق قام خطيبا، فقال:
الحمد لله وما شاء ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على رسوله (وآله) وسلم
خط (٢) الموت على ولد آدم مخط (٣) القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى (٤)
أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه
كأني بأوصالي تقطعها (٥) عسلان الفلوات (٦)، بين النواويس وكربلا
فيملان منى أكراشا جوفا، وأجربة سغبا
لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه
ويوفينا أجور (٧) الصابرين
لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمة هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم
عينه، وينجز لهم (٨) وعده، من (٩) كان باذلا فينا مهجته، وموطنا على لقاء الله
(١٠) نفسه فليرحل فانى راحل مصبحا، إن شاء الله (١١).

---

١) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣١، وفيه: دعاه عبد الله بن الزبير وأصحابه فأكلوا، عنه البحار: ٧٨ / ١٩٥ ح ٩.
وفى مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط) وفيه: قيل: انه دعى إلى طعام دعاه بعض أصحابه.
٢) (أ، ب) والمقصد: حط، وما أثبتناه من (خ ل، ط).
٣) (أ، ب) والمقصد: كحط.
٤) (أ، ب) على.
٥) (أ، ب) يتقطعها، وفى المقصد: يقطعها.
٦) (ب) غسلان القلوب، وفى المقصد: يقطعها علاف القلوب. والعسلان: الذئاب.
٧) (أ) جزاء.
٨) (أ) بهم.
٩) (أ) ومن، (ط) فمن. ١٠) (أ، ب) لقاءنا.
١١) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٩، وفى كتاب الملهوف: ٢٥، عنهما البحار: ٤٤ / ٣٦٦ وفى مثير الأحزان: ٤١.

٢٤ – وقال عليه السلام للفرزدق – لما سأله عن أهل العراق – في جواب قوله – أما القلوب فمعك، وأما السيوف فمع بنى أمية عليك، والنصر من عند الله –
فقال عليه السلام: ما أراك إلا صدقت، إن الناس عبيد المال، والدين لعق (١) على ألسنتهم يحوطونه ما درت (٢) به معايشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون (٣).
٢٥ – وفى رواة أخرى أنه قال للفرزدق:
لله الأمر من قبل ومن بعد، وكل ساعة ربنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه، وهو المستعان على أداء الشكر
وإن حال القضاء دون الرجاء (فلم يتعد من الحق نيته، والتقوى سريرته) (٤).
فقال له الفرزدق. أجل بلغك الله ما تحب، وكفاك ما تحذر (٥).
٢٦ – ولما نزل به عليه السلام عمر بن سعد لعنه الله، وأيقن أنهم قاتلوه، قام عليه السلام في أصحابه خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:
إنه قد نزل من الامر ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت (وتنكرت) (٦)
وأدبر معروفها واستمرت (٧)، حتى لم يبق منها إلا صبابة كصبابة (٨) الاناء، وإلا خسيس عيش كالكلأ الوبيل (٩).

---

١) (أ، ب) لغو.
٢) (ب) ما دارت.
٣) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٢، عنه البحار: ٤٤ / ١٩٥ ضمن ح ٩، وفى تحف العقول: ٢٤٥، عنه البحار: ٧٨ / ١١٧ ضمن ح ١.
٤) في المقتل: فلن يبعد من الحق بغيته.
٥) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ٢٢٣ بإسناده عن أحمد بن أعثم الكوفي.
وأورده في مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط).
٦) من المصادر.
٧) زاد عليها في كشف الغمة: حذاء، وفى الحلية المعجم والمقتل: وانشمرت أي تقلصت فلم تحلب، وفى العقد الفريد، واشمأزت.
ولعل استمرت من المرارة أي صارت مرة (ضد الحلوة).
٨) أي البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء.
٩) أي الوخيم، ضد الطري.

ألا ترون أن الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله فانى لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما. (١)

٢٧ - كان عليه السلام يرتجز ويقول يوم قتل:

الموت خير من ركوب (٢) العار * والعار خير (٣) من دخول النار

والله من (٤) هذا وهذا جاري (٥)

٢٨ - وقال عليه السلام: ذرأ الله العلم (٦) لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، والشرف التقوى (٧) والقنوع راحة الأبدان، من أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك. (٨)

---

١) رواه بهذا اللفظ وبغيره:
الطبري في تاريخ الأمم والملوك: ٤ / ٣٠٥ بإسناده عن عقبة بن أبي العيزاز، عنه عليه السلام.
وابن عبد ربه في العقد الفريد: ٢ / ٢١٨، والطبراني في المعجم الكبير: ١٤٦ (مخطوط).
وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٢ / ٣٩، عنه المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٢٢٤.
والخوارزمي في مقتل الحسين: ٢ / ٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق (على ما في منتخبه: ٤ / ٣٣٣)، والذهبي في تاريخ الاسلام: ٢ / ٣٤٥ وفى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٠٩، ومحب الطبري في ذخائر العقبى: ١٤٩، قال: أخرجه ابن بنت منيع، وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ١٩٨، والزبيدي في الاتحاف: ١٠ / ٣٢٠، جميعا باسنادهم عن محمد بن الحسن، عنه عليه السلام.
وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٢، وفى تحف العقول: ٢٤٥، عنه البحار: ٧٨ / ١١٦ ضمن ح ١ وفى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٢، وفى مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط)
وأخرجه في البحار: ٤٤ / ١٩٢ ضمن ح ٤ عن المناقب لابن شهرآشوب.
وأخرجه في إحقاق الحق: ٩ / ٤١٥ وج ١١ / ٦٠٥ عن بعض المصادر أعلاه.
٢) (ب) دخول.
٣) في المناقب: أولى.
٤) في المناقب: ما.
٥) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٢، وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٢٨ ضمن ح ١١، وفى المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٢٢٤، عنه البحار: ٤٤ / ١٩٢ ضمن ح ٤، وفى مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط).
٦) أعلام الدين: دراسة العلم.
٧) (أ) والتقوى.
٨) أورده في أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار. ٧٨ / ١٢٨ ضمن ح ١١، وفى مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط) قطعة. يأتي مثله ص ٥٦ ح ٥٠.

لمع من
كلام الامام أبى الحسن السجاد زين العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام

١ – قال عليه السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله الله وحده لا شريك له، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسعة رحمة الله جل وعز. (١)

٢ – وقال عليه السلام: خف الله جل ذكر لقدرته عليك، واستحى منه لقربه منك (٢).

٣ – وقال عليه السلام: لا تعادين أحدا وإن ظننت أنه لا يضرك، ولا تزهدن في صداقته (٣) وإن ظننت أنه لا ينفعك، فإنك لا تدري متى ترجو صديقك، ولا تدرى متى تخاف عدوك، ولا يعتذر إليك أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه كاذب. وليقل عيب الناس على لسانك. (٤)

٤ – وقال عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله هي الفطرة، وصلاة الفريضة هي الملة، والطاعة لله هي العصمة. (٥)

---

١) أورده ابن حمدون في تذكرته: ١٠٧، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٠٨، وإحقاق الحق: ٩ / ٤٨٠ وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦٠ ح ٢١ وفى مقصد الراغب: ١٤٨ (مخطوط). وأخرجه في البحار المذكور ص ١٥٩ عن نثر الدرر نقلا من التذكرة.

٢) إضافة للمصادر السابقة – ما عدا مقصد الراغب – أورده في الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار: ٧١؟ ٣٣٦ ح ٢٢.

٣) (ب) صداقة أحد.

٤) أورده في الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار: ٧٨ / ١٤٢ ضمن ح ٥، وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) قطعة، عنه البحار المذكور ص ١٦٠ ضمن ح ٢١.

٥) أورده في مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).

٥ – وقال عليه السلام: من عتب على الزمان طال معتبه (١). (٢)
٦ – وقال عليه السلام: من مأمنه يوتى الحذر.
٧ – وقال عليه السلام: إذا تكلفت غى (٣) الناس كنت أغواهم.
٨ – وقال عليه السلام: ترك طلب الحوائج إلى الناس هو الغني الحاضر. (٤)
٩ – وقال عليه السلام: أعجب لمن يحتمى من الطعام لمضرته، ولا يحتمى من الذنب لمعرته (٥). (٦)
١٠ – وقال عليه السلام: إذا صليت فصل صلاة مودع، وإياك وما تعتذر منه وخف الله خوفا ليس بالتعذير. (٧)

---

١) (ب) طالت معتبته. والمعتبة – بالفتح والكسر – من الموجدة والغضب، والعتاب: مخاطبة الا دلال، ومذاكرة: الموجدة.
٢) رواه في عيون الأخبار: ٢ / ٥٣ ح ٢٠٤ بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام ضمن حديث.
وأورده في الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار: ٧١ / ١٥٥ ضمن ح ٦٩ وج ٧٨ / ١٤٢ ضمن ح ٥، وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).
٣) (أ، ط) عناء.
٤) أورده في تحف العقول: ٢٧٨ (مثله)، عنه البحار: ٧٨ / ١٣٦ ضمن ح ١٢.
٥) في الأصل: لمضرته، وما أثبتناه من بقية المصادر.
والمعرة: الأذى والجناية، والاثم والمساءة.
٦) رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ١٨٤، وفى المشروع الروي: ١ / ٤١
وأورده الآبي في نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٥٩ ضمن ح ١٠
والشبلنجي في نور الابصار: ١٥٧، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ١١٦.
وروى نحوه الصدوق في أماليه: ١٥٢ ح ٣ بإسناده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٣ / ٣٤٧ ح ٢٤.
وأرده في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٣ نحوه.
٧) أورده في نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٥٩ ضمن ح ١٠.
وفى التذكرة: الحمدونية: ١٠٧، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤٨٠.
وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) قطعة، عنه البحار المذكور ص ١٦٠ ضمن ح ٢١.

١١ – وقال عليه السلام – لما بلغه قول نافع بن جبير (١) في معاوية (كان يسكته) (٢)
الحكم وينطقه العلم) – فقال عليه السلام: بل كان (٣) يسكته الحصر، وينطقه البطر. (٤)
١٢ – وقال عليه السلام: لكل شئ فاكهة، وفاكهة السمع الكلام الحسن. (٥)
١٣ – وقال عليه السلام: من رمى فيهم، الناس بما فيهم، رموه بما ليس فيه
ومن لم يعرف داءه (٦) أفسد دواؤه. (٧)
١٤ – وقال عليه السلام: اللجاجة مقرونة بالجهالة، والحمية موصولة بالبلية
وسبب الرفعة التواضع. (٨)
١٥ – وقال عليه السلام: لابنه محمد عليه السلام: كف الأذى، وفض (٩) الندى

---

١) هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، كنيته أبو محمد، وقيل أبو عبد الله القرشي النوفلي المدني. مات سنة ٩٩ ه انظر طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٥.
٢) (ب) يسكنه، وكذا التي بعدها.
٣) (أ) قال.
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦٠ ضمن ح ٢١، وفى نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص ١٥٨ ضمن ح ١٠ وفى كنز الكراجكي: ١٩٥، عنه البحار المذكور ص ١٢٧ ضمن ح ١٠.
٥) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦٠ ضمن ح ٢١.
٦) (أ) ومن يعرق ذاته.
٧) إضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة الباهرة: ٢٦ (قطعة).
٨) أورده في مقصد الراغب: ١٤٨ (مخطوط) وفيه: المنية بدل (البلية).
٩) (ب، ط) وقص. وفض الماء وافتضه: أي صبه. وفض الماء: إذا سال والندى: السخاء والكرم. ولعله فض من فرق، الندى المجالسة (في النادي) (لسان العرب: ٧ / ٢٠٦ وج ١٥ / ٣١٥ – ٣١٦).

واستعن (١) على السلامة بالسكوت، فان للقول حالات تضره، واحذر لأحمق وإن كان
صديقا، كما تحتذر العاقل إذ كان عدوا، إياك ومعاداة الرجال، فإنك لن تعدم مكر حكيم أو مفاجأة لئيم. (٢)
١٦ - وقال عليه السلام: الحسود لا ينال شرفا، والحقود يموت كمدا، واللئيم يأكل ماله الأعداء، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا. (٣)
١٧ - وقال عليه السلام: لا تمنع من ترك القبيح وإن كنت قد عرفت به، ولا تزهد في مراجعة الجهل (٤) وإن كنت قد شهرت بتركه (٥) وإياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه (٦).
١٨ - وقال عليه السلام: الشرف في التواضع، والعز في التقوى، الغنى في القناعة. (٧)
١٩ - وقال عليه السلام: ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه. (٨)

---

١) (أ، ط) استعد.
٢) أورده في مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)، وفى نثر الدرر (مخطوط) قطعة، عنه البحار: ٧٨ / ١٥٨ ضمن ح ١٠، وفى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط) مثله، قطعة، عنه البحار المذكور ص ١٦٠ ضمن ح ٢١.
٣) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٢٨ ح ١٧. وأورده في مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).
٤) (ب) الجميل.
٥) في أعلام الدين: بخلافه.
٦) أورده في أعلام الدين (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١.
وروى قطعة منه: المالكي في الفصول المهمة: ١٨٤ والشبلنجي في نور الابصار: ١٩٢ عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ١١٦.
وأورد قطعة منه ابن حمدون في تذكرته: ١٠٧، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤٨٠، وفى نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: المذكور ص ٥٩ ضمن ح ١٠، وفى كشف الغمة: ٢ / ١٠٨.
٧) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١ وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).
٨) أورده في أعلام الدين ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١، وفى الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار المذكور ص ١٤٢ ضمن ح ٥ وج ٧١ / ١٥٥ ح ١٩.

٢٠ – وقال عليه السلام: كثرة النصح تدعو إلى التهمة. (١)
٢١ – وقال عليه السلام: خير مفاتيح الأمور الصدق، وخير خواتيمها الوفاء. (٢)
٢٢ – وقال عليه السلام: يكتفى اللبيب بوحي الحديث، وينسى (ينبو – خ) البيان عن قلب الجاهل، ولا ينتفع بالقول وإن كان بليغا مع سوء الاستماع وحسن المنطق. (٣)
٢٣ – وقال عليه السلام: أسعد الناس من جمع إلى خير منه عزما في طاعة الله تعالى.
٢٤ – وقال عليه السلام: كل عين ساهرة يوم القيامة إلا ثلاث عيون:
عين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين فاضت من خشية الله. (٤)
٢٥ – وقال عليه السلام: الكريم يفتخر (٥) بفضله، واللئيم يفتخر بملكه (٦)
٢٦ – وقال عليه السلام لبعضهم: إياك والغيبة، فإنها إدام كلاب النار (٧). (٨)

---

١) أورده في الدرة الباهرة ٢٦، عنه البحار: ٧٥ / ٦٦ ح ٧.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١، وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)
٣) أورده في التذكرة الحمدونية: ١٦٧، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤٨٦.
٤) أورده في التذكرة الحمدونية: ١٦٧، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤٨٥، وفى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١، وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).
٥) في المصادر: يبتهج.
٦) رواه النويري في نهاية الإرب: ٣ / ٢٠٥، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ١٠٤.
وأورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١
وفى الدرة الباهرة: ٢٧، عنه البحار المذكور ص ١٤٣ ضمن ح ٥.
٧) (ب) والكشف: الناس.
٨) رواه في ربيع الأبرار: ٢١٨ (مخطوط)، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ١١٣، وأورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١، وفى نثر الدرر (مخطوط) عنه البحار المذكور ص ١٥٩ ضمن ح ١٠، وفى كشف الغمة: ٢ / ١٠٨، ومقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).

٢٧ - وقال عليه السلام: من اتكل على حسن اختيار الله جل وعزله، لم يتمن غير الحال التي اختارها الله تعالى له. (١)
٢٨ - وقيل: شاجره بعض الناس في مسألة من الفقه، فقال عليه السلام: يا هذا لو صرت
إلى منازلنا لأريناك آثار جبرئيل في رحالنا، أفيكون أحد أعلم بالسنة منا (٢)
٢٩ - وقال عليه السلام: أعظم الناس خطرا من لم ير الدنيا خطرا لنفسه. (٣)
٣٠ - وكان عليه السلام يقول في دعائه: اللهم إن الاستغفار لك مع الاصرار على الذنب (٤) لؤم، وإن تركي الاستغفار مع علمي ب (سعة) رحمتك عجز، فكم تتحبب
إلى وأنت الغنى عنى، وكم أتبغض إليك وأنا الفقير إليك، فيا من إذا توعد عفا وإذا وعد وفى، صل على محمد وافعل بي أولى الامرين بك. (٥)
٣١ - وكان عليه السلام سقطت عنه سبع ثفنات (مثل ثفنات) (٦) الإبل (من موضع سجوده) (٧) وكان إذا صلى يبرز إلى مكان خشن، فيتحفى ويتحسر (٨) ويصلى فيه وكان كثير البكاء قال: فخرج يوما في حر شديد إلى الجبان (٩) ليصلى فيه فتبعه مولى له، فوجده ساجدا على الحجارة - وهي خشنة حارة - وهو يبكى، فجلس

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١.
٣) بهذا اللفظ وبغير رواه في العيون والمحاسن: ٢ / ١٢٣ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عنه مستطرفات السرائر: ١٦٥ ح ١٠، والدينوري في عيون الأخبار: ٢ / ٣٣١، وابن الأثير في المختار في مناقب، الأخيار: ٢٨، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ١١١.
وأورده في تحف العقول: ٢٧٨، وفى نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٥٨ ضمن ح ١٠.
٤) (أ، ط) بالذنب.
٥) صحيفة: ٥ / ٢٧٤ / ٨٩.
٦) من (ب).
٧) ليس في (أ).
٨) (أ، ط) فيستخفى.
٩) الجبان والجبانة: الصحراء وتسمى المقابر، لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشئ بموضعه (النهاية: ١ / ٢٣٦) وقيل: انها اسم جبل بالمدينة.

مولاه حتى فرغ، فرفع رأسه وكأنه غمس رأسه ووجهه في الماء من كثرة الدموع فقال له مولاه: يا سيدي أما آن لحزنك أن ينقضى؟ فقال (له) (١) عليه السلام: ويحك إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبي ابن نبي ابن نبي، وكان له اثنا عشر ابنا، فغيب الله عنه واحدا منهم، فذهب بصره من كثرة بكائه عليه واحد ودب ظهره من الحزن وشاب رأسه من الحزن، وكان ابنه حيا.
وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمى وسبعة عشر (٢) من ولدهم مقتلين صرعى فكيف ينقضى حزني؟! (٣)

---

١) من (ب).
٢) في أعلام الدين: وأعمامي وبنى عمى ثمانية عشر.
٣) أورد مثله في مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١٦١ ضمن ح ٢١.
وروى الراوندي في دعواته: ٣٢ ح ٦٨ بإسناده عن أبي عبد الله عنه عليهما السلام (قطعة) عنه البحار: ٤٦ / ١٠٨ ح ١٠٤.

لمع من
كلام الامام أبى جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام

١ - قال عليه السلام: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس نارا فعاد نبيا مرسلا. (١)

٢ - وقال عليه السلام لبعض شيعته:

إنا لا نغني عنكم - والله - (٢) شيئا إلا بالورع وإن ولايتنا لا تدرك إلا بالعمل وإن أشد الناس يوم القيامة (حسرة) (٣) من وصف عدلا وأتى جورا (٤)

٣ - وقال عليه السلام: الأدب يكون باليد واكتسابا، فمن تكلفه قدر عليه. والعقل حباء من الله تعالى يهبه لمن يشاء، فيمن تكلفه لا يزيده الا جهلا.

٤ - وتصديق قوله عليه السلام: ما جرى على بزر جمهر وابن المقفع (وكانا) (٥) حكيمي الفرس يعتقدان أنهما أبوا العقل حتى جرى عليهما ما شاع في الدنيا خبره وبقي على الأيام ذكره، من القتل الذريع والفعل الشنيع، فنسأل الله حسن التوفيق وأن لا يكلنا إلى عقولنا فنضل، وإلى نفوسنا فنعجز، ولا إلى أحد فنضيع.

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٣٩.
٢) في أعلام الدين: من الله.
٣) من (ب) والمصدرين.
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٤٠، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط) و ٥) من (ب).

٥ – وقال عليه السلام: إذا علم الله تعالى من عبد حسن نية اكتنفه بالعصمة. (١)
٦ – وقال عليه السلام: اشحنوا (٢) قلوبكم بالخوف من الله تعالى
فان (لم) (٣) تسخطوا شيئا من صنع الله تعالى يلم بكم، فاسألوا ما شئتم. (٤).
٧ – وقال عليه السلام: لا يصبر على المروة إلا صاحب طبع كريم.
٨ – وكان عليه السلام يقول: معالجة الموجود أفضل من انتظار المفقود.
٩ – وقال عليه السلام: من حاول أمرا بمعصية الله كان أقرب لما يخاف، وأفوت لما يرجو.
١٠ – وقال عليه السلام: إياك والكبر، فإنه داعية المقت، ومن بابه تدخل النقم على صاحبه، وما أقل مقامه عنده، وأسرع زواله عنه. (٥)
١١ – وقال عليه السلام: بإجالة الكفر يسدد الرأي المعشب (٦)، وبحسن التأني تسهل
المطالب ويحفظ الجانب، ويقبل النفور، وبسعة الخلق تطيب المعيشة، وبكثرة الصمت تكثر الهيبة، وبعدل المنطق تجئ (٧) الجلالة، وبصالح الأخلاق تزكو الاعمال، وباحتمال المؤن (٨) تجب المودة (٩)، وبالرفق والتودد تحبك القلوب وبحسن اللفاء يألفك الثناء، وبايثارك على نفسك تستحق اسم الكرم، وبالصدق والوفاء تكون للناس رضى، وبترك الاعجاب تأمن مقت ذوي الألباب وبترك مالا يعنيك يتم لك الفضل، وبالتواضع تنال الرفعة.
١٢ – وقال عليه السلام: أمر الدين معقود بفرض عام، وواجب خاص، ومهمل مرسل

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٤١، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).
٢) (ب) اسخطوا.
٣) من (ب).
٤) عنه مستدرك الوسائل: ١ / ٣٦٧ ح ٢ وج ٢ / ٢٩٢ ح ٢٥.
٥) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٢٩ ح ١٣.
٦) (أ، ط) المعتب، (خ ل) المعشب.
٧) (ب) تحب، وغير واضحة في (أ).
٨) (ط) المؤمن
٩) (ب) يجب التودد.

ومحدود مستقبل (١) و (٢).
تفسير شريف للشريف أبى يعلى محمد بن الحسن الجعفري الطالبي (٣) لذلك
الجواب - وبالله التوفيق -:
أما الفرض العام فهو المعرفة بالله تعالى لعموم اللطف بها لكافة المكلفين
والنظر إنما وجب وكان أول الواجبات لأجل أنه وصلة إليها، وأنه لا طريق إليها سواه
وأما الواجب الخاص فهو الشكر لله تعالى على خلقه (العبد) (٤) وابتداء النعم
إليه وحباه، وأصول النعم التي هي الحياة والقدرة والشهوة التي لا تتم نعمة منعم إلا
بتقدمها، والعبادة تستحق بها، لان العبادة كيفية في الشكر، وذلك يخص المنعم عليه
وقد تلحق (بذلك) (٥) الواجبات الشرعية التي يتعين فرضها على المكلف
ولا يقوم فعل الغير مقام فعله فيها كالطهارة والصلاة.
وأما المهمل المرسل فيحتمل أن يكون المراد به التفل، ومندوبات الشرع من
حيث كان للمكلف الاستكثار منها واستحقاق الثواب بذلك، ولا حرج عليه في تركها
ولا يذم بالعدول عنها، فسميت بالمهمل المرسل (من) (٦) حيث لا تضييق فيها، ولا
عقاب يلحق بالانصراف عنها.
والمحدود المستقبل ما ضيق وأوجب ولم يجعل للمكلف فسحة في تركه
وتوعد على العدول (٧) عنه بالعقاب. وليس يخرج أمر الدين عن هذا التقسيم على
طريق الجملة، وإن كان تفصيله يطول به الشرح.

---

١) في طبقات أعلام الشيعة: مستقيل.
٢) عنه الشيخ أغا بزرگ طبقات أعلام الشيعة: ٥ / ١٦٠ ضمن ترجمته للشريف أبو يعلى الطالبي.
٣) قال عنه السيد ابن طاووس في فرحة الغري: ١٠٠: صهر الشيخ المفيد: والجالس
موضعه، انظر المصدر السابق: ورجال النجاشي: ٣١٦.
٤) من (ب)
٥) ليس في (أ).
٦) ليس في (أ).
٧) (أ، ب) العدل.

١٣ – وقال عليه السلام: توقى الصرعة خير من سؤال الرجعة. (١)
١٤ – وقال لابنه جعفر عليهما السلام: يا بنى إذا أنعم الله عليك بنعمة فقل: الحمد لله وإذا أحزنك أمر فقل: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإذا أبطأ عليك الرزق فقل: أستغفر الله. (٢)
١٥ – وقال عليه السلام: له أيضا يا بنى إن الله تعالى. خبأ ثلاثة أشياء (في ثلاثة أشياء: خبا) (٣) رضاه في طاعته، فلا تحقرن من الطاعة شيئا، فلعل رضاه فيه
وخبأ سخطه في معصيته، فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه
وخبأ أولياء في خلقه فلا تحقرن أحدا فلعل (٥) ذلك الولي. (٤)
١٦ – وقال عليه السلام: إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار (٥) وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار. (٦)
١٧ – وقال: صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودك (٧) للمؤمنين، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته. (٨)

---

١) أورده ابن حمدون في تذكرته: ١٠٩، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٥٠، وإحقاق الحق. ١٩ / ٤٩٨ وأخرجه في البحار: ٧٨ / ١٨٧ ح ٣١ عن كشف الغمة.
٢) أورده الغمة: ٢ / ١٥٠ عنه البحار: ٧٨ / ١٨٧ ح ٣٠، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط) وفيه: حزبك بدل (أحزنك).
٣) ليس في (أ).
٤) أورده في نثر الدرر (مخطوط) عنه كشف الغمة: ٢ / ١٤٨، والبحار: ٧٨ / ١٨٧ ح ٢٧ وفى الدرة الباهرة: ٢٨، عنه البحار المذكور ص ١٨٨ ح ٣٢، وفى مقصد الراغب. ١٥٤ (مخطوط).
٥) (أ) العبيد.
٦) أورده في كشف الغمة: ٢ / ١٥٠، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٧ ح ٢٩ (قطعة)، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).
٧) (أ، ط) وذل، وفى التحف: مودتك.
٨) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٢٢ ح ٤٩، والمفيد في مجالسه: ١٨٥ ح ١٠ (من طريقين) باسنادهما عن سعد بن طريف عنه عليه السلام، عنهما البحار: ٧٤ / ١٦١ ح ٢٢ والصدوق في أماليه: ٥٠١ ح ٨، وفى من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٤ ح ٥٨٧٢، عنه الوسائل: ٨ / ٥٤١ ح ٧ بإسناده عن الصادق عليه السلام.
وأورده في تحف العقول: ٢٩٢، عنه البحار: ٧٨ / ١٧٢ ح ١، وفى أعلام الدين، ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص ١٨٨ ح ٤٢، وفى الاختصاص: ٢٢٥ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٧٤ / ١٥٢ ح ١١، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

١٨ - وقال الجاحظ: جمع الباقر عليه السلام: صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال عليه السلام:
صلاح شأن التعايش والتعاشر مثل (١) مكيال، ثلثاه فطنة (٢) وثلث تغافل. (٣)
١٩ - وقال عليه السلام: لرجل هنئ (٤) بمولود: أسأل الله تعالى أن يجعله خلفا معك وخلفا بعدك، فان الرجل يخلف أباه في حياته وموته. (٥)
٢٠ - وكان عليه السلام: يدعو ويقول: اللهم أعني على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالعفو. (٦)
٢١ - وقال عليه السلام (لا عذر للمعتلي (٧) على ربه و) لا توبة للمصر على ذنبه (٨)
٢٢ - وقال عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.
إن على كل حق نورا، وما خالف كتاب الله تعالى فدعوه.
إن أسرع الخير ثوابا البر، وإن أسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي

---

١) في المصادر: ملا.
٢) (أ) مظنة.
٣) أورده الجاحظ في لبيان والتبيين: ١ / ١٠٧، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٥٠، والدرة الباهرة: ٢٨، وسفينة البحار: ٢ / ٤٢٢، وإحقاق الحق: ١٢ / ١٩٧، وأخرجه في البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٣٣ عن كشف الغمة.
٤) (أ، ب) هنأه.
٥) أورده في كشف الغمة: ٢ / ١٥٠.
٦) أضافة للمصدر السابق، أورده في البيان والتبيين: ٢٥٠ (ط. القاهرة)، عنه إحقاق الحق. ١٢ / ٢٠٢، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).
٧) (أ) للمعتل.
٨) أورده في مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

جليسه بما لا يعنيه (١). (٢)
٢٣ - وقال عليه السلام: الغلبة بالخير فضيلة وبالشر قبيحة (٣). (٤)
٢٤ - وروى هشام (٥) بن محمد، عن أبيه قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام في بعض ما شكوت إليه: استبر (٦) من الشامتين بحسن العزاء عن المصائب. (٧)
٢٥ - قال: وسمعته عليه السلام: يقول: العبد من استعبدته المقابيح. (٨)
٢٦ - وقال عليه السلام: (ما عرف الخير من لم يتبعه، و) (٩) ما عرف الشر من لم يتجنبه. (١٠)

---

١) (ب) يعيبه.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، وفيه: ويعير الناس بما لا ينفيه عن نفسه، أو يتكلم بكلام لا يعنيه، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٩ ح ٤٣.
ورواه العياش في تفسيره: ١ / ٨ ح ٢ بإسناده عن علي عليه السلام إلى قوله: وما خالف كتاب الله فدعوه. عنه البحار: ٢ / ١٦٥ ح ٢٥، والوسائل: ١٨ / ١٢٦ ح ٥٠ وأيضا في ج ٢ / ١١٥ ح ١٥٠ (من تفسيره) من طريق آخر عن أبي عبد الله عليه السلام.
ورواه في المحاسن: ١ / ٢١٥ ح ١٠٢، وفى الكافي: ١ / ٥٠ ح ٩ باسناد هما عنه عليه السلام (قطعة)، عنه الوسائل المذكور ص ١١٢ ح ٢.
وأورده في مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط) وفيه: أو يؤدى حديثه إلى ما لا يعنيه وفى التذكرة الحمدونية: ٣٥ (قطعة)، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٠٤.
٣) من (خ ل)، وفى (أ، ط) قحفه، (ب) قحة، وفى الدرة جهل:
٤) أورده في الدرة الباهرة: ٢٨، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٣٥.
٥) في مقصد الراغب: همام، وهو تصحيف، وقد كان مولى للإمام الصادق عليه السلام على ما في رجال الشيخ: ٣٣١ رقم ٢٨.
٦) في المقصد: استتر. واستبر: أسلم وتخلص.
٧) أورده في مقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط).
٨) (أ، ط) المفاتيح.
٩) من (ب) والمصدرين.
١٠) أورده في التذكرة المحدونية: ٢٦٨، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤٩٧، وفى مقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط).

٢٧ - وقال عليه السلام: اعرف الخير لتعمل به، واعرف الشر لئلا تقع فيه.
٢٨ - قال: وكان عليه السلام يقول:
أول الحزم المشورة لذي الرأي الناصح، والعمل بما يشير به.
٢٩ - وقال عليه السلام: أخوك من واساك.
٣٠ - وقال عليه السلام: من عمل بما يعلم، علمه الله تعالى ما لم يعلم. (١)
وقال جابر: دخلت على أبي جعفر عليه السلام - ونحن (جميعا ما قضينا - نسكنا، - فقلت:) أوصنا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال عليه السلام: ليعن قويكم ضعيفكم، وليعطف
غنيكم على فقير كم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه.
واكتموا أسرار كم ولا تحملوا الناس على رقابنا
وانظروا أمرنا وما جاء كم عنا، فان وجدتموه موافقا للقرآن فهو من قولنا
وما لم يكن للقرآن موافقا فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم ما شرح لنا. (٣)
٣١ - واجتمع عنده عليه السلام: قوم من بني هاشم وغير هم.
فقال عليه السلام (لهم) (٤): اتقوا الله شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وكونوا النمرقة (٥)

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٩ ح ٤٤، وفى مقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط).
٢) في أمالي الطوسي وبشارة المصطفى، جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودعناه، وقلنا له.
٣) رواه الطوسي في أماليه: ١ / ٢٣٦ بإسناده عن جابر عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ١٨ / ١٢٣ ح ٤٢، والبحار: ٢ / ٢٣٥ ح ٢١ وج ٥٢ / ١٢٢ ح ٥ وج ٧٤ / ٢٢٥ ح ١٥ وج ٧٨ / ١٨٢ ح ٧، والطبري في بشارة المصطفى: ١٣٧ باسناده من طريقين عنه عليه السلام، وأورده في أعلام الدين: ١٩٥ (مخطوط)، ومقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط).
٤) من (ب).
٥) (أ، ط) الفرقة.
قال الطريحي في مجمع البحرين: ٥ / ٢٤٢: وفى حديث الأئمة عليهم السلام (نحن النمرقة الوسطى، بنا يلحق التالي..) استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته، باعتبار كونهم أئمة العدل، يستند الخلق إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم. ومن حق الإمام العادل أن يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين، ويرجع إليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند إلى النمرقة المتوسطة من على جانبيها. ومثله في حديث الشيعة (كونوا النمرقة الوسطى).

الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي.
قالوا: وما الغالي؟ قال: الذي يقول فينا مالا نقوله: في أنفسنا.
قالوا: فما التالي؟ قال: الذي يطلب الخبر فيزيد فيه خبرا (١)، إنه والله ما بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله من حجة، ولا نتقرب (٢) إليه إلا بالطاعة من كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولا يتنا أهل البيت
ومن كان منكم عاصيا لله بمعاصيه لم تنفعه ولا يتنا، (ويحكم، لا تغتروا) (٣) و (٤)
٣٢ - وقال له بعض شيعته: أوصني - وهو يريد سفرا - فقال له عليه السلام: لا تسيرن
شبرا وأنت حاقن، (٥) ولا تنزلن عن دابتك ليلا لقضاء حاجة إلا ورجلك في خف.
ولا تبولن في نفق، ولا تذوقن بقلة، ولا تشمها حتى تعلم ما هي، ولا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه، واحذر من تعرف، ولا تصحب من لا تعرف. (٦)

---

١) (ب) خيرا.
٢) (أ، ط) نقرب.
٣) كررها أربع مرات في (ب)، وفى المقصد ثلاث، وفى الكشف ذكر كلمة - ثلاثا -
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٩ ح ٤٥
وفى مقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط)
وروى نحوه في الكافي: ٢ / ٧٥ ح ٦ باسناده عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ١١ / ١٨٥ ح ٤، والبحار: ٧٠ / ١٠١ ح ٦
وأورد نحوه في كشف الغمة: ٢ / ١٤٨، وفى مشكاة الأنوار: ٦٠ مرسلا عن عمرو بن سعيد عنه عليه السلام، عنه البحار: ٦٨ / ١٧٨ ح ٣٦.
٥) (ط، خ ل) حافى. والحاقن: الذي حبس بوله.
٦) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط) وفيه: ولا تسيرن الا مع من تعرف، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٩ ح ٤٦ وج ٩٩ / ١٢٣ ح ١٠، وفى مستدرك: ١ / ٤١ ح ١٠ وج ٢ / ٤٤ ح ١ نقلا من البحار.

٣٣ - وقال عليه السلام: تعلموا العلم، فان تعلمه حسنة، وطلبته عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه (١) صدقة، لأهله قربة، والعلم منار (٢) الجنة وانس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ورفيق في الخلوة، ودليل على السراء وعون على الضراء، وزين عند الاخلاء، وسلاح على الأعداء، يرفع الله به قوما ليجعلهم في الخير (٣) أئمة يقتدى بفعالهم، ويقتص آثار هم، ويصلى عليهم كل رطب، ويابس، وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه. (٤).

٣٤ - وقال عليه السلام: إن طبائع الناس كلها مركبة على الشهوة (والرغبة) (٥) والحرص والرهبة، والغضب، واللذة ألا إن في الناس من قد دم (٦) هذه الخلال بالتقوى والحياء والأنف.

فإذا دعتك نفسك إلى كبيرة من الامر فارم ببصرك إلى السماء، فإن لم تخف ممن فيها، فانظر إلى من في الأرض لعلك أن تستحى ممن فيها فان كنت لا ممن في السماء تخاف، ولا ممن في الأرض تستحى، فعد نفسك في البهائم. (٧)

٣٥ - وقال عليه السلام: ما أقبح الأشر عند الظفر، والكآبة عند النائبة، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار، ومشاحنة القريب، والخلاف على المصاحب (٨)، و سوء

---

١) " ب، ط " وتعلمه.
٢) (أ) مناره، والمنار: علم - بفتح اللام - الطريق.
٣) (أ، ط) في الخير ليجعلهم، وفى أعلام الدين: فيجعلهم في الخير سادة وللناس، أئمة.
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٩ ح ٤٨.
وفى مقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط).
٥) ليس في (أ).
٦) (أ) ذم، (ط) ضم، وفى المستدرك: زم. والدمام: الطلاء، ودم الشئ: طلاه.
٧) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٢٨٧ ح ٤.
٨) غير واضحة في (ب)، وفى المصدر: الصاحب.

الخلق على الأهل، (والاستطالة بالقدرة) (٢) والجشع مع الفقر والغيبة الجليس والكذب في الحديث، والسعي في المنكر، والغدر من السلطان والخلف من ذي المروءة. (٣)

٣٦ – وقيل له عليه السلام: من أعظم الناس قدرا؟

قال عليه السلام: من لا يبالي في يد من كانت الدنيا. (٤)

٣٧ – وقيل له عليه السلام: من أكرم الناس نفسا؟ قال عليه السلام: من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا. (٥)

٣٨ – وقال حمران بن أعين: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله سبحانه وتعالى فضل الايمان على السلام بدرجة، كما فضل الكعبة على المسجد الحرام. (٦)

٣٩ – وقال عليه السلام: المروءة الفقه في الدين، والصبر على النوائب، وحسن التقدير في المعيشة. (٧)

---

١) (أ، ط) الأم.

٢) بياض في (أ) وفى (ط) الاستطاعة بدل (الاستطالة).

٣) أورده في التذكرة الحمدونية: ٢٦٨، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤٩٩.

٤) أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٩ مرسلا عن الحسين بن علي عليهما السلام، وفى أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٩ ح ٤٧، وفى الدرة الباهرة: ٢٨.

٥) رواه في البيان والتبيين: ١٥٩ بلفظين:

الأول: لما قيل له: من أشد الناس زهدا؟

(قال): من لا يبالي الدنيا في يد من كانت.

والثاني: لما قيل له: من أعظم الناس قدرا؟

(قال): من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا. عنه – باللفظ أعلاه – إحقاق الحق: ١٢ / ٢٠١.

وأورده في كشف الغمة: ٢ / ١٥١، وفى الدرة الباهرة: ٢٨ – ٢٩، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٣٦ بلفظ: وقيل له من أعظم الناس قدرا؟ قال: من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا.

٦) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ٥٢ ح ٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٧، والقمي في تفسيره: ٩٠، عنه البحار المذكور ص ٢٦٤ ح ٢٢ باسناد هما عن حمران بن أعين عنه عليه السلام.

٧) أورده في تحف العقول: ٢٩٢، وفيه (الكمال كل الكمال التفقه) بدل (المروة الفقه) عنه البحار: ٧٨ / ١٧٢ ح ٣.

وأخرجه في إحقاق الحق: ١٩ / ٥١٨ عن جامع بيان العلم وفضله، ٧٣ عن الصادق عليه السلام.

لمع من
كلام الإمام الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام

١ - قال عليه السلام: المؤمن (من يدارى) (١) ولا يمارى. (٢)

٢ - وقال عليه السلام: من تطأ طأ للسلطان تخطاه، ومن تطاول عليه أرداه. (٣)

٣ - وقال عليه السلام: كل شئ يحتاج إلى عقل إلا شيئا واحدا.
فقيل: ما هو؟ فقال: الدول. (٤)

٤ - وقال عليه السلام: الاسترسال إلى الملوك من علامة النوك (٥)، والحوائج فرض فخذوها (٦) عند إسفار الوجوه، ولا تعرضوا لها عند التعبيس والتقطيب. (٧)

٥ - وقال عليه السلام: لو علم سئ الخلق: أنه يعذب نفسه لتسمح في خلقه. (٨)

٦ - وقال عليه السلام: ما أرتج (٩) امرؤ، وأحجم عليه الرأي، وأعيت به الحيل، إلا

---

١) (أ) لا داري. (ب، ط) لا يدارى. وما أثبتناه كما في أعلام الدين ومقصد الراغب.
٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه، وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣، وفى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).
٣) أورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).
٤) أورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).
٥) بالضم (ويفتح أيضا كما في القاموس) الحمق.
٦) (ب) فحدودها.
٧) المصدر السابق، من قوله: والحوائج..
٨) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٣٨ ح ٩، إضافة للمصدر السابق.
٩) (أ، ط) أربح، وارتج: اضطرب.

كان الرفق مفتاحه. (١)
٧ - وقال عليه السلام: آفة الدين العجب والحسد والفخر. (٢)
٨ - وقال عليه السلام: من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كان غده شر يوميه فهو مفتون ومن لم يتفقد النقصان في نفسه دام ومن دام نقصه فالموت خير له، ومن أذنب من غير تعمد (٣) كان للعفو أهلا. (٤)
٩ - وسئل عليه السلام عن الدقة؟ فقال عليه السلام: منع اليسير، وطلب الحقير ١٠ - وقال عليه السلام: لا تكمل هيبة الشريف إلا بالتواضع. (٥)
١١ - (وقال عليه السلام: لا يحفظ الدين الا بعصيان الهوى، ولا يبلغ الرضا الا بخيفة أو طاعة). (٦)
١٢ - وقال عليه السلام: من كان الحزم حارسه، والصدق جليسه، (٧) عظمت بهجته وتمت مروته.
ومن كان الهوى مالكه، والعجز راحته (٨) عاقاه (٩) عن السلامة، وأسلماه إلى الهلكة. (١٠)

---

١) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٠٥ ح ١٣.
٢) رواه في الكافي: ٢ / ٣٠٧ ح ٥ عنه الوسائل: ١١ / ٢٩٣ ح ٥ والبحار: ٧٣ / ٢٤٨ ح ٥ وأورده في منية المريد: ١٦٣ مرسلا.
٣) (ط) معتد، وفى أعلام الدين: عمد.
٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣
٥) مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).
٦) المصدر السابق: والحديث أثبتناه من (ب).
٧) في الدرة: حليته.
٨) في نسخ الأصل: راحمه، وما أثبتناه كما في المصادر.
٩) (ب) ومقصد الراغب: عافاه.
١٠) أورده في الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٢، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤٣ ح ٨ (قطعة)، وفى مقصد الراغب: ١٥٨.

١٣ – قيل: وسأله بعض الملحدين، فقال: ما يفعل ربك في (هذه الساعة؟) فقال) (١) عليه السلام: يسوق المقادير إلى المواقيت.
وسأل آخر فقال: ما فعل (ربك) (٢) فقال عليه السلام: فسخ العزم، وكشف الغمر.
١٤ – وقال عليه السلام: اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج، وشق المهج. (٣)
٥١ – وقال عليه السلام: جاهل سخى أفضل (٤) من ناسك بخيل. (٥)
١٦ – وقال عليه السلام: ثلاثة لا يصيبون إلا خيرا: أولو الصمت، وتاركو الشر والمكثرون ذكر الله عز وجل. (٦)
ورأس الحزم (٧) التواضع، فقال له بعضهم: وما التواضع؟ قال عليه السلام: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلم على من لقيت، وأن تترك المراد وإن كنت محقا. (٨)
١٧ – وسئل عليه السلام: عن فضيلة لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لم يشركه

---

١) بياض في (ط).
٢) من (ب).
٣) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣، وفى مقصد الراغب ١٥٨ (مخطوط).
٤) في أعلام الدين ومقصد الراغب: خير.
٥) إضافة للمصدر: السابق أورده في جامع الأخبار: ١٣١، وفيه شيخ (ناسك / خ) بخيل عنه البحار: ٧١ / ٣٥٦ ضمن ح ١٨ وفيه: سائح بخيل. والسائح: هو الصائم العابد.
وفى الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار المذكور: ٣٥٧ ضمن ح ٢١ وج ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٣.
٦) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / أورده في مقصد الراغب: ١٨٥ (مخطوط) مثله.
٧) في بعض المصادر: الخير.
٨) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٠٦ ح ١٩
ورواه النويري في نهاية الإرب: ٣ / ٢٣٦، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧١.
وأورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣ (قطعة) وفى الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٧٥ / ١٢٣ ح ٢٠.

فيها غيره، عليه السلام: فضل الأقربين بالسبق، وسبق الأبعدين بالقرابة. (١)
١٨ - وقال عليه السلام: خذ من حسن الظن بطرف، تروج (٢) به أمرك، وتروح به قلبك. (٣)
١٩ - وقال عليه السلام: المؤمن (الذي) (٤)، إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا رضى لم يدخله رضاه في باطل، والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له. (٥)
٢٠ - وقال عليه السلام: امتحن أخاك عند نعمة تتجدد لك، أو نائبة تنوبك.
٢١ - وقال عليه السلام: من حق أخيك أن تحتمل له الظلم في ثلاثة مواقف: عند الغضب، وعند الذلة، وعند الهفوة (٦).
٢٢ - وقال عليه السلام: من ظهر غضبه ظهر كيده ومن قوى هواه ضعف حزمه.
٢٣ - وقال عليه السلام: من أنصف من نفسه رضى حكما لغيره (٧).
٢٤ - وقال عليه السلام: من لم يقدم الامتحان قبل الثقة، والثقة قبل الانس أثمرت مروته ندما.
٢٥ - وقال عليه السلام: لا تتبع (٨) أخاك بعد القطيعة وقيعة فيه، فتسد عليه طريق الرجوع إليك ولعل التجارب أن ترده إليك. (٩)

---

١) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار ٧٨ / ٢١٠ ح ٩٠
٢) في كشف الغمة: يرخ، وفى البحار: يروح. وراج الامر: أسرع، وروح قلبه أنعشه.
٣) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٤.
٤) ليس في (أ).
٥) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط)، عنه وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣.
٦) (أ، ط) الشهوة.
٧) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٥٠، وفى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط) وفيه رضى حكم غيره.
٨) (أ، ط) لا تبغ.
٩) أورده في أعلام الدين: ١٨٢ (مخطوط) وفيه: فلعل التجارب ترده إليك، عنه البحار: ٧٤ / ١٦٦ ضمن ح ٣١.

٢٦ - وقال عليه السلام: لحظ الانسان طرف من خيره (١).
٢٧ - وقال عليه السلام: أكرم نفسك عن هواك.
٢٨ - وقال عليه السلام: العجب يكلم المحاسن، والحسد للصديق من سقم المودة ولن تمنع (الناس) (٢) من عرضك إلا بما تنشر عليهم من فضلك. (٣)
٢٩ - وقيل له عليه السلام: بم يداوى الحرص؟
فقال: لن تنتقم من حرصك بمثل القناعة.
٣٠ - وكان عليه السلام يقول: اللهم إنك بما أنت له أهل العفو أولى منى بما أنا له أهل (٤) من العقوبة. (٥)
٣١ - وقال عليه السلام: استحى من الله بقدر (قربه منك، وخفه بقدر) (٦) قدرته عليك. (٧)
وقال عليه السلام: كتاب الله عز وجل أربعة أشياء:
على العبارة، والإشارة واللطائف والحقائق
فالعبارة، للعوام، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء. (٨)
٣٢ - وقال عليه السلام: من سأل فوق قدره استحق الحرمان. (٩)

---

١) (ب) خبره.
٢) ليس في (أ)
٣) أورد قطعة منه في نهج البلاغة: ٥٠٧ ح ٢١٨، وعنه البحار: ٧٤ / ١٦٣ ضمن ح ٢٨.
٤) (أ، ط) أهله.
٥) أورده في الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٤، وفى كشف الغمة: ٢ / ٢٠٦
٦) من (ب).
٧) تقدم بكامل تخريجاته ص ٤٣ ح ٢، مثله.
٨) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط)، عنه وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣، وفى الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٩٢ / ١٠٣ ح ٨١.
٩) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣.
وفى الدرة الباهرة: ٣١، وفيه: من ينال فوق قدره، عنه البحار المذكور ص ٢٢٨ ح ١٠٥
وفى عدة الداعي: ١٤٠، عنه البحار: ٩٣ / ٢٧ ٣ ح ١١، ومستدرك الوسائل: ١ / ٣٦٩ ح ٨
وفى مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).

٣٣ - وقال عليه السلام: العز أن تذل للحق إذا ألزمك. (١)
٣٤ - (وقال عليه السلام: صلاح من جهل الكرامة في هوانه). (٢)
٣٥ - وقال عليه السلام: المسترسل موقى، والمحترس ملقى.
٣٦ - وقال عليه السلام: من أكرمك فأكرمه، ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه. (٣)
٣٧ - وقال البرادي: قلت للمفيد الجرجرائي (٤).
روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: الحزم سوء الظن
وروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من حسن ظنه روح قبله. فما هذه المضادة؟
قال: يريدون بسوء الظن أن لا تستتم (٥) إلى كل أحد فتودعه (٦) سرك وأمانتك، ويريدون بحسن الظن أن لا تسئ ظنك بأحد أظهر لك نصحا، وقال لك جميلا، وصح عندك باطنه، وهو مثل قولهم: احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدو لك

---

١) أورده في الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥.
٢) أورده في مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط). والحديث من (ب).
٣) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣، وفى الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار المذكور ص ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥ وج ٧٤ / ١٦٧ ضمن ح ٣٤.
٤) (أ) قال للمقيت الجرجاني، (ط) قيل للمقيت الجرجاني، وفى (ب) الجرجواني بدل (الجرجاني) وكلها تصحيف. وما أثبتناه كما في كتب التراجم.
راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٦٩ رقم ١٩٠، تاريخ بغداد: ١ / ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٦٠، ولسان الميزان: ٥ / ٤٥.
وذكر الحموي في معجم البلدان: ٢ / ١٢٣ قال: جرجرايا: بفتح الجيم، وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي.
٥) (ب) تستنيم.
٦) (أ ط) فتؤد.

ما يغلبك عليه. (١)
٣٨ - وقال عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا يعلم. (٢)
٣٩ - وقال عليه السلام: من أدب الأديب دفن أدبه. (٣)
٤٠ - وقال عليه السلام: سرك من دمك، فلا يجرين في غير أوداجك. (٤)
٤١ - وقال عليه السلام صدرك أوسع لسرك. (٥)
٤٢ - وقال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدر هم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلم من دونه، ومن لم يصفح عمن اعتذر إليه. (٦)
٤٣ - وقال عليه السلام: القادر (٧) على كل شئ سلطان. (٨)
٤٤ - وقال عليه السلام: المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل. (٩).
٤٥ - (وقال عليه السلام: حشمة (١٠) الانقباض أبقى للعز من انس التلاق) (١١)

---

١) أورده في مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).
٢) أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣ وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين، وفى الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٢ / ٦٢ ح ٤.
٣) مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).
٤) أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨، وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.
والأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها ودج - بالتحريك - (النهاية: ٥ / ١٦٥).
٥) المصدر السابق.
٦) إضافة للمصدر السابق: أورده في الدرة الباهرة: ٣١، وفى مقصد الراغب ١٥٩ (مخطوط).
٧) في الأصل: العادة والظاهر أنها تصحيف.
٨) أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨، وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.
والأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها ودج - بالتحريك - (النهاية: ٥ / ١٦٥).
٩) أعلام الدين: ١٩٠ (مخطوط) عنه البحار: ٧٥ / ١٠٥ ضمن ح ٤١.
١٠) (ب) الحشيمة والحشمة - بالكسر - بمعنى الانقباض والاستحياء.
١١) الدرة الباهرة: ٣١، وفيه التلافي بدل (التلاق)، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥ والحديث من (ب).

٤٦ – وقال عليه السلام: إياك وسقطة الاسترسال (١) فإنها لا تستقال. (٢)
٤٧ – وقال عليه السلام: القرآن (ظاهره) (٣) أنيق، وباطنه عميق. (٤)
٤٨ – وقال عليه السلام: الهوى يقظان، والعقل نائم. (٥)
٤٩ – وقال عليه السلام: لا تكونن أول مشير، وإياك والرأي الفطير، وتجنب ارتجال الكلام، ولا تشر على مستبد برأيه، ولا على وغد، ولا على متلون، ولا على لجوج.
وخف الله في مواقع (٦) هوى المستشير، فإنما التماس موافقته لؤم، وسوء (٧) الاستماع منه جناية. (٨)
٥٠ – وكان عليه السلام يقول في سجوده: اللهم احفظ إقراري لك بالوحدانية وإقراري إياك بالعبادة، ورجائي لك في الشدة).
٥١ – وقال عليه السلام: إن القلب يحيى ويموت، فإذا حي فأدبه بالتطوع، وإذا مات فاقصره على الفرائض. (٩)

---

١) قال الجزري: الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الانسان، والثقة به فيما يحدث به (النهاية: ٢ / ٢٢٣).
٢) كشف الغمة: ٢ / ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٦٠ وفى مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط) وفى كنز الكراجكي: ١٩٤ عن علي عليه السلام مثله، عنه البحار المذكور ص ٩٢ ح ٩٩.
٣) من (ب) والمصادر.
٤) نهج البلاغة: ٦١ ضمن الخطبة: ١٨ وفى كشف الغمة: ٢ / ٢٠٥ عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٤٩ وفى مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط)
٥) الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥، وفى مقصد الراغب المذكور.
٦) في الدرة: موافقة.
٧) (أ) وبسوء.
٨) الدرة الباهرة: ٣١ – ٣٢، وفيه: وسوء الاسماع منه خيانة، عنه البحار: ٧٥ / ١٠٤ ح ٣٧ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٦ ح ٦ وفى أعلام الدين: ١٩٠ (قطعة) عنه البحار.
٩) أعلام الدين: ١٩٠ (مخطوط)، والدرة الباهرة: ٣٢، عنهما البحار: ٨٧ / ٤٧ ح ٤٢ ومستدرك الوسائل: ١ / ١٧٧ ح ٣ (نقلا من البحار).

٥٢ – أنفذ أبو عبد الله كاتب المهدى رسولا إلى الصادق بكتاب منه يقول فيه: وحاجتي إلى أن تهدى إلى من تبصيرك على مداراة هذا السلطان، وتدبير أمرى كحاجتي إلى دعائك لي.
فقال عليه السلام لرسوله: قل له، احذر أن يعرفك السلطان بالطعن عليه في اختيار الكفاة، وإن أخطأ في اختيار هم، أو مصافاة من يباعد منهم وإن قربت ألا واصر بينك وبينه، فان الأولى تغريه بك، والأخرى توحشه منك، ولكن تتوسط (في) (١) الحالين. واكتف بعيب من اصطفوا له، والامساك عن تقريظهم عنده، ومخالفة من أقصوا بالتنائي عن تقريبهم، وإذا كدت فتأن في مكايدتك.
واعلم أن من عنف بخيله (٢) كدحت فيه بأكثر من كدحها في عدوه، ومن صحب خيله (٣) بالصبر والرفق كان قمنا (٤) أن يبلغ بها إرادته، وتنفذ (٥) فيها مكائده.
واعلم أن لكل شئ حدا، فان جاوزه كان سرفا وإن قصر عنه كان عجزا، فلا تبلغ بك نصيحة السلطان إلى أن تعادى له حاشيته وخاصته، فان ذلك ليس من حقه عليك، ولكن الأقصى لحقه، والأدعى إليك للسلامة أن تستصلحهم (٦) جهدك، فإنك إذا فعلت ذلك شكرت نعمته، وأمنت حجته، وطلب عدوه عندك (٧).
واعلم أن عدو سلطانك عليك أعظم مؤنة منه عليه، وذلك أنه تكيده في الأخص من كفاية (٨) وأعوانه فيحصى مثالهم، ويبلغ آثارهم، فان نكأه فيك (٩) وسمك بعار الخيانة والغدر، وإن نكأ نكاه (١٠) بغيرك ألزمك مؤنة الوفاء والصبر (والعنى) (١١) و (١٢)

---

١) ليس في (ب) ٢) (ب) عيف بحيلة.
٣) (ب) جيلته.
٤) أي خليقا وجديرا.
٥) (ب) نفد.
٦) أضاف في (ب) له.
٧) (ب) عدوك عنده.
٨) (أ، ط) كفايتة. والكفاة: الخدم الذين يقومون بالخدمة.
٩) (أ، ط) تكافأك.
١٠) (أ، ط) نكأ.
١١) من (أ)، وغير واضحة في (ب)
١٢) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٦٠ ح ٧.

٥٣ – وقال عليه السلام: يهلك الله ستة بستة: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق (١) بالجهل والفقهاء بالحسد. (٢)
٥٤ – وقال عليه السلام: لا تحدث من تخاف أن يكذبك، ولا تسأل من تخاف أن يمنعك، ولا تأمن من تخاف أن يغدر بك.
ومن لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه قل صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلا بايثاره إياه على نفسه دام سخطه، ومن عاقب على كل ذنب كثر تعبه. (٣)
٥٥ – وقال عليه السلام: دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل والشرف التقوى، والقنوع راحة الأبدان. (٤)

---

١) معرب روستا، بمعنى القرية: والدهقان: رئيس الإقليم.
٢) رواه في المحاسن: ١ / ١٠ ح ٣٠ والخصال: ١ / ٣٢٥، ح ١٤ والكافي: ٢ / ١٦٢ ح ١٧٠ بأسانيدها عن أمير المؤمنين عليه السلام.
وأورده في تحف العقول: ٢٢٠، والاختصاص: ٢٢٧، وكشف الغمة: ٢ / ٢٠٦، والدرة الباهرة: ٣٢، وتنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧، ومشكاة الأنوار، ١٤٩، مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط) وأخرجه في الوسائل: ١١ / ٢٩٧ ح ٦ عن الخصال والروضة وعقاب الأعمال وفى البحار: ٢ / ١٠٨ ح ١٠ عن الخصال وفى ج ٧٢ / ١٩٠ ح ٢، عن المحاسن والخصال والاختصاص، وفى ص ١٩٨ ح ٢٧ من البحار المذكور عن الدرة الباهرة.
وفى ج ٧٣ / ٢٥٢ ح ١٣، وص ٢٨٩ ح ٩ وج ٧٥ / ١٧١ ح ٧ وص ٣٣٩ ح ١٥ عن الخصال وفى ج ٧٨ / ٢٠٧ ح ٦٧ عن كشف الغمة، وفى مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٢٠ ح ١٤ عن الدرة الباهرة.
٣) أورده في أعلام الدين: ١٩٠ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣، وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين، وقطعة منه في الدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٠ ملحق ح ٢٨، وفى تنبيه الخواطر: ١ / ٧٣، ومقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط) وفيها جميعا: ومن عاتب على كل ذنب كثر عتبه (معتبته).
٤) تقدم مثله بكامل تخريجاته ص ٤٢ ح ٢٧ عن الإمام الحسين عليه السلام.

٥٦ – وقال عليه السلام: مروة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته. (١)
٥٧ – وقال عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره. (٢)
٥٨ – وقال عليه السلام: لبعض شيعته يوصيه، لما أخبره أن السلطان قد قبله وأقبل عليه: إعلم أن التشاغل بالصغير يخل بالمهم، وإقرار المهم بالشغل يأتي على الصغير ويلحقه بالكبير، وإنما يمشي (٣) بهاتين الخلتين السلطان الذي تحمله قلة الثقة على
ترك الاستكفاء، فيكون كالنهر بين الأنهار الصغار تنفجر (٤) إليه عظام الأودية، فان تفرد
بحمل ما تؤدى إليه، لم يلبث أن يغمره فيعود نفعه ضرارا (٥) فان تشيعه فجاز (٦) تعلق
به حمل بعضا، فعاد جنابه خصبا.
فابدأ بالمهم، ولا تنس النظر في الصغير، واجعل للأمور الصغار من يجمعها ويعرضها عليك دفعتين أو أكثر على كثرتها.

---

١) كشف الغمة: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٢، وفى الدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار المذكور ص ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥.
٢) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ١٠٥ ح ١١ وج ٨ / ٢١٩ ح ٢٦٩، والصدوق في الخصال: ١ / ٨٧ ح ٢١، والطوسي في أماليه: ١ / ٢٥٠ بأسانيد هم عنه عليه السلام.
وأورده في تحف العقول: ٢٩٥ وكشف الغمة: ٢ / ٢٠٨، والدعوات للراوندي: ١٢٧ ح ٢١٥ وأعلام الديلمي ٨٩ وارشاد القلوب: ١٣٤ مرسلا.
وأخرجه في الوسائل: ١ / ٣٩ ح ١٩ عن الخصال والكافي، وج ٨ / ٥١٣ ح ٢ عن الكافي وفى البحار: ٦٩ / ٣٨٥ وج ١٠٣ / ٢٢٥ ح ٩ عن الخصال، وج ٧٠ / ٢٠٥ ح ١٥ عن أمالي الطوسي، وج ٧١ / ٨ ح ١١ عن الكافي وج ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٣ عن كشف الغمة.
٣) (ب) يمنى.
٤) (ط) تتفجر.
٥) (أ) ضررا. والضرر: ابتداء الفعل، والضرار: الجزاء عليه، وقيل: الضرر: ما تضربه صاحبك، وتنتفع به أنت، والضرار: أن تضره من غير أن تنتفع به. (النهاية: ٣ / ٨١).
٦) (أ، ط) فجار.

وانصب نفسك لشغل اليوم قبل أن يتصل به شغل غد، فيمتلئ النهر الذي قدمت ذكره، وتلق كل يوم بفراغك فيما قد رسمته له من الشغل في أمس.
ورتب لكفاتك (١) في كل يوم ما يعملون في غد، فإذا كان في غد فاستعرض منهم ما رتبته لهم بالأمس، وأخرج إلى كل واحد بما يوجبه فعله من كفاية أو عجز فامح العاجز وأثبت الكافي.
وشيع جميل الفعل بجميل القول، فإنك لن تستميل العاقل بمثل الاحسان.
واجعل احسانك إلى المحسن، تعاقب به المسئ، فلا عقوبة للمسئ أبلغ من أن يراك قد أحسنت إلى غيره، ولم تحسن إليه، ولا سيما إن كان ذلك منك، باستحقاق
فان المستحق يزيد فيما هو عليه، والمقصر ينتقل عما هو فيه.
وملاك أمر (٢) السلطان مشاورة النصحاء، وحراسة شأنهم، وترك الاستقراء (٣) واستثبات (٤) الأمور.
٥٩ - وقال عليه السلام: تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله عز وجل هلكة، والاصرار أمن (ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) (٥). (٦)

---

١) (أ، ط) لكفائك.
٢) (أ، ط) امرة. وملاك الامر: قوامه الذي يملك به.
٣ (ب) الاستقرار. واستقراء الأمور: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها.
٤) (أ، ط) استياب. واستثب في الامر والرأي: تأنى وشاور فيه، وفحص عنه.
أقول: الجملة الأخيرة لا تخلو من تكلف في المعنى، أو سقط بنحو، و (هلاك أمره) ترك..
أو لعلها تصحيف: وترك (الاستفزاز وانسياب) الأمور.
٥) اقتباس من سورة الأعراف: ٩٩.
٦) تحف العقول: ٤٥٦ ح ٩ مرسلا عن الامام أبى جعفر الثاني عليه السلام عنه البحار: ٦ / ٣٠ ح ٣٦، وفى الارشاد للمفيد: ٣١٨، عنه مشكاة الأنوار: ١١١، وفى كنز الكراجكي: ١٩٥، عنه البحار: ٧٣ / ٣٦٥ ح ٩٧، وفى كشف الغمة: ٢ / ١٧٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٦ (نقلا من تذكرة ابن حمدون). وفى الدرة الباهرة: ١٩ مرسلا عن رسول الله صلى الله عيه وآله.

٦٠ – وروى أنه عليه السلام: قال وقد قيل بمجلسه: جاور ملكا أو بحرا.
فقال عليه السلام: هذا كلام محال، والصواب:
لا تجاور ملكا ولا بحرا، لان الملك يؤذيك والبحر لا يرويك (١).
٦١ – وقال عليه السلام لزرارة بن أعين: يا زرارة أعطيك جملة في القضاء والقدر؟
قال زرارة: نعم جعلت فداك.
قال: إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الخلائق، سألهم عما عهدا إليهم، ولم يسألهم عما قضى عليهم. (٢)
٦٢ – وروى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الله تعالى أجبر خلقه على المعاصي، فهذا قد أظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر.
ورجل يزعم أن الامر مفوض إليهم فهذا أوهن في سلطان الله فهو منافق.
ورجل يزعم أن الله تعالى كلف العباد ما يطيقون، ولم يكلفهم مالا يطيقون فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله تعالى فهو مسلم بالغ. (٣)
٦٣ – وقال عليه السلام لهشام بن الحكم: إن الله لا يشبه شيئا، ولا يشبه شئ، وكل

---

١) كشف الغمة: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٨٩، وفى الدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار المذكور ص ٢٢٨ ضمن ح ١٠٦.
٢) أورده المفيد في ارشاده: ٣١٧، والكراجكي في كنزه: ١٧١، عنه البحار: ٥ / ٦٠ ح ١١١ وفى كشف الغمة: ٢ / ١٧٨، والدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٦ ومقصد الراغب: ١٥٩.
٣) رواه الصدوق في الخصال: ١ / ١٩٥ ح ٢٧١، والتوحيد: ٣٦٠ ح ٥ باسناده عنه عليه السلام مثله عنهما الوسائل: ١٨ / ٥٥٩ ح ١٠، والبحار: ٥ / ٩ ح ١٤.
وأورده في تحف العقول: ٣١٧ باختلاف يسير، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٥ ح ١٢٦، وفى مقصد الراغب: ١٥٩.

ما وقع في الوهم فهو بخلافه. (١)
٦٤ - وقال عليه السلام: ماكل من أراد شيئا قدر عليه، ولا كل من قدر على شئ وفق له، ولا كل من وفق أصاب له موضعا (٢) فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تجب السعادة. (٣)
٦٥ - وقال عليه السلام: من أمل رجلا هابه، ومن قصر عن شئ عابه. (٤)
٦٦ - وقال عليه السلام لا يزال العز قلقا حتى يدخل دارا قد أيس أهلها مما في أيدي الناس فيوطنها (٥). (٦)
٦٧ - وقال عليه السلام: إن الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم، وأثر الخدمة بين أعينهم. وكيف لا يكونون كذلك وإن الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى أثره عليه، فكيف لمن ينقطع إلى ملك الملوك (٧) لا يرى أثره عليه؟ (٨)
٦٨ - وقال عليه السلام: صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة، قال الله تعالى (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب). (٩)

---

١) رواه في التوحيد: ٨٠ ح ٣٦ باسناده عنه عليه السلام، عنه البحار: ٣ / ٢٩٩ ح ٣٠ وفى ص ٢٩٠ ح ٤ مرسلا.
وأورده في الارشاد للمفيد: ٣١٧، عنه مشكاة الأنوار: ١٠، وفى كشف الغمة: ٢ / ١٧٨ وارشاد القلوب: ١٦٧.
٢) (أ، ط) من مظانه.
٣) الارشاد للمفيد: ٣١٧، عنه مشكاة الأنوار: ٣٣٢، وفى كنز الكراجكي: ١٩٥ عنه البحار: ٥ / ٢١٠ ح ٥٠، وفى كشف الغمة: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٨٧.
٤) الدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ذ ح ١٠٦.
٥) (ط) فيوطئها.
٦) كشف الغمة: ٢ / ٢٠٥ مثله، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٥٥.
٧) في المصادر: إلى الله تعالى.
٨) أعلام الدين: ١٩٠ عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣، وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.
٩) المصدر السابق، والآية: ٢١ من سورة الرعد.

٦٩ - وقال عليه السلام: ما من شئ أحب إلى من رجل سلف منى إليه يد أتبعها أختها وأحسنت ربها (١) لأني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل (٢)
٧٠ - وقال عليه السلم: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال:
وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه (الله) (٣) لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة. (٤)
٧١ - (وقال عليه السلام:) إن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل (٥) أمير جنوده والرفق أخوه، والبر (٦) والده. (٧)

---

١) في تفسر القمي: بها له، وفى البحار: ٧٤: مربها.
٢) رواه الكافي: ٤ / ٢٤ ح ٥ باسناده عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ٦ / ٣٢٠ ح ١، والبحار: ٤٧ / ٣٨ ح ٤٢.
والقمي في تفسيره: ٨٢، عنه البحار: ٧٤ / ٤٠٨ ح ٤ وج ٩٦ / ١٤٢ وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٥٣ وفى الدرة الباهرة: ٣٣، عنه البحار: ٧٤ / ٤٠٠ ذ ح ٤١
وأخرجه في المستدرك: ١ / ٥٤٤ باب ٣٧ ح ٣ عن الاختصاص.
٣) من (ب) والمصادر.
٤) رواه الكليني في الكافي: ٢ / ٤٧ ح ١ وص ٢٣٠ ح ٢ باسناده من طريقين، والصدوق في أماليه: ٤٧٤ ح ١٧ وفى الخصال: ٢ / ٤٠٦ ح ١ باسناده من طريقين، وفى من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٥٤ مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن وصيته لعلي عليه السلام.
وأورده في تحف العقول: ٣٦١، والتمحيص: ٦٦ ح ١٥٤، وروضة الواعظين: ٣٤٤، و أعلام الدين: ٥٧، ومشكاة الأنوار: ٧٧ مرسلا.
وأخرجه في الوسائل: ١١ / ١٤٣ ح ٩ عن الأمالي والفقيه: والكافي، وفى البحار: ٦٧ / ٢٦٨ ح ١ عن الكافي والخصال (بأسانيدهم) والتمحيص.
٥) في بعض المصادر: الصبر.
٦) في بعض المصادر: واللين.
٧) نفس المصادر السابقة، باستثناء من لا يحضره الفقيه.

لمع من
كلام الإمام الكاظم أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
١ - قال عليه السلام: وجدت علم الناس في أربع:
أولها: أن تعرف ربك.
والثانية: أن تعرف ما صنع بك من النعم.
والثالثة: أن تعرف ما أراد منك (١).
والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من ذنبك (٢). (٣)

---

١) (ب، ط) بك.
٢) في أكثر المصادر: دينك.
٣) رواه في المحاسن: ١ / ٢٣٣ ح ١٨٨، وفى الكافي: ١ / ٥٠ ح ١١، وفى معاني الأخبار: ٣٩٤ ح ٤٩، وفى الخصال: ١ / ٢٣٩ ح ٧٨، وفى أمالي الطوسي: ٢ / ١٩٤ وص ٢٦٥ من طريقين بأسانيدهم عن أبي عبد الله عليه السلام.
وأورده في الارشاد للمفيد: ٣١٧، وكنز الكراجكي: ٩٩، ومعدن الجواهر: ٤٣ مرسلا عن الإمام الصادق عليه السلام، وفى كشف الغمة: ٢ / ٢٥٥ نقلا من تذكرة ابن حمدون وفى الدرة الباهرة: ٣٤ عنه عليه السلام، وأعلام الدين: ٤ و ١٢٢، وتنبيه الخواطر: ٢ / ٧٣ ومشكاة الأنوار: ٢٥٩، ومقصد الراغب: ١٦١ (مخطوط) وأعلام القرن الخامس للآغا بزرك. ١٦٠ ضمن ترجمته لمحمد بن الحسن الجعفري.
وأخرجه في البحار: ١ / ٢١٢ ح ٦ عن المحاسن والمعاني والخصال والأمالي (بالطريقين) وفى ج ٧٨ / ٣٢٨ ضمن ح ٥ عن كشف الغمة، وفى إحقاق الحق: ٢٩ / ٥٥١ عن التذكرة الحمدونية.

تفسير ذلك: هذا مطابق لكلام جده الباقر عليه السلام ومعنا شاكل (١) معناه.
فالأولى: وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف.
والثانية: معرفة ما صنع به من النعم التي يتعين عليه لأجلها (٢) الشكر والعبادة.
والثالثة: أن يعرف ما أراد منه، مما أوجبه عليه أو ندبه إلى فعله، ليفعله على الحد الذي أراد منه، فيستحق الثواب الذي عرضه (٣) له.
والرابعة: أن يعرف الشئ الذي، يخرجه عن طاعة الله، ويستحق بفعله أو بتركه العقاب فيجتنبه.
وهذا الخبر على الترتيب الذي ذكرناه مطابق للخبر المتقدم. (٤)
٢ - وقال عليه السلام: رحم الله عبدا تفقه، عرف الناس ولا يعرفونه.
٣ - وقال عليه السلام: أولى العلم بك مالا يصلح لك العمل إلا به وأوجب العلم (٥) عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساده (٦)، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في عقل العاقل. (٧)
فلا تشغلن بعلم لا يضرك ولا تغفلن عن علم يزيد في جهلك تركه. (٨)
٤ - وقال عليه السلام: من تكلف ما ليس من عمله (٩) ضاع علمه، وخاب أمله. (١٠)
٥ - وقال عليه السلام: من ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه فيها لم ينل جسيما، ومن

---

١) (ب) يشاكل.
٢) (أ) لاظهار.
٣) (أ، ط) عوضه.
٤) أضاف في (ب) وكتب محمد بن الحسن الجعفري.
٥) (ب) العمل.
٦) (أ) قساوته.
٧) في بعض المصادر: عملك العاجل.
٨) أعلام الدين: ١٩٠، عنه البحار: ٧٨ / ٣٣٣ ح ٩، وعدة الداعي ٦٨، عنه البحار: ١ / ٢٢٠ ح ٥٤، وفى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤، ومقصد الراغب: ١٦١.
٩) في المصدرين: علمه.
١٠) الدرة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ١ / ٢١٨ ح ٤٠، وفى مقصد الراغب: ١٦١.

تعاطى ما ليس من أهله فاته ما هو من أهله، وقعد به ما يرجوه من أمله ومن أبطرته النعمة
وقره زوالها. (١) يعنى: أنه يغفل فيها عما يكسبه أجرا.
٦ - وقال عليه السلام: المغبون من غبن عمره ساعة. (٢)
٧ - وقال عليه السلام: المعروف يتلوه المعروف غل لا يفكه إلا مكافاة أو شكر. (٣)
٨ - وقال عليه السلام: لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال. (٤)
٩ - وقال عليه السلام: إذا أكبرت ذنوب (الصديق) (٥) تمحق السرور به.
١٠ - وقال عليه السلام: رأس السخاء أداء الأمانة. (٦)
١١ - (وقال عليه السلام: من كثر ملقه، لم يعرف بشره). (٧)
١٢ - وقال عليه السلام: قلة الشكر تزهد في اصطناع المعروف.
١٣ - وقال عليه السلام: من استشار لم يعدم عند الصواب مادحا، وعند الخطأ عاذرا. (٨)
١٤ - وقال يونس بن بكير: حججت فلقيت الامام أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: إني قد حظيت عند السلطان، وحفظت تدبير أمرى معه فيما يريده، فما

---

١) أخرجه في إحقاق الحق: ١٩ / ٥٥٢ عن التذكرة الحمدونية.
٢) رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٣٤٢ ح ٢ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه الوسائل: ١١ / ٣٧٦ ح ٤، والبحار ٧١ / ١٧٧ ح ١٩.
وأورده في مقصد الراغب: ١٦١. وفيها: ساعة بعد ساعة.
٣) الدرة الباهرة: ٣٤، بلفظ: المعروف غل..، عنه البحار: ٧٥ / ٤٣ ضمن ح ١٠ وج ٧٨ / ٣٣٣ صدر ح ٨، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٣٩٧ ح ٨.
٤) الدرة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ٧٨ / ٣٣٣ ضمن ح ٨، وفى مقصد الراغب: ١٦١.
٥) من (ب) وفى (أ، ط) تمتحق بدل (تمحق).
والمحق: ذهاب الشئ كله حتى لا يرى له أثر. وأكبر الامر: رآه كبيرا، وعظم عنده.
٦) مقصد الراغب: ١٦١.
٧) من (ب).
٨) الدرة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ٧٥ / ١٠٤ ذ ح ٣٧، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٥ ح ٦.

أحوجني (١) أن يبعثني على شئ يبغيه من جهتي. فقال لي:
إذا انفتح لك من (بين يدك) (٢) ما يكسبك من السلطان الرضا، ويبعث (عليك) (٣) من العامة السخط، فلا يعدن خطأ أن يكون السلطان عنك راضيا، والعامة لك خصوما (٤).
فان لسخط العامة نتاجا مرا، إن يعطيك (٥) السلطان به أنساه ذلك ما حمده منك ووكله بحفظ ما جنيته عليه، فعاد رضاه سخطا ونقما وعاد كدحك له عليك وبالا.
١٥ - وقال عليه السلام: من لم يكن له من نفسه واعظ، تمكن منه عدوه - يعنى الشيطان (٦)
١٦ - وقال عليه السلام: من أتى إلى أخيه مكروها فبنفسه بدأ (٧). (٨)
١٧ - وقال عليه السلام: لا ترد وا على الملوك آراء، هم فإنها مقرونة بعمارة الأرض وصحة الأبدان. (٩)
١٨ - وقال عليه السلام: من ولده الفقر أبطره الغنى.
ومن لم يجد للإساءة مضضا، لم يكن للاحسان عنده موقع. (١٠)
١٩ - وقال عبد المؤمن: دخلت على الامام أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري فتبسمت إليه فقال لي:

---

١) (ب) أحوجه.
٢) (ب) تدبيرك.
٣) من (ب).
٤) (أ، ط) حضورا.
٥) (ب) يعصك.
٦) أعلام الدين: ١٩٠، ومقصد الراغب: ١٦١. وروى نحوه الصدوق في أماليه: ٣٥٨ ح ٢ بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤٢٥ ح ١، والبحار: ٧٤ / ١٨٧ ح، ٨ ونحوه في روضة الواعظين: ٤٨٧ مرسلا.
٧) كذا في المصادر: وفى الأصل: بدأها.
٨) أعلام الدين: ١٩٠، عنه البحار: ٧٨ / ٣٣٣ ضمن ح ح ٩، وفى مقصد الراغب: ١٦١.
٩) مقصد الراغب: ١٦١.
١٠) الدرة الباهرة: ٣٥، عنه البحار: ٧٤ / ١٩٨ ضمن ح ٣٤ وفيه: ولهه الفقر، وج ٧٨ / ٣٣٣ ضمن ح ٨ وج ١٠٣ / ٨ ح ١٨ (صدره) ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤٢٤ ح ٣ وفى أعلام الدين: ١٩٠ عنه، البحار: ٧٨ / ٣٣٣ ضمن ح ٩ (قطعة).

أتحبه؟ قلت: نعم وما أحببته إلا لكم.
فقال عليه السلام هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لامه وأبيه وإن لم يلده أبوه.
ملعون من اتهم أخاه (ملعون من غش أخاه) (١) ملعون من لم ينصح لأخيه، ملعون من استأثر على أخيه، وملعون من احتجب عن أخيه، ملعون من اغتاب أخاه. (٢)
٢٠ - وقال عليه السلام: قلة الوفاء عيب بالمروة. (٣)
٢١ - وقال عليه السلام: ما استسب (٤) اثنان إلا انحط الا على إلى مرتبة الأسفل. (٥)
٢٢ - وقدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له نفيع، وكان عريضا، (٦) فحضر يوما باب الرشيد ومعه عبد العزيز بن عمر (بن عبد العزيز) (٧) وحضر موسى بن جعفر عليه السلام
على حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام والا جلال، وأعظمه من كان هناك، وعجل (له) (٨) الاذن. فقال نفيع لعبد العزيز:
من هذا الشيخ؟ قال: أوما تعرفه؟ هذا شيخ آل. أبى طالب هذا موسى بن جعفر عليه السلام.
فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم! يفعلون هذا برجل يقدر أن (٩) يزيلهم عن السرير! أما لئن خرج لأسوءنه.
فقال عبد العزيز: لا تفعل فان هؤلاء أهل بيت قلما تعرض (١٠) لهم أحد بخطاب

---

١) من (ب).
٢) أعلام الدين: ٦٩ وص ١٩٠، عنه البحار: ٧٥ / ٢٦٢ ح ٧٠ وج ٧٨ / ٣٣٣ ضمن ح ٩ وفى عدة الداعي: ١٧٤ عنه الوسائل: ٨ / ٥٦٣ ح ٥، والبحار: ٧٤ / ٢٣٦ ضمن ح ٣٨. ومستدرك الوسائل: ٢ / ٣٦٩ ح ١٠.
وأخرجه في البحار: ٧٤ / ٢٣٢ عن قضاء الحقوق للصوري.
٣) مقصد الراغب: ١٦١.
٤) استسب له: عرضه للسب وجره إليه. وفى بعض المصادر: تساب، وفى أخرى: استب. واستب القوم: تشاتموا.
٥) أعلام الدين: ١٩٠، عنه البحار: ٧٨ / ٣٣٣ ضمن ح ٩، وفى الدرة الباهرة: ٣٥، عنه البحار المذكور ضمن ح ٨.
٦) (أ، ط) عريفا. والعريض: الذي بتعرض للناس بالشر.
٧) من (ب).
٨) من (ب).
٩) (ب، ط) أنه.
١٠) (أ، ط) لم يتعرض.

إلا وسموه بالجواب سمة يبقى عارها عليه أبد (١) الدهر.
وخرج موسى بن جعفر عليه السلام، فقام إليه نفيع الأنصاري فأخذ بلجام حماره، ثم قال له: من أنت؟ فقال: يا هذا إن كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله.
وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه.
وإن كنت تريد المفاخرة (٢) فوالله ما رضى مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، خل عن الحمار.
فخلى عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي (٣).
فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك؟ (٤)
٢٣ - قيل: وحج الرشيد فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة فقال له الرشيد: مثلك في حسبك ونسبك (وتقدمك) (٥) يلقاني على بغلة؟ فقال:
تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير (٦) وخير الأمور أوسطها. (٧)

---

١) (ب) مدى.
٢) (ب) المنافرة. وفى بعض المصادر: وإن كنت تريد الصيب والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة، يقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد) فنحن آل محمد.
٣) (أ) مخزي.
٤) رواه المرتضى في أماليه: ١ / ٢٧٤ ح ٢٠ بإسناده عن أيوب بن الحسين الهاشمي عنه مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب: ٣ / ٤٣١.
وأورده في أعلام الورى: ٣٠٧ عن المرتضى (ره)، أعلام الدين: ١٩١، عنه البحار: ٤٨ / ١٤٣ ح ١٩ (وعن أمالي المرتضى) وج ٧٨ / ١٧٦ ح ١٩. وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٢٧٤، ومدينة المعاجز: ٤٥٢ عن إعلام الورى.
٥) من المصادر:
٦) في بعض المصادر: الحمير، وكلاهما بمعنى واحد، وفى مقصد الراغب بلفظ: تطأطأت عن جلاميد الجبل، وارتفعت عن ذلة الفقر.
٧) أعلام الدين: ١٩١، عنه البحار: ٦٤ / ١٧٥ ح ٣٣ وج ٧٨ / ٣٣٤ ذ ح ٩.
وفى الدرة الباهرة: ٣٦، عنه البحار: ٤٨ / ١٧٦ ذ ح ١٩ وج ٧٦ / ٢٩٢ ح ١٦
وفى مقصد الراغب: ١٦٢ (مخطوط).

لمع من
كلام الإمام الرضا أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلام

١ - قال عليه السلام: من رضى من الله تعالى بالقليل من الرزق، رضى منه بالقليل من العمل. (١)

٢ - وقال عليه السلام: من كثرت محاسنه، مدح بها، واستغن عن التمدح بذكرها. (٢)

٣ - وقال عليه السلام: من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر. (٣)

٤ - وقال عليه السلام: من لم يتابعك على رأيك في إصلاحه، فلا تصغ إلى رأيه لك، وانتظر به أن يصلحه شر، ومن طلب الامر، من وجهه لم يزل فان زل لم تخذله (٤) الحيلة. (٥)

---

١) عنه العدد القوية: ٦١ (مخطوط)، وأورده في أعلام الدين: ١٩١ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٦ ح ١٢، وفي مقصد الراغب: ١٦٩ (مخطوط).
وأخرجه في البحار، المذكور ص ٣٥٣ ضمن ح ٩ عن العدد.

٢) المصادر السابقة: باستثناء أعلام الدين.

٣) إضافة للمصادر السابقة روى مثله الصدوق في التوحيد: ٦٩ ح ٢٥ بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦٠ ح ١٦، والبحار: ٣ / ٢٩٩ ح ٢٨، وأورده في الدرة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٦ صدر ح ١٠، وفي روضة الواعظين: ٤٩.

٤) كذا في المصادر، في الأصل تجد له.

٥) إضافة للعدد القوية ومقصد الراغب أورده في الدرة الباهرة: ٣٧ (قطعة) عنه البحار: ٧١ / ٣٤٠ صدر ح ١٣، وج ٧٨ / ٣٥٦ ضمن ح ١٠.

٥ – وقال عليه السلام: لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي. (١)
٦ – وقال عليه السلام ضربان: بالغ لا يكتفى، وطالب لا يجد. (٢)
٧ – وقال عليه السلام: طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة (٣). (٤)
٨ – وقال عليه السلام (لرجل) (٥): لا تختلط بسلطان في أول اضطراب الأمور عليه. يعنى (أول) (٦) المخالطة. (٧)
٩ – وقال عليه السلام وقد سئل عن القناعة فقال:
القناعة تجمع إلى صيانة النفس وعز القدر طرح مؤونة (٨) الاستكثار، والتعبد لأهل الدنيا، ولا يسلك طريق القناعة إلا رجلان:
إما متعلل (٩) يريد أجر الآخرة، أو كريم يتنزه عن لئام الناس. (١٠)
١٠ – وقال عليه السلام: كفاك ممن يريد نصيحتك بالنميمة ما يجد من سواء الحساب
في العاقبة. (١١)

---

١) إضافة للمصادر السابقة: أخرجه في البحار: ٦٧ / ١٨٦ ح ٤ عن الدرة الباهرة.
٢) عنه العدد القوية: ٦١ (مخطوط) وأخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٥٣ ضمن ح ٩ عن العدد.
٣) (أ) النعم.
٤) إضافة للمصادر السابقة: أورده في مقصد الراغب: ١٦٩.
٥) من (ب).
٦) من المصدر.
٧) عنه العدد القوية: ٦١ (مخطوط) وأخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٥٣ ضمن ح ٩ عن العدد.
٨) كذا في المصدر، وفى (أ، ط) مرض، وفى (ب) مؤمن.
والظاهر أنها تصحيف كلمة (مؤن) جمع مؤونة.
٩) في المصدرين: متعبد.
١٠) إضافة للمصادر السابقة، أورده في أعلام الدين: ١٩١ (مخطوط) قعطة.
عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٧ ضمن ح ١٢.
١١) عنه العدد القوية: ٦١ (مخطوط)، وأورده في مقصد الراغب: ١٦٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٥٣ ضمن ح ٩ عن العدد.

١١ - وقال عليه السلام: الاسترسال بالانس يذهب المهابة: (١). (٢)
١٢ - وقال عليه السلام: من صدق الناس كرهوه. (٣)
١٣ - وقال عليه السلام: المسألة (٤) مفتاح البؤس. (٥)
١٤ - (وقال عليه السلام للحسن بن سهل في تعزيته (٦): التهنئة بآجل الثواب، أولى من التعزية على عاجل المصيبة). (٧)
١٥ - وقال عليه السلام: إن للقلوب إقبالا وإدبارا، نشاطا وفتورا، فإذا أقبلت أبصرت وفهمت، إذا أدبرت كلت وملت.
فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها. (٨)
١٦ - وقال عليه السلام: لا خير في المعروف إذا أحصى (٩). (١٠)
١٧ - وقال عليه السلام: للصوفية لما قالوا (له) (١١): إن المأمون قد رد هذا (الامر) (١٢)

---

١) (أ، ط) النهاية.
٢) عنه العدد القوية: ٦١، وأورده في أعلام الدين: ١٩١ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٧ ضمن ح ١٢ وص ٢٥٣ ضمن ح ٩ عن العدد.
٣) إضافة للمصادر السابقة، أورده في مقصد الراغب: ١٦٩.
٤) في العدد: المسكنة.
٥) إضافة للعدد القوية ومقصد الراغب: أورده في الدرة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٦ ضمن ح ١٠، وج ٩٦ / ١٥٧ ح ٣٥، ومستدرك الوسائل: ١ / ٤٥١ ح ٥.
٦) في أعلام الدين: وقد عزاه بموت ولده.
٧) المصادر السابقة، باستثناء البحار ج ٩٦، والمستدرك. والحديث من (ب) وكان صدره مشوشا، فأثبتناه من العدد.
٨) عنه العدد القوية: ٦١، وعنه مستدرك الوسائل: ١ / ١٧٧ ح ٤ وعن أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، وأورده في مقصد الراغب: ١٦٩.
٩) في العدد: رخص. ١٠) أورده في العدد القوية ومقصد الراغب المذكورين.
١١) من (ب).
١٢) من العدد.

إليك، وأنت أحق الناس به، (أنه) (١) يحتاج من يتقدم مثل تقدمك (٢) إلى لبس الصوف وما يخشن (٣) لبسه.
فقال عليه السلام: ويحكم إنما يراد من الامام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) (٤) إن يوسف الصديق لبس الديباج المنسوب بالذهب، وجلس على متكآت (آل) (٥) فرعون. (٦)
١٨ - وسأله عليه السلام الفضل بن سهل أو غيره عن صفة الزاهد؟ فقال عليه السلام: متبلغ بدون قوته، مستعد ليوم موته، متبرم بحياته. (٧).
١٩ - وقال عليه السلام في تفسير قوله تعالى (فاصفح الصفح الجميل) (٨) قال: عفو بغير عتاب. (٩)

---

١) من العدد، وفى (ب) نحتاج بدل (يحتاج).
٢) في العدد: منك بقدمك، وفى نسخة من البحار: أن يتقدم منك تقدمك.
٣) في الأصل: تحسن، وما أثبتناه من العدد.
٤) الأعراف: ٣٢: والآية وما بعدها ليس في (أ) وفيها: والخبر معروف.
٥) من (ب).
٦) عنه العدد القوية: ٦١ - ٦٢ (مخطوط) وأورده في الدرة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ١٠ / ٣١٥ ح ١١ وج ٧٠ / ١١٨ ح ٧، وأخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٥٤ ضمن ح ٩ عن العدد.
٧) إضافة للمصادر السابقة، أورده في أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٧ ضمن ح ١٢، وفى مقصد الراغب: ١٦٩.
وبرم برما: سئم وضجر.
٨) الحجر: ٨٥.
٩) إضافة لما سبق، رواه الصدوق في أماليه: ٦٨ ضمن ح ٤، وفى معاني الأخبار: ٣٧٣ ح ١ وفى عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٩ ح ٥٠ بإسناده عن ابن فضال، عن أبيه، عنه عليه السلام وفى ص ٢٧٦ ح ١٤ من الأمالي بإسناده عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام عنها البحار: ٧١ / ٤٢١ ح ٥٦، وفى ص ٤٢٧ ح ٧٤ عن الدرة الباهرة.
وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٦ مرسلا، وأخرجه في الوسائل: ٨ / ٥١٩ ح ٦ و ٧ عن المعاني والأمالي.
وأضاف في أعلام الدين: عفو من غير عقوبة ولا تعنيف ولا عتب.

٢٠ – واتى المأمون برجل أراد أن يقتله، والرضا عليه السلام جالس، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟
فقال عليه السلام: أقول إن الله تعالى ما يزيد (١) بحسن العفو إلا عزا. فعفا عنه. (٢)
٢١ – قال: واتى المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية، فلما رآه أسلم، فقال الفقهاء: هدر الاسلام ما قبل ذلك. فسأل المأمون الرضا عليه السلام فقال: اقتله فإنه ما أسلم حتى رأى البأس قال، الله عز وجل (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده) إلى آخر الآية. (٣)
٢٢ – وروى عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال: دخلت إليه بمرو فقلت: يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين
أمرين فما معناه؟ فقال عليه السلام.
من زعم أن الله سبحانه يفعل أفعالنا ثم يعذ بنا عليها فقد قال بالجبر
ومن زعم أن الله تعالى فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض
(والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض) (٤) مشرك. فقلت: يا بن رسول الله فما أمر

---

١) في العدد: لا يزيدك.
٢) عنه العدد القوية: ٦٢ (مخطوط)، وأورده في أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٧ ح ١٠، وفى الدرة الباهرة: ٣٨، عنه البحار المذكور ص ٣٥٦ ضمن ح ١٢ وفى ص ٣٥٢ منه ضمن ح ٩ عن العدد.
٣) أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٠٦، عنه البحار: ٤٩ / ١٧٢ ضمن ح ٩، وفى الدرة الباهرة: ٣٨، عنه البحار: ١٠ / ٣٥١ ح ١٣، وفى مقصد الراغب: ١٦٩. والآية ٨٤ من سورة غافر.
٤) من (ب).

بين أمرين؟ فقال عليه السلام: وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه. (١)

٢٣ - وسأله عليه السلام الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال:

يا أبا الحسن الخلق مجبورون؟ فقال عليه السلام: الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب.

قال: فمطلقون (٢)؟ قال: الله أحكم من أن يهمل عبده، ويكله إلى نفسه (٣)

٢٤ - وفى بعض الروايات: إن بعض الناس سأل الرضا عليه السلام: فقال:

يا بن رسول الله أتقول: إن الله تعالى فوض إلى عباده أفعالهم؟

فقال عليه السلام: هم أضعف من ذلك وأقل.

قال: فأجبر هم؟ قال عليه السلام: هو أعدل من ذلك وأجل.

قال فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم، فقال عز من قائل:

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) (٤) وقال سبحانه:

(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) (٥) وقال تعالى وعدا ووعيدا:

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذره شرا يره) (٦). (٧)

---

١) عنه العدد القوية: ٦٢، بلفظ:.... فقال عليه السلام.

من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى عباده فقد قال بالتفويض.

قلت: يا بن رسول الله والقائل به مشرك؟

فقال: نعم، ومن قال: بالجبر فقد ظلم الله تعالى...

وأورده في مقصد الراغب: ١٦٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٥٤ ضمن ح ٩ عن العدد.

٢) في الأصل: فمطلق.

٣) إضافة للعدد القوية، أورده في الطرائف: ٣٣٠، عنه البحار: ٥ / ٥٩ ح ١١٠ وأخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٥٤ ضمن ح ٩ عن العدد.

٤) التوبة: ١٠٥.

٥) الكهف: ٢٠٩.

٦) الزلزلة: ٧ و ٨.

٧) إضافة للعدد القوية، أورده في مقصد الراغب: ١٧٠ (مخطوط).

٢٠ – وقال عليه السلام: اصحب السلطان بالجد (١) والصديق بالتواضع، والعدو بالتحرز، والعامة بالبشر. (٣)
٢٦ – وقال عليه السلام: الايمان فوق الاسلام بدرجة، والتقوى فوق الايمان بدرجة (واليقين فوق التقوى بدرجة) (٣) ولم يقم (٤) بين العباد شئ أثقل (٥) من اليقين. (٦)
٢٧ – وسئل عليه السلام: عن المشية والإرادة؟ فقال:
المشية كالاهتمام بالشئ، والإرادة إتمام ذلك الشئ. (٧)
٢٨ – وقال عليه السلام: الاجل آفة الأمل، والعرف ذخيرة الأبد، والبر غنيمة الحازم والتفريط مصيبة ذوي القدرة، والبخل يمزق العرض، والحب داعى المكاره وأجل الخلائق وأكرمها اصطناع (٨) المعروف، وإغاثة الملهوف وتحقيق أمل الآمل وتصديق رجاء الراجي، والاستكثار من الأصدقاء في الحياة والباكين (٩) بعد الوفاة (١٠)

---

١) في المصدرين: بالحذر.
٢) إضافة للعدد القوية، أورده في الدرة الباهرة: ٣٨، عنه البحار: ٧٤ / ١٦٧ ذ ح ٣٤ وج ٧٨ / ٣٥٦ ضمن ح ١٠.
٣) من المصادر.
٤) في المصادر: يقسم.
٥) في بعض المصادر: أقل، وفى أخرى: أفضل.
٦) إضافة للعدد القوية، رواه الحميري في قرب الإسناد: ١٥٥، عنه البحار: ٧٠ / ١٧١ ح ٢١، والكليني في الكافي: ٢ / ٥١ ح ٢ من طريقين، عنه البحار المذكور ص ٣٦ ١ ح ٢، وص ١٣٩ ح ٥، باسنادهم عنه عليه السلام.
وأورده في تحف العقول: ٣٥٨، ومقصد الراغب: ١٧٠ (مخطوط).
٧) إضافة للعدد القوية ومقصد الراغب، أورده في أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٥٧ ضمن ح ١٢، وفى الدرة ٣٨، وفيه: والإرادة أمام ذلك، عنه البحار المذكور ص ٣٥٦ ضمن ح ١٠، وج ٥ / ١٢٦ ح ٧٥.
٨) (أ) اصطلاح.
٩) في أعلام الدين: يكثر الباكين.
١٠) المصادر السابقة باستثناء الدرة الباهرة.

لمع من
كلام الإمام الجواد أبى جعفر محمد بن علي الرضا
عليهما السلام

١ - قال عليه السلام: كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى (غير) (١) الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح. (٢)

٢ - وقال عليه السلام: القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالاعمال. (٣)

٣ - (وقال عليه السلام: من أطاع هواه، أعطى عدوه مناه) (٤).

---

١) من (ب).
٢) أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط) عنه البحار عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ صدر ح ٥، وفى الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ص ٣٦٣ صدر ح ٤، وج ٧١ / ١٥٥ ح ٦٩.
وفى مقصد الراغب: ١٧٢ (مخطوط).
وروى قطعة منه في المحاسن: ١ / ١٩٨ ح ٢٣، عنه مشكاة الأنوار: ١٣٤، وفى الكافي: ١ / ٤٤ ح ٣، عنه الوسائل: ١٨ / ١٢ ح ١٣ باسناديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجه في البحار: ١ / ٢٠٨ ح ٧ عن المحاسن والدرة.
٣) الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤، وفى مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط) ومشكاة الأنوار: ٢٥٧ عن الصادق عليه السلام مثله. وأخرجه في البحار: ٧٠ / ٦٠ ح ٤٠ عن نوادر الراوندي.
٤) الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤، وفى مقصد الراغب: ١٧٣ والحديث من (ب).

٤ – وقال عليه السلام: من استغنى كرم على أهله. فقيل له: وعلى غير أهله؟ فقال: لا إلا أن يكون يجدي عليهم نفعا، ثم قال عليه السلام للذي قال له: من أين قلت؟ قال: لأن رجلا قال في مجلس بعض الصادقين: إن الناس يكرمون الغنى وإن كانوا لا ينتفعون بغناه! فقال: ذلك لان معشوقهم عنده. (١)
٥ – وقال عليه السلام: من هجر المداراة قاربه (٢) المكروه، ومن لم يعرف المصادر أعيته الموارد، وإنما تكون الشهوات من ضعف القلب، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة، والعاقبة المتعبة (٣). (٤)
٦ – وقال عليه السلام: قد عاداك من ستر عنك (٥) الرشد اتباعا لما تهواه (٦) ومن عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب. (٧)
، – وقال عليه السلام: راكب الشهوات لا تستقال عثرته. (٨)
٨ – وقال عليه السلام: اتئد (٩) تصب، أو تكد. (١٠)

---

١) مقصد الراغب: ١٧٣ (قطعة)، وفى غرر الحكم: ٢ / ٦٩١ ح ١٢١٨ (قطعة).
٢) (ب) قارنه.
٣) (أ، ط) المعتبة.
٤) أعلام الدين: ١٩٢، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥، وفى الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ضمن ح ٤ وج ٧١ / ٣٤٠ ضمن ح ١٣، وفى مقصد الراغب: ٧٣. وفيها جميعا: ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر.
٥) (أ) عليك.
٦) (أ) إلى الهوى.
أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥، وفى مقصد الراغب: ١٧٣.
٧) الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٤ / ١٨١ ضمن ح ٢٨ وج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤ وفى مقصد الراغب: ١٧٣.
٨) أعلام الدين: ١٩٢، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥، وفى الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ضمن ح ٤، وج ٧٠ / ٧٨ ذ ح ١١، وفى مقصد الراغب: ١٧٢.
٩) (أ، ط) ابتدئ (ب) ابتدأ، وما أثبتناه من المصدر. واتئد في أمرك: تثبت، تمهل وترزن فيه، والتؤدة: الرزانة. وكاد: قارب.
١٠) الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧١ / ٣٤٠ ح ١٣ وج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤.

٩ – وقال عليه السلام: الثقة (بالله) (١) ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال (٢).
١٠ – وقال عليه السلام: إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح أثره. (٣)
١١ – وقال عليه السلام: الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء، والعافية (٤) أحسن عطاء. (٥)
١٢ – وقال عليه السلام إذا نزل القضاء ضاق الفضاء. (٦)
١٣ – وقال عليه السلام: لا تعادين أحدا حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان
محسنا لم يسلمه إليك، فلا تعاده، وإن كان مسيئا فان علمك (٧) به يكفيكه فلا تعاده. (٨)
١٤ – وقال عليه السلام: لا تكن وليا لله في العلانية عدوا (له) (٩) في السر. (١٠)
١٥ – وقال عليه السلام: التحفظ على قدر الخوف والطمع على قدر السبيل. (١١)
١٦ – وقال عليه السلام: سوء العادة كمين لا يؤمن، وأحسن من العجب بالقول

---

١) من (ط) والمصادر.
٢) أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥، وفى الدرة الباهرة: ٤٠ عنه البحار المذكور ضمن ح ٤، وج ١ / ٢١٨ ح ٤١.
٣) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥، وفى الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار المذكور ضمن ح ٤، وج ٧٤ / ١٩٨ ضمن ح ٣٤، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٦ ح ٤ وص ٣٨٧ ح ٧، وفى مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).
٤) (ب) العاقبة.
٥) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ضمن ح ٥: وفى مقصد الراغب: ١٧٣، بلفظ: أنت تطلب الرجاء، وقد نزل القضاء.
٦) إضافة لما تقدم، أورده في الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤.
٧) (ط) عملك.
٨) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ضمن ح ٥، وفى مقصد الراغب: ١٧٣
٩) من (ط). ١٠ و ١١) نفس المصدرين السابقين.

أن لا يقول، وكفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة. (١)
١٧ - وقال عليه السلام: عز المؤمن غناه عن الناس. (٢)
١٨ - وقال عليه السلام: نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر. (٣)
١٩ - وقال عليه السلام: لا يضرك سخط من رضاه الجور. (٤)
٢٠ - وقال عليه السلام: من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية. (٥).
٢١ - وقال عليه السلام: الأيام تهتك لك (الامر عن) (٦) الاسرار الكامنة. (٧)
٢٢ - وقال عليه السلام: ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه إلا استوجب بذلك المزيد قبل أن يظهر على لسانه. (٨)
٢٣ - وقال عليه السلام: تعز عن الشئ إذا (٩) منعته بقلة صحبته إذا أعطيته. (١٠)

---

١) الدرة الباهرة: ٤٠ (قطعة) عنه البحار: ٧٥ / ٣٨٠ ذ ح ٤٢، وج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤.
٢) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ضمن، ح ٥، وفى الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار المذكور ص ٣٦٤ ضمن ح ٤ وفيه (غنى) بدل (عز) وج ٧٥ / ٣٨٠ ذ ح ٤٢، ومستدرك الوسائل: ١ / ٥٤٣ ح ٥.
٣) إضافة إلى أعلام الدين ومقصد الراغب: أخرجه في البحار: ٧١ / ٥٣ ح ٨٤، وج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤ عن الدرة الباهرة: ٤٠.
٤) إضافة إلى أعلام الدين ومقصد الراغب: أخرجه في البحار، ٧٥ / ٣٨٠ صدر ح ٤٢، وج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤ عن الدرة الباهرة: ٤٠.
٥) إضافة إلى أعلام الدين ومقصد الراغب، أخرجه في البحار: ٧٤ / ١٨١ ضمن ح ٢٨ وج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤ عن الدرة الباهرة: ٤٠.
٦) ليس في (ط) وفى (أ، ب) الا من عن، والظاهر أنها تصحيف لما أثبتناه في المتن.
٧) أعلام الدين: ١٩٣، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ضمن ح ٥، ومقصد الراغب: ١٧٣
٨) روى مثله الطوسي في أماليه: ٢ / ١٩٢ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عنه، البحار: ٧١ / ٥٣ ح ٨٣. وأورده في أعلام الدين: ١٢٢ (مخطوط)، وتنبيه الخواطر: ٢ / ٧١ (مثله) مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام، ومقصد الراغب: ١٧٣.
٩) (أ، ط) ان.
١٠) أورده الكراجكي في كنزه: ١٩٤ مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام: وفى أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ذ ح ٥.

لمع من
كلام الامام أبى الحسن علي بن محمد بن علي الرضا
عليهم السلام
١ - قال عليه السلام: من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه. (١)
٢ - وقال عليه السلام: المقادر تريك ما (٢) لم يخطر ببالك. (٣)
٣ - وقال عليه السلام - مما رواه الغلابي - (٤): الثناء (٥) الغلبة على الأدب، ورعاية الحسب
٤ - وقال عليه السلام: شر من المرء رزية سوء الخلف. (٦)
٥ - وقال الغلابي: وسألته عن الحلم؟ فقال عليه السلام:
هو ان تملك نفسك وتكظم غيظك، ولا يكون ذلك إلا مع القدرة (٧)
٦ - قال: وسألته عن الحزم، فقال عليه السلام: هو أن تنتظر (٨) فرصتك، وتعاجل ما أمكنك (٩)
٧ - وقال: وسمعته عليه السلام يقول: الغنى قلة تمنيك، والرضا بما يكفيك، والفقر

---

١) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٩ صدر ح ٤، صدر ح ٤، وفى الدرة الباهرة: ٤١ عنه البحار المذكور صدر ح ٣، وج ٧٢ / ٣١٦ ح ٢٤.
٢) (أ) من.
٣) إضافة لاعلام الدين، أورده في مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط)
٤) (أ، ط) الغلامي، وكذا ما بعده.
٥) (ب) السناء.
٦) مقصد الراغب ١٧٤ (مخطوط) بلفظ: شر من الرزية سوء الخلف.
٧) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٠٤ ح ١٧ إضافة للمصدر السابق.
٨) في المستدرك: تنهز.
٩) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٥٠ ح ٣ إضافة لمقصد الراغب المذكور.

شره النفس وشدة القنوط، والدقة (١) اتباع اليسير، والنظر في الحقير. (٢)
٨ - وقال عليه السلام: من أقبل مع أمر، ولى مع انقضائه. (٣)
٩ - وقال عليه السلام: راكب الحرون (٤) أسير نفسه، والجاهل لسانه. (٥)
١٠ - وقال عليه السلام: الناس في الدنيا بالأموال، وفى الآخرة بالاعمال. (٦)
١١ - وقال عليه السلام: المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل (٧) العقدة الوثيقة وأقل ما فيه أن تكون (المغالبة، والمغالبة) (٨) أمتن أسباب القطيعة. (٩)
١٢ - وقال عليه السلام: العتاب مفتاح التقالي (١٠)، والعتاب خير من الحقد. (١ ١)
١٣ - وقال عليه السلام لبعض الثقاب عنده - وقد أكثر من تقريظه -: أوك (١٢) على ما
في شفتك، فان كثرة الملق (١٣) تهجم على الظنة، وإذا حللت من أخيك في (محل) (١٤)
الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النية. (١٥)

---

١) أي الخساسة.
٢) الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ٧٥ / ١٠٩ ح ١٢، ٧٨ / ٣٦٨ ضمن ح ٣.
٣) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٤.
٤) في الدرة: الحروب. والفرس الحرون: الذي لا ينقاد، وإذا اشتد به الجرى وقف.
٥) إضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة في الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٨ ضمن ح ٣، وفى مقصد الراغب: ١٧٤.
٦) إضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة في الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٨ ضمن ح ٣، وفى مقصد الراغب: ١٧٤.
٧) (ب) وأعلام الدين: يحلل.
٨) (أ، ط) المغالطة، وغالبه مغالبة: قاهره ونازعه.
٩) المصدر السابق باستثناء الدر الباهرة.
١٠) القلى: البغض. وفى البحار: الثقال.
١١) المصدر السابق باستثناء الدر الباهرة.
١٢) من الايكاء بمعنى ربط رأس القربة، والوكاء: ما يشد به الكيس وغيره.
قال الجزري من النهاية: ٥ / ٢٢٣: وفى حديث الزبير (انه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا) أن لا يتكلم، كأنه أوكى فاه فلم ينطق.
١٣) في المصدر: الثناء.
١٤) من المصدر.
١٥) الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ٧٣ / ٢٩٥ ح ٤، وج ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٣.

١٤ – قال يحيى بن عبد الحميد الحماني: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لرجل ذم إليه ولدا له، فقال له: العقوق (ثكل من لم يثكل). (١) (٢)
١٥ – وقال عليه السلام: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان. (٣)
١٦ – وقال عليه السلام: الحسد ما حق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب (٤)
صارف (٥) عن طلب العلم، داع إلى التخبط (٦) في الجهل، والبخل أذم الأخلاق والطمع سجية سيئة. (٧)
١٧ – وقال عليه السلام: مخالطة الأشرار تدل على شرار من يخالطهم، والكفر للنعم (٨) إمارة البطر، وسبب للغير، واللجاجة مسلبة للسلامة، ومؤدية إلى الندامة، والهزوؤة فكاهة (٩) السفهاء، وصناعة الجهال، والتسوف (١٠) مغضبة للاخوان (١١) ومورث الشنآن
والعقب (١٢) يعقب القلة، ويؤدى إلى الذلة. (١٣)

---

١) كذا في المصادر، وفى الأصل: يكل من لم يتكل. وثكل. وثكل ابنه: فقده
٢) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٤، وفى الدرة الباهرة: ٤١ عنه البحار المذكور ضمن ح ٣، وج ٧٤ / ٨٤ صدر ح ٩٥ ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٣١ ح ٢٨، وفى مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط).
٣) المصادر السابقة، وأخرجه البحار: ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٢ وج ٨٢ / ٨٨ ح ٣٨ عن الدرة الباهرة.
٤) في الدرة العجز.
٥) (ب) صادف. وصدف: انصرف ومال.
٦) (ب) التخمط. وتخمط الرجل: تكبر أو غضب. وفى الدرة بلفظ (راع إلى المقت) وفى البحار (داع إلى الغمط والجهل) والغمط: احتقار الناس.
٧) الدرة الباهرة: ٤١ – ٤٢، عنه البحار: ١ / ٩٤ ح ٣٦ (قطعة) وج ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٣ ومستدرك الوسائل: ١ / ١٧ ح ١٥ (قطعة).
٨) (أ) للمنعم.
٩) في الأصل: وكاهة. وهو تصحيف.
١٠) (ب) الترف. والتسويف: المطل والتأخير.
١١) (أ) للا قران.
١٢) في المصادر: العقوق. يقال: عقبهم – مشددا ومخففا – وأعقبهم إذا اخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عما فاته (النهاية: ٣ / ٢٦٩)
١٣) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٨٦ ح ٢ (قطعة) وأورد قطع منه في أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٤، وفى الدرة الباهرة: ٤٢، عنه البحار المذكور ضمن ح ٣، وج ٧٥ / ١٤٧ ح ٢٠، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٣١ ذ ح ٢٨.

١٨ – وقال عليه السلام: في موعظة لبعض أصحابه: السهر ألذ للمنام، والجوع يزيد في طيب (١) الطعام. (٢) (يحثه على قيام الليل، وصيام النهار). (٣)
١٩ – وقال عليه السلام: اذكر مصرعك بين يدي أهلك، لا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك. (٤)
٢٠ – وقال عليه السلام: اذكر حسرات التفريط، تلذ بقديم (٥) الحزم. (٦)
٢١ – وقال عليه السلام: ما استراح ذو الحرص. (٧)
٢٢ – (وقال عليه السلام: الغضب على من لم تملك عجز، وعلى من تملك لؤم) (٨)
٢٣ – وقال عليه السلام: صناعة الأيام السلب، وشرط الزمان الإفاتة (٩) والحكمة لا تنجع في الطبائع الفاسدة. (١٠)
٢٤ – وقال عليه السلام: الأخلاق تتصفحها المجالسة. (١١)

---

١) (ب) أزيد في طلب.
٢) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار ٧٨ / ٣٦٩ ضمن ح ٤، وفى الدرة الباهرة: ٤٢، ومقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط).
٣) (ب) ومقصد الراغب: يبعثه على صوم النهار، وقيام الليل. وفى أعلام الدين: يريد به الحث.
٤) المصدر السابق استثناء الدرة الباهرة.
٥) في المصدر: بأخذ تقديم، وفى (أ): تكد بدل (تلذ).
٦) المصدر السابق استثناء الدرة الباهرة.
٧) عنه مستدرك الوسائل: ٢؟ ٣٣٦ ح ١١، وأورده في مقصد الراغب: ١٧٤
٨) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٢٦ ح ١٨.
وأورده في أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) قطعة، عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٠ ضمن ح ٤. والحديث من (ب).
٩) (أ، ط) الإقامة، وأفاته إفاتة الامر: جعله يفوته، ويذهب به عنه.
١٠) أورده في مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط) وفى أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) قطعة عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٠ ضمن ح ٤.
١١) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٥٦ ح ٦، وفيه: المجانسة بدل (المجالسة).

٢٥ - وقال عليه السلام: من لم يحسن أن يمنع، لم يحسن أن يعطى. (١)
٢٦ - وقال عليه السلام: خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله، وشر من الشر جالبه، وأهول من الهول راكبه. (٢)
٢٧ - وقال عليه السلام: إياك والحسد فإنه يبين فيك، ولا يبين (٣) في عدوك. (٤)
٢٨ - وقال عليه السلام: إذا كان زمان العدل فيه أغلب (من الجور) (٥) فحرام أن تظن
بأحد سوءا حتى تعلم (٦) ذلك منه، وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل، فليس لأحد
أن يظن بأحد خيرا حتى يبدو ذلك منه. (٧)
٢٩ - وقال عليه السلام: للمتوكل في جواب كلام بينهما:
لا تطلب الصفا ممن (٨) كدرت عليه، (ولا الوفاء ممن غدرت به) (٩) ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه، فإنما قلب غيرك لك كقلبك له. (١٠)
٣٠ - وقال عليه السلام لما سأله المتوكل، فقال له: ما يقول بنو أبيك (١١) في العباس؟

---

١) أورده في مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط).
٢) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٠ ضمن ح ٤، وفى مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط).
٣) في المصدر: يعمل.
٤) إضافة للمصدر: السابق، أخرجه في مستدرك الوسائل: ٢ / ٧ ٣٢ ح ١٥ نقلا من البحار عن أعلام الدين.
٥) ليس في (أ)، وفى (ط) من السوء، وكذا التي تأتي.
٦) (أ، ط) فليس لأحد أن يظن بأحد سوءا حتى يعلم.
٧) إضافة لا علام الدين: أورده في الدرة الباهرة: ٤٢، عنه البحار: ٧٥ / ١٩٧ ح ١٧ وج ٨٨ / ٩٢ ح ٥٦.
٨) (أ، ط) فيمن وكذا التي تأتي.
٩) من أعلام الدين.
١٠) إضافة لاعلام الدين، أورده في الدرة الباهرة: ٤٢، عنه البحار: ٧٤ / ١٨١، وص ١٨٢ ح ٨.
١١) كذا في أعلام الدين، وفى الأصل: أخيك. والعباس: هو العباس بن عبد المطلب.

(قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق) (١) وفرض الله طاعة العباس عليه؟ (٢)

٣١ - وقال عليه السلام: ألقوا النعم (٣) بحسن مجاورتها، والتمسوا الزيادة منها (٤) بالشكر عليها، واعلموا أن النفس أقبل شئ لما أعطيت، وأمنع شئ لما سئلت فاحملوها على مطية لا تبطئ (٥) إذا ركبت، ولا تسبق إذا تقدمت، أدرك من سبق إلى الجنة، ونجا من هرب إلى النار. (٦)

لمع من
كلام الامام أبى محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام

١ - قال عليه السلام: لا يعرف النعمة إلا الشاكر، ولا يشكر النعمة الا العارف. (٧)

٢ - وقال عليه السلام: من مدح غير المستحق للمدح فقد قام مقام المتهم. (٨)

٣ - وقال عليه السلام: إدفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك، فان لكل يوم خبرا (٩) جديدا، والالحاح في المطالب يسلب البهاء إلا أن يفتح لك باب تحسن

---

١) من (ب).
٢) أخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٧٠ ضمن ح ٤ عن أعلام الدين.
٣) كذا في المصدرين، وفى (أ، ب) العلم، وفى (ط) العلوم.
٤) في أعلام الدين: فيها.
٥) (أ) تبقى.
٦) أورده في مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط) وقطعة في أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار ٧٨ / ٤٧٠ ضمن ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٣٩٩ ح ٢.
٧) أورده في أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٨ ضمن ح ٤ وفى مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط).
٨) أورده في أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٨ ضمن ح ٤ وفى مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط).
٩) في أعلام الدين وعدة الداعي: رزقا، وفى مقصد الراغب: خيرا.

الدخول، فيه فما أقرب الصنع (١) من الملهوف، وربما كانت الغير (٢) نوعا من أدب (٣)
الله عز وجل.
والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، فإنها تنال في أوانها
والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك (٤) فيه فثق بخيرته (٥) في أمورك، ولا تعجل حوائجك في أول وقتك فيضيق قلبك، ويغشاك القنوط.
واعلم أن للحياء مقدارا، فان زاد على ذلك فهو ضعف، وللجود مقدارا، فان زاد على ذلك (٦) فهو سرف (وللحزم مقدارا، فان زاد على ذلك فهو جبن) (٧) وللاقتصاد مقدارا، فان زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقدارا فان زاد (عليها) (٨) فهو التهور. (٩)
٤ - وقال عليه السلام: للقلوب خواطر من الهوى، والعقول تزجو وتزاد (١٠) (و) في التجارب علم مستأنف، والاعتبار يفيد الرشاد، وكفاك أدبا لنفسك تجنبك ما تكره (١١) من غيرك. (١٢)

---

١) في أعلام الدين: الصنيع، وكلا هما بمعنى الاحسان.
٢) أي تغير الحال، وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد.
٣) في الأصل: آداب.
٤) كذا في أكثر المصادر، وفى الأصل: لك.
٥) (أ، ط) بخبرته.
٦) (ب) عليه.
٧) من (ب).
٨) من مقصد الراغب.
٩) إضافة للمصدرين السابقين، أورده في عدة الداعي: ١٢٤ - ١٢٥ عنه البحار: ٩٣ / ٣٧٢ ضمن ح ١٦، وأخرجه في البحار: ١٠٣ / ٢٦ ح ٣٥، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤١٨ ح ٨ عن أعلام الدين، أورده في الدرة الباهرة: ٤٣ (قطعة) عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٧ ح ١١٥، وج ٧٨ / ٣٧٧ صدر ح ٣. جميعا باختلاف يسير.
١٠) (ب) نزاد، وفى مصدر الراغب: ترى، وفيه: القلوب بدل (العقول).
١١) أضاف في (أ ط) لغيرك.
١٢) إضافة إلى مقصد الراغب أورد قطع منه في الفقيه، ٤ / ٣٨٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه الوسائل: ١١ / ٢٢٣ ح ٢، وفى الدرة الباهرة: ٤٣، عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٧ ضمن ح ٤.

٥ – وقال عليه السلام: احذر كل ذكى (١) ساكن الأطراف (٢)
٦ – وقال عليه السلام: لو عقل أهل الدنيا خربت. (٣)
٧ – وقال الغلابي: سمعت الامام أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: خير إخوانك من نسي (٤) ذنبك إليه. (٥)
٨ – وقال عليه السلام: أضعف الأعداء كيدا من أظهر عداوته. (٦)
٩ – وقال عليه السلام: حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن. (٧)
١٠ – وقال عليه السلام: أولى الناس بالمحبة من أملوه. (٨)
١١ – وقال عليه السلام: من آنس بالله استوحش من الناس. (٩)
١٢ – وقال عليه السلام: من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله. (١٠)
١٣ – وقال عليه السلام: جعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب. (١١)

---

١) (أ، ط) وعدة الداعي: زكى، وفى البحار: ٤٧: ذكر.
٢) إضافة إلى عدة الداعي، والدرة الباهرة، وأعلام الدين، أخرجه البحار: ٧٤ / ١٩٨ ذ ح ٣٤، وفيها جميعا (ساكن الطرف) أي ساكن العين لا يطرف.
٣) إضافة للمصادر السابقة، أورده في مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط).
٤) في الدرة: نسب، وأضاف في أعلام الدين: وذكر احسانك.
٥) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٩ ضمن ح ٤، في الدرة الباهرة: ٤٣، عنه البحار المذكور: ٣٧٧ ضمن ح ٣، وج ٧٤ / ١٨٨ ح ١٥.
٦) إضافة للمصدرين السابقين، أورده في مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط).
٧) إضافة لمصدر السابق: أخرجه في البحار: ١ / ٩٥ ح ٣٧ عن الدرة الباهرة.
٨) المصدر السابق باستثناء الدرة الباهرة.
٩) بالإضافة إلى أعلام الدين
والدرة الباهرة، أورده في عدة الداعي: ١٩٤، عنه البحار: ٧٠ / ١١٠ ح ١١، وعن الدرة الباهرة وزاد في أعلام الدين وعدة الداعي: وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس.
١٠) أخرجه في البحار: ٧١ / ٣٣٦ ذ ح ٢٢، وج ٧٨ / ٣٧٧ ح ٣ عنه الدرة الباهرة ٤٣.
١١) بالإضافة إلى اعلام الدين والدرة الباهرة، أورده في جامع الأخبار: ١٧٣، عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٣ ذ ح ٤٨، وأخرجه في البحار المذكور ح ٤٦، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٠٠ ح ١١ عن الدرة الباهرة.

١٤ – وقال عليه السلام: إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فودعوها. (١)
١٥ – وقال عليه السلام: اللحاق بمن ترجو خير (٢) من المقام مع من لا تأمن شره. (٣)
١٦ – وقال عليه السلام: من أكثر من المنام رأى الأحلام. (٤)
يعنى: إن طلب الدنيا كالنوم، وما يظفر (٥) به كالحلم. (٦)
١٧ – وقال عليه السلام: الجهل خصم، والحلم حكم، ولم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ. (٧)
وقال أبو بكر المفيد رحمه الله: كانت هذه صورته (٨) عليه السلام.
١٨ – وقال عليه السلام: ما أدرى ما خوف امرئ ورجاؤه، ما (٩) لم يمنعاه من ركوب شهوة إن عرضت له، ولم يصبر على مصيبة إن نزلت به.
١٩ – وقال عليه السلام: من ركب ظهر الباطل (١٠) نزل به دار الندامة. (١١)
٢٠ – وقال عليه السلام: المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره (١٢) والمطالبة تذلل للمقادر نفسك.

---

١) أعلام الدين والدرة الباهرة المذكورين.
٢) (ب) خيره خير.
٣) إضافة للمصدر السابق، أورده في مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط) وأخرجه في البحار: ٧٤ / ١٩٨ ح ٣٤، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٦٧ صدر ح ٥ وص ٣٨٧ ح ٨ عن الدرة الباهرة.
٤) أخرجه في البحار: ٦١ / ١٩٠ ح ٥٦، وج ٧٨ / ٣٧٧ ضمن ح ٣ عن الدرة الباهرة: ٤٣.
٥) في الدرة: وما يصير منها.
٦) ذكر في حاشية (ب) ما لفظه: ويحتمل ابقاؤه على معناه الظاهر من غير تأويل فتأمل.
أقول: ان كلامه عليه السلام هو من قبيل إجاعة اللفظ، واشباع المعنى وظاهر، الكلام وما ينطوي عليه من عمق رائع واضح لمن تبصر.
٧) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) وفيه (غصص الصبر والغيظ) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٩ ضمن ح ٤، وفى الدرة الباهرة: ٤٤، عنه البحار المذكور ص ٣٧٧ ضمن ح ٣، وفى ح ٣، وفى مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط).
٨) (خ ل) سيرته.
٩) (أ، ط) من. ١٠) (أ) الباطن، وهو تصحيف.
١١) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٩ ضمن ح ٤.
١٢) أضاف في أعلام الدين: ولا تدفع بالامساك عنها.

واعلم أنك غير نائل بالحرص إلا ما كتب لك. (١)
٢١ - وقال عليه السلام: إذا كان المقضى كائنا فالضراعة لماذا؟ (٢)
٢٢ - وقال عيه السلام: نائل الكريم يحببك إليه، ونائل اللئيم يضعك لديه. (٢)
٢٣ - وقال عليه السلام: من كان الورع سجيته (٤)، والافضال جنيته (٥)، انتصر من (٦) أعدائه بحسن الثناء عليه، وتحصن (٧) بالذكر الجميل من وصول نقص إليه. (٨)

لمع من
كلام الإمام الحجة بن الحسن بن علي (٩) عليهم السلام

أخبرني الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن محمد المفيد رحمه الله، قال: حدث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، قال: حدثنا أبو علي محمد ابن همام قال حدثني جعفر (بن محمد بن مالك الفزاري، قال حدثنا محمد بن

---

١) إضافة للمصدر السابق، أورده في مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط) وأخرجه في البحار: ١٠٣ / ٢٦ ح ٣٦ عن أعلام الدين (قطعة).
٢) إضافة لمقصد الراغب، أورده في الدرة الباهرة: ٤٤، وفيه: كامنا بدل (كائنا) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٨ ضمن ح ٣.
٣) إضافة للمصدرين السابقين، أورده في أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧٩ ضمن ح ٤، وأخرجه في أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢ عن الدرة الباهرة. وفى بعضها بلفظ: نائل الكريم يحببك إليه، ويقربك منه، ونائل اللئيم يباعدك منه، ويبغضك إليه.
٤) في الدرة: تهيته.
٥) (ب) جنيبته. وعلق في هامشها ما لفظه: ظاهر الحال يقتضى العكس في الفقرتين فتأمل. وفى الدرة: حبيبته، وفى أعيان الشيعة: حليته وفى أعلام الدين: والكرم طبيعته، وفى مقصد الراغب: والأفعال الزكية جبلته.
وجني الثمرة جنيا وجنى: تناولها من شجرتها، وأجنت الأرض: كثر جناها.
٦) (أ) على. وانتصر من عدوه: انتقم منه، وانتصر على خصمه: ظهر عليه.
٧) (أ، ط) يخص، وفى الدرة: تخصص.
٨) المصادر السابقة.
٩) ذكر العنوان باختلاف يسير في نسختي (أ، ب).

جعفر) (١) بن عبد الله، قال: حدثني أبو نعيم، محمد بن أحمد الأنصاري، قال: كنت حاضرا عند المستجار بمكة، وجماعة يطوفون بها زهاء ثلاثين رجلا لم يكن (فيهم) (٢) مخلص غير محمد بن القاسم العلوي.

فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ثلاث وتسعين (٣) ومائتين، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزار ناصع (٤) محرما فيه، وفى يده (٥) نعلان.

فلما رأيناه قمنا هيبة له وإجلالا، فلم يبق منا أحد الا قام فسلم عليه، حتى جلس متوسطا، ونحن حوله، ثم التفت يمينا وشمالا، فقال:

أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح؟ فقلنا: وما كان يقول؟ قال:

كان يقول: (اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق و (به) (٦) تفرق بين المجتمع، وقد أحصيت به عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمرى فرجا ومخرجا).

قال: ثم نهض، ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف، وانسينا (٧) أن

---

١) من المصادر. راجع رجال الخوئي: ١٤ / ٢٤٦ رقم ٩٩٦٩ وج ١٧ / ٣٦٣ رقم ١١٩٦٤.

٢) من (ب).

٣) (ب، ط) ثلاثين. وهو خطا، لان ولادة مولانا صاحب الزمان (عج) سنة ست وخمسين بعد المائتين.

٤) (أ) ناصح، (ب) ناضح.

قال ابن طاووس (سألت عنها بعض أهل الحجاز، فذكر أنه يجلب من اليمن ثياب يقال لها (ناصح) تعمل تارة بيضاء وتارة بيضاء وتارة ملونة).

وفى لسان العرب: ٨ / ٣٥٥ (الناصع: البالغ من الألوان، الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض. ونصع لونه نصاعة ونصوعا. اشتد بياضه وخلص).

والناصح: الخالص.

٥) في الأصل: رجليه.

٦) من المصادر.

٧) (أ) نسينا.

نذكر أمره، وأن نقول: من هو؟ وأي شئ هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كما قمنا بالأمس، وجلس متوسطا، (١) ونظر يمينا وشمالا، وقال:
أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاته (٢)؟
قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:
إليك رفعت الأصوات، ولك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب
وإليك التحاكم (٣) في الاعمال، يا خير من سئل، وخير من أعطى يا صادق يا بار يامن لا يخلف الميعاد، يامن أمر بالدعاء، ووعد بالإجابة.
يامن قال (ادعوني استجب لكم) (٤) يامن قال (وإذا سألك عبادي عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) (٥)
يامن قال (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) (٦)
[لبيك وسعد يك، ها انا بين يديك المسرف وأنت القائل:
(لا تقنطوا من رحمة الله] (٧) إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) (٨)
ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء، وقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في (سجدة الشكر)؟ قلنا: ما كان يقول؟ قال: كان يقول:
(يا من لا يزيده إلحاح الملحين إلا جودا وكرما، يامن لا يزيده كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء (٩)، يامن لا تنفد خزائنه، يامن له خزائن السماوات والأرض يا من له خزائن ما دق وما جل الهى، لا تمنعك إسائتي من إحسانك أن تفعل بي ما أنت أهله. فأنت أهل الجود والكرم والتجاوز، [يا رب] (١٠) يا الله لا تفعل بي ما أنا أهله

---

١) (ب) مجلسه منبسطا.
٢) في المصادر: صلاة الفريضة.
٣) كذا في المصادر وفى (أ، ط) تحكم، وفى (ب) تحتكم.
٤) غافر: ٦٠.
٥) البقرة: ١٨٦.
٦) الزمر: ٥٣.
٧) ليس في (أ) وبعض المصادر.
٨) الزمر: ٥٣.
٩) (أ، ط) عطايا. ١٠) من (ب) وفى بعض المصادر: يا الله.

فانى أهل العقوبة قد استحققتها لا حجة لي، ولا عذر [لي] (١) عندك أبوء لك بذنوبي كلها كي تعفو عني، وأنت أعلم بها منى، وأبوء لك بكل ذنب أذنبته، وبكل خطيئة أخطأتها، وبكل سيئة عملتها
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم).
وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في [ذلك] (٢) الوقت، ففعلنا كفعلنا فيما مضى، فجلس مجلسه متوسطا، ونظر يمينا وشمالا، وقال:
كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -:
(عبيدك بفنائك، فقيرك بفنائك، مسكينك بفنائك [سائلك بفنائك] (٣) يسألك مالا يقدر عليه غيرك)
ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي وقال: يا محمد:
أنت على خير إن شاء الله. - وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر -.
وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد منا إلا والهم ما ذكر من الدعاء، وانسينا أن نذكر أمره إلا في آخر يوم (٤) فقال بعضنا: يا قوم أتعرفون هذا الرجل؟
فقال محمد بن القاسم: هذا والله صاحب زمانك عليه السلام فقلنا: كيف يا أبا على؟
فذكر أنه منذ سبع سنين يسأل الله تعالى ويدعوه أن يريه صاحب الزمان عليه السلام، قال:
فبينما نحن عشية عرفة، فإذا أنا بالرجل بعينه يدعو بدعاء عرفة، وعرفته وسألته ممن هو؟
فقال: من الناس.
فقلت: من أي الناس؟ من عربها أو من مواليها؟ فقال: من عربها.
فقلت: من أي عربها؟ فقال: من أشرفها. فقلت: من هم؟ من بني هاشم.

---

١) من المصادر.
٣) من (ب).
٤) كذا في المصادر: وفى الأصل اليوم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروة، وأسناها رتبة.
فقلت: ممن (١) هم؟
قال: ممن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.
فعلمت أنه علوي، فأحببته (٢) على العلوية، ثم فقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى؟! فسألت عنه القوم الذين كانوا حولي: أتعرفون هذا العلوي؟
فقالوا: نعم، يحج معنا كل سنة ماشيا. فقلت: سبحان الله، والله ما أرى به أثر مشى وانصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، فنمت ليلتي تلك، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله
فقال لي: يا محمد أرأيت طلبتك؟ فقلت: من ذلك يا سيدي؟
فقال: الذي رأيته عشيتك هو صاحب زمانك. فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا [ذلك] (٣) فذكر أنه كان ينسى أمره إلى الوقف الذي حدثنا فيه. (٤)

---

١) (أ، ط) من.
٢) كذا في المصادر، وفى الأصل: فأجبته.
٣) من بعض المصادر.
٤) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٧٠ ح ٢٤ بثلاثة طرق، اثنان منها إلى أبي نعيم الأنصاري الزيدي، والثالث إلى أبي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسيني.
عنه البحار: ٩٤ / ١٨٧ ح ١٢ وعن الكتاب العتيق الغروي، وعنه أيضا مستدرك الوسائل: ٢ / ٣٩٩ ح ٣.
ورواه الطوسي في الغيبة: ١٥٦ بطريقين الأول: عن علي بن عائذ الأنصاري: عن الحسن ابن وجناء النصيبيني، عن أبي نعيم المذكور، والثاني: عن جماعة عن التلعكبري بهذا السند، عنه البحار: ٩٥ / ١٧٥ ح ٧، ومستدرك الوسائل: ١ / ٣٤٣ ح ٣.
ورواه ابن طاووس في فلاح السائل: ١٧٩ بأربعة طرق، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٨ بإسناده عن أبي الحسين بن هارون التلعكبري عن أبيه بهذا السند، وفيه، إبراهيم ابن محمد بن أحمد الأنصاري.
عنه البحار: ٥٢ / ٦ ح ٥، وعن الغيبة ووردت قطع منه في مصباح المتهجد: ٤٠، ومصباح الكفعمي: ٢٤، والبلد الأمين: ١٢
وأورده القندوزي في ينابيع المودة: ٤٦٥، عنه إحقاق الحق ١٩ / ٧٠٦.

قال الحسين بن محمد بن الحسن، لما انتهى إلى هذا الفصل من كتابه -:
(إلهي أنت العالم بحركات الأعين، وخطرت الألسن ومضمرات (١) القلوب ومحجوبات الغيوب، إن كنت تعلم أنني أردت بجمع ما في (هذا) الكتاب مرجو ثوابك، وأشفقت من مخشى عقابك فصل على نبيك نبي الرحمة محمد وآله الطاهرين، اغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها، واجعل هؤلاء السادة الأبرار، والأئمة الأخيار شفعائي إليك يوم عرضي عليك، برحمتك يا أرحم الراحمين).
هذا آخر الكتاب وبه تم الغرض الذي قصدته من إثبات طرف من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، ولمع من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام
حسب ما كنت شرطته من الايجاز.
فمن آثر زيادة التمسها من الكتب التي رواها الثقات من أهل العدل عنهم، فإنه يجد فيها ما تسمو إليه همته.
على أن الذي أورده فيه تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى، وكفى (٢) عن كتب (ابن المقفع) و (علي بن عبيدة الريحاني) و (سهل بن هارون) وغير هم.
ومن تصفح كتب الريحاني ورسائله عرف أن جميعها منقولة من خطبهم ورسائلهم ومواعظهم وحكمهم وآدابهم صلوات الله عليهم. ولو وفق هذا الفاضل ونسب كلام كل إمام إليه لكان أوفى لاجره، وأبقى بذكره (٣) إياها.
وصلى الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله: (تم الكتاب، والحمد لله أولا وآخرا)
أقول: وله الحمد فيما أنجز بتوفيقه ومننه من تحقيق الكتاب وطبعه ونشره بمناسبة حلول الذكرى السنوية للمصيبة العظمى - أم المصائب - باستشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التي هزت الاسلام وفتحت أبواب الاخطار والشرور، على الشريعة المقدسة
السمحاء فجعت الأمة الاسلامية جمعا - في شهر صفر ١٤٠٨ ه ق الموافق ل ١٣٦٦ ه ش.
(مدرسة الامام المهدى - السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي)

---

١) (أ) في مضمرات.
٢) (ب) غنى.
٣) (ب) لذكره.